آخر ساعة

العدد ١٠١١ - ١٠ مارس ١٩٥٤

AKHER SAA No. 1011 - 10 MARCH 1954

٤٠ مليما

جوائز لقراء هذا العدد

٣٠٠٠ جنيه

احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز

على صدرها.. وردة!

للرسام العالمي دافيد رايت



رجل الغلاف
اسماعيل الأزهري

اسم البائع . . . .

المنطقة . . . .

قسيمة يملأها البائع

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

تدفع آخر ساعة جنيها عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ـ اكتب الى باب « عزيزى المحرر » مجلة « آخر ساعة » دار اخبار اليوم . شارع الصحافة بالقاهرة ولا ينشر على هـذه الصفحة الا الخطابات التى تحمل فكرة جديدة او رايا غريبا . صـورة مثيرة ، ويجب ان توقع الخطاب بامضـالك الكامل . ويجوز لك ان تطلبه من المحـرر ان يحذف الامضاء عند النشر . .

حظ وقدر

لست أدرى ما الذى جعلنى احفظ عن ظهـــر قلب رقم ورقة اليـانصيب التى رفضت شراءها وطردت البائع من أمامى ... لست أدرى ولـكن الرقم ظل بارزا بحروفه جميعـا فى مخيلتى وظل كذلك طول اليوم الى أن عدت لمنزلى مخمورا ورغم دوران رأسى فقد كان هـذا الرقم يبرز خلال الدوامة التى كانت تلفنى أثر الخمر الرخيصة التى أغرقت فيها نفسى .

وفى حديث معزوجتى ذكرت انها كانت تبتاع قماشا واشترت هذه الورقة من رجل أخذ يلح عليها كثيرا فاستجابت لالحاحه ... وما ان رأيت رقم الورقـة حتى دهشت ... فقـد كانت نفس ما عرض على ورفضته .

وفى الصباح كان أول عمـل لى هو البحث عن الكشف الخاص بها ولشدة دهشتى وفرحى ان الورقة ربحت مائة جنيه .

ورأت حماتىان ترافقنا لصرف المبلغ وعدنا بدونها ...

لقد انتقلت الى رحمة الله اذ فاجأتها نوبة قلبية فى الطريق .. وتركتنا أنا وزوجتى نعيش فى سعادة افتقدناها فى حياتها

محمد مصطفى الرقباوى
مديرية الجيزة ـ مصر

خط واحد

انى اعجب لماذا لم تشـترك الدول العربية والاسلامية حتى الآن فى مد خط حـديدى يربط ما بينها جميعا ، لتقوية الوحدة المنشودة . .

فاروق عبد الحميد عليبه
دسوق

عنوان المرسل اليه

ارسلت خطابا الى نفسى (أى كتبت عليه اسمى وعنوان المنزل الذى اسكن فيه) والقيته فى صندوق بريد مجاور لمنزلى بالقاهرة .. وقبـل ان القى الخطاب تعمدت ان اكتب على ظهر غلافه الجملة الخالدة : « اذا لم يصل فى ظرف ثلاثة ايام يرد الى فلانة ...وكتبت اسمى وعنوانى وهـو نفس اسمى وعنوانى

وبعد خمسة ايام عادالخطاب مردودا الى لعدم الاستدلال على المرسل اليها .

آنسة ع٠ع٠١٠
شارع سامى

ساعة الحرية

هذه فكرة جديدة ..

ان قاعدة التمثال المقامة فى ميدان الحرية قاعـدة جميـلة رائعة .. فلماذا تظل هكذا ؟

لماذا لاتوضع فوقها السـاعة الكبيـرة التى تذاع دقاتهـا فى الاذاعة .

وكم يكون جميلا ان نـسمع صوت المذيع بعدها يقول : دقت ساعة الحرية الثامنة والنصف. أو الحادية عشرة ، وهكذا ..

ابراهيم محمد السيد
حمامات القبة

جريمة اهمال الاسرة

لا ادرى كـيف نسى المشرع الجنائى ادخال جريمة « اهمال الاسرة » فى قانون العقـوبات ، وتخصيص عقاب لها .

كنت اعرف مدير مصـلحة حكومية ، يهمـل أسرته وينفق مرتبه كله على ملاهيه وملذاته !

وقد بلغ به الاجرام الى حـد ان زوجته كانت تلح عليه الحاحا شديدا ان يعلم اولاده او حتى واحدا منهم فقط ، فكان يقول دائما : مرتبى لا يكفى ، فليبحث كل منهم لنفسـه عن صنعة .

وتشرد الاولاد .

وانتهى الامر بالزوجة .. الى ابشع حرفة يمكن أن تحترفهـا المراة .

اليس مثل هذا الرجل ـ بل المجرم ـ فى حاجـة الى عقوبة رادعة ؟

المرزوقى المحامى
القاهرة

اذا وقعت . . !

أصطحبت دليلا وخرجنـا نتسلق احد الجبـال المكسـوة بالجليد .

وبينما نحن نصعد مرتفعـا خطرا ، قال الدليل : ان هذا من اخطر الممرات ، والذى تزل قدمه هنا يهلك لا محالة .

وسكت الدليل قليلا ثم قال: وعلى أى حال .. اذا وقعت الى الهاوية فحـاول ان تنظر الى اليمين ، فستجد بقعة من اجمل البقاع على سطح الارض !

امين توفيق الجمال
بيروت

الثلاثة لصغار !

انى اراسل طالبا فى جامعة السوربون بفرنسا وهوايته الوحيدة هى « الرحلات » ..

وفى ٢٦ يناير الماضى كانت مصر تحتفل بمرور عام ونصف على طرد فاروق ، ووصلنى خطاب من هذا الطالب يقول فيه : انه ارسل لى هدية مناسبة ـ هى هذه الصورة ـ !

وبدا يروى قصة الصورة .. لقد صمم على أن يصور فاروق فانتهز فرصة الاجازة الصيفية وذهب الى كابرى وظل يتتبعه شهرا كاملا حتى تمكن فى أحد الايام من التسلل الى البار الملحق بالفندق الذى كان يقيم فيه صيف عام ١٩٥٢ والتقط هذه الصورة التى ينصت فيها «بوللى» الى حديث ناريمان وبالقرب منها جلس فاروق بشحمه ولحمه .. ولمحه المترو دوتيل فنبه فاروق الذى ثار وامر حراسه بمطاردة الطالب الفرنسى ولكنه استطاع الهرب .. وافلتت الصورة !!

فؤاد كامل حافظ ـ الاسكندرية

لاقيود.. لاأشباح.. لاظلمات !

ظهروا فى الوقت المناسب وتقدموا فى الوقت المناسب وبدأوا يعودون فى الوقت المناسب .!

هذه اول مرة امسك فيها القلم ، دون ان اشعر باغلال تقيد حريته وتمسكها عن الانطلاق . ودون ان يتمثل امامى على الورق شبح الرقيب وقلمه الدامى، يبدد الافكار ويحيل السيل المتدفق من الخواطر الى حشرجة مختنقة مجروحة !

لقد كتب على جيلنا ان يواجه اعصب فترة فى تاريخ مصر ، ومع الايام العصيبة جاءت القيـــود

ولقد بدات اكتب للناس منذ عشر ســنوات . وحين تعلمت كيف اكتب التحقيق الصحفى ، او المقال ، او الخبر . تعلمت فى الوقت نفســه كيف اعمـــل للرقيب حسابه ؟ واعتبر وجوده حقيقة ينبغى ان توضع فى الميزان ، وكان منتهى الانطـلاق والتحرر ان نحاول الدوران بالالفاظ والمعانى ، وبالرقيب معها ، لكى ننقل للناس على الصفحات بعض الذى نعرفه او نفكر فيه

وحين بدات اكتب كانت الرقابة على الصحف قائمة بسبب الحرب العالميـــة الثـــانية

وحين الغيت الاحكام العرفية بعد انتهاء الحرب بقيت الرقابة على الصــحف ، ثم خفت قيودها ، ولم تلبث ان عادت كالكابوس الرهيب بعـد حرب فلســـطين وما تلاها من تطـــورات

وخفت قيودها بعـد ذلك ومضة سريعة ، ثم ما لبث الظلام ان عاد من جـديد يطمس كل نور ويغتال كل شعاع

وكان الهدف اخفاء معالم الجرائم التى ارتكبها ذلك الذى كان ملكا على مصر والتى ارتكبتها الحكومات التى انصـاعت له ، ودخلت معه فى سباق عنيف : ايهمـا يبلغ فيه ابعد مدى من الفساد والتعفن !

وتمردت على شبح الرقيب صحف : تلقفها البوليس بالمصادرة، وتلقفت قضبان السجون كتابها الاحرار

ثم جاءت الثورة . واستمرت الرقابة لكى تحمى اهداف الثورة من انفلاتات مدمرة قد تصيب كيان الوطن ، وتنفذ الى قلبه الذى اسرعت الحوادث دقاته ، وتدافعت بضرباته ، فى اعياء ووهن

ثم رفعت الرقابة منذ ايام !

رفعت تماما ، فلا قيد ، ولاشبح ، ولا ظلام

وذهب الرقيب !

ذهب تماما ، فلا محاورات ، ولا مناورات ، ولا قطط ولا فيران

ذهب هذا كله ... فما الذى اريد ان اقوله ؟

مـــاذا ؟

لقد وجدت فى راسى خاطرين اثنين

اولهما شـــعور بمسئولية واسعة ، ليس تحتها ارض . وليس فوقها سماء !

مسئولية تدفع القلم حتى يلامس الـورق ، ويســتقر عليه . ويمشى فوقه خطوة خطوة

لا اجنحة ترفرف به فيشرد

ولا نشوة تستخفه فيطير !

مسئولية تدفعه الى المداد فى جد ، وتعود به الى الورق فى جد، وتدفـــع كلماته وعباراته على الصفحة البيضاء فى جد ، وتهتف به مع كل خلجة:

– تذكر من انت ؟ تذكر اين انت ؟ تذكر ما هى واجباتك ؟ ... تذكر وطنك .. تذكر ظروفه ، تذكر كفاحه ، تذكر مسئولياته . تذكر احلامه !

هذا هو الخاطر الاول

اما الخاطر الثانى ، فشعور بتقدير ثابت متزن ، لاتثيره حماسة لحظة . ولايلهبه انفعـــال طائش

تقدير ثابت متزن لمجموعة من شباب مصر خرجوا من صفوف الشعب فى الـوقت المناسب ، وتكلموا باسمه فى الوقت المناسب ، ثم بداوا يستعدون للعودة الى مكانهم فى صفوفه فى الوقت المناسب

وخلال هذا كله قاموا بمعجزة

طردوا ملكا بلا قطرة دم

وازالوا عهدا بلا قطرة دم

وازاحوا الاقطاع بلا قطرة دم

وكســبوا قلب السودان بلا قطرة دم

وردوا للقيم والمبادىء اعتبارها بلا قطرة دم

واقاموا الاصلاح . ودعموا الاقتصاد واعادوا الثقة بلا قطرة دم

ثم انحنوا امام الشعب فى ولاء ووفاء يسلمونه سلطاته بلا قطرة دم

كل هذا ومن حولهم عدو لم يستسلموا له ، وعلى حدودهم مؤامرات لم يسقطوا فى شباكها ، وبالقرب منهم خرائب تدب فيها الافاعى وتزحف العقارب

واكثر من هذا . اكثر منه كله، من امامهم نفـــاق يكفى لكى يدير رؤوس الجبال الضاربة فى السحاب فضلا عن رؤوس البشر ... نفاق قدس العجل يوما فى هذا البلد وجعل منه معبودا والها !

محمد حسنين هيكل

الانتاج يبدأ من جديد .. ثغرة حاول الانجليز أن ينفـــذوا منها . .أنصار جدد فى السودان السوق تتحرك ..

● الاسبوع الماضى كان اسبوعا حافلا

والقرارات التى درست ، والتى اعلنت ، والاتصـــالات التى تمت ومازالت تتم استغرقت طوال الاسبوع حتى كاد الانتاج فى أى ميدان آخر يتوقف تماما .

المهم انه يجب اعتبار ماحدث كأنه لم يحدث على الاطلاق .. وعلى ذلك فسوف يبدأ الانتاج فى خطه المرسوم دون أى تعطيل أو انتظار .

● الثغرة التى فتحت فى الصفوف فى الاسبوع الماضى كانت أملا كبيرا بالنسبة للانجليز !

ولقد حاولوا ـ بأساليبهم التقليدية ـ أن ينفذوا منها ليصلوا الى أغراضهم .

والشىء الذى يطمئن أن المسئولين ـ الذين عرفوا بالتفصـــيل كـل الملابسات ـ سرعان ماأحبطوا المناورة!

● كان للتطورات الاخيرة بعض الاثر فى السوق .. وهذا أمر طبيعى فى كل بلاد العالم

وظل الاثر فى السوق عدة أيام ، ولكن المختصين يقـــولون ان الايام القليلة القادمة ستشهد تحرك السوق من جديد وعودتها الى حالتها الطبيعية

● الاحـــداث التى وقعـت فى السودان ليست شيئا خارقا للعادة .. وليست نكبة كما يتصـــورها البعض !

وأمر طبيعى جـــدا أن يكون فى السودان معارضة ..

وأمر طبيعى أن تعبر هذه المعارضة عن رأيها ، وليس من المستغرب فى حالة التعبير عن الرأى أن تقع مثل هذه الحوادث

المهم أن موقف مصر فى السودان لم يتغير على الاطلاق .. فان قوة الاتحاديين مازالت كما هى بل الاعجب أنهم ـ وبعـــد الحوادث مبـاشرة ـ اكتسبوا أنصارا جددا .

الانصار الجدد هم الذين لايوافقون أن يحكم السودان فى يوم من الايام بوساطة حزب ينظر الى الامور على أنها ارهاب وتعذيب وقتل وذبح !

آخر لحظة

مجلس الوزراء

● بلغ عدد المسائل التى عرضت على مجلس الوزراء فى اجتماعه ، فى الاسبوع الماضى ٣٧ مسالة منها ٢٠ مسالة كانت مدرجة بجدول الاعمال ، و١٧ مسالة عرضت أثناء انعقاد المجلس .

● سئل احد رجال حرس مجلس الوزراء عن الوزراء الذين تخلفوا عن حضور اجتماع المجلس فى الاسبوع الماضى ، فقال : باب اللوق — وكان يقصد الاستاذ الباقورى — وقصر النيل — وكان يقصد وزير الخارجية — !

● عقد الدكتور عبد الجليل العمرى ، نائب رئيس مجلس الوزراء للشئون المالية والاقتصادية ، حوالى تسعة اجتماعات بدار البرلمان مع وزراء العدل والمعارف والشئون البلدية والقروية والدولة والزراعة وكان اول هذه الاجتماعات يوم ٢٨ فبراير الماضى .

السكة الحديد

● صرح احد كبار المسئولين بوزارة المواصلات ، ان مصلحة السكة الحديدية تخسر سنويا حوالى ثلاثة او اربعة ملايين من الجنيهات .

وتقول التقارير والاحصاءات الرسمية للمصلحة عن العام الماضى ، ان الايرادات قد بلغت ١٤ر٤٥٠ر٠٠٠ جنيه ، وان المصروفات قد بلغت ١٤ر٦٠٣ر٠٠٠ علاوة على المستقطع لاحتياطى معاش الموظفين الذى بلغ ٤٣٣٢٠ جنيها ، وقيمة المعاشات التى بلغت ٤٧٢ر٠٠٠ جنيه وقيمة غلاء المعيشة التى بلغت ٣ر٣٩٠ر٠٠٠ جنيه

الجامعة

● استقر الرأى فى جامعة القاهرة على حل لجنة تقدير الكفايات بين الاساتذة المستحقين للترقية وكان اعضاء هيئة التدريس بالجامعة قد شكوا الى مجلس الدولة وطالبوا بالغاء قرارات هذه اللجنة حفظا لكرامتهم ..

● اقترح الاستاذ امين الخولى المستشار الفنى لدار الكتب المصرية على وزارة المعارف ، ان توافق على تصوير الاصول المخطوطة والمحفوظة فى مكتبات العالم ، للاحتفاظ بنسخة منها فى دار الكتب .

● منحت جامعة الاسكندرية بعض طلبتها من الموظفين المجانية الكاملة ، بعد ان ثبت ان حالتهم المادية لا تسمح لهم بسداد المصروفات المقررة ، وذلك لتشجيعهم على مواصلة الدراسة

● اكتشف قسم اللغات الشرقية بكلية الآداب بجامعة القاهرة ، ان بعض الاوراق الآرامية التى يرجع تاريخها الى القرن الخامس قبل الميلاد ، قد سرقت وبيعت الى أثرى امريكى ، هو المستر « كريلنج »

● فى يوم الجمعة الماضى ادى الرئيس محمد نجيب صلاة الجمعة فى مسجد السيدة زينب • وجلس الرئيس وسط صفوف المصلين ، وجلس معه الاستاذ احمد حسن الباقورى وزير الاوقاف • وقبل ان يرتفع صوت المؤذن ايذانا بالصلاة ، مال الرئيس على اذن الاستاذ الباقورى ، وراح يتحدث اليه فى همس حتى ارتفع صوت المؤذن ، فوقف الرئيس والباقورى يؤديان فريضة الجمعة •

الوزارة

● يدرس المسئولون الآن ، اقتراحا بتطبيق مبدأ اللامركزية على مصلحة السكة الحديد ، وذلك بتحويلها الى مرفق عام ، يستقل بكافة شئونه عن وزارة المواصلات ، فلا ترجع فى كل صغيرة وكبيرة من تصرفاتها الى الوزارة ، وانما يكون الاشراف الاعلى فقط لوزير المواصلات وحده .

● تقرر انشاء مصلحة بوزارة الشئون الاجتماعية . يطلق عليها «مصلحة المراقبات» لكى تشرف على تنفيذ نظام اللامركزية الذى سيبدأ تنفيذه ابتداء من الشهر المقبل ، فى جميع المديريات والمحافظات .

● وصلت هذا الاسبوع طائرة خاصة من امريكا تحمل قطع الغيار طلبتها شركات البترول التى تنقب فى صحراء سيناء ، والتى كانت الشركة قد طلبتها على وجه السرعة ، وقد صرح وزير المالية للشركة باذن استيراد فى حدود مبلغ مليونى دولار ، توضع تحت تصرفها لتكون على استعداد لتلبية كل طلبات الشركة

● طلب مجلس تنمية الانتاج تخصيص احد قصور اسرة محمد على المصادرة لينتقل اليه المجلس حتى لا يستمر المجلس فى شغل حجرات مجلس النواب وخاصة بعد ان تقرر تشكيل الجمعية التاسيسية لمباشرة اعمالها فى البرلمان

محاكم ونيابات

● بدأ التفكير من جديد لانشاء « نيابة الآداب » بعد ان كان التفكير قد انصرف عن انشائها ..

ويبحث المسئولون الآن ، مدى الاختصاصات والسلطات التى ستعطى لهذه النيابة

● يقوم الاستاذ على عرفة ، وكيل محكمة استئناف مصر بمباشرة اعمال رئيس المحكمة بصفته اقدم وكلاء الاستئناف وذلك لحين شغل هذا المنصب فى الحركة القضائية التى ستصدر قريبا .

● انتهى الاستاذ ممدوح حسن وكيل نيابة الشئون المالية من اعداد مذكرة النيابة فى قضية تهريب الاموال المتهمة فيها النبيلة السابقة خديجة حليم ورفعها الى الاستاذ عطية اسماعيل المحامى العام للموافقة عليها .

العالم الإسلامى

● عاد الى الكويت الامير عبد الله المبارك الصباح مدير الامن العام ، بعد زيارة هامة لبغداد وينتظر ان تبدأ الخطوة الاولى من نتائج هذه الزيارة بتقارب اقتصادى وثقافى بين الكويت والعراق .

● وصل الى مطار القاهرة الدولى فى الاسبوع الماضى ، سائح من الصومال اسمه عبد الله صالح ومعه زوجته واطفاله وستمائة جنيه من الذهب .

ولم يكن السائح يعلم شيئا عن القانون الجديد للجمارك الذى يفرض ضريبة قدرها ١٠ ٪ علاوة على الرسم الاصلى ، فرفض دفع الرسم المذكور ، واودع كمية الذهب كأمانة فى خزانة المطار ..

● صدر قانون فى تركيا نص على زيادة عدد نواب البرلمان التركى من ٤٨٥ نائبا الى ٥٢٣ نائبا .. وذلك حتى يتناسب عددهم مع زيادة عدد سكان تركيا بحيث ينتخب كل ٤٠ الف مواطن تركى نائبا واحدا .

الإنتاج الزراعى

● تلقى وزير الزراعة من التفاتيش والوحدات الزراعية ٥٠ تقريرا وافيا عن انواع الآفات التى تصيب المحصولات الزراعية والمساحات التى تظهر فيها ..

وقد عكف الوزير على دراستها مع المسئولين بالوزارة لاتخاذ سياسة جديدة لحصر هذه الآفات لابادتها .

● صرح المسئولون بالاصلاح الزراعى ان الاراضى البور التى ستوزعها الهيئة على الفلاحين ، ستزيد الاراضى المزروعة حاليا الى ٨ ملايين فدان فى مدى ٢٠ سنة .. وانه فى هذه الفترة سيزيد عدد السكان الى ٣٣ مليون نسمة .

● قال الاستاذ سيد مرعى العضو المنتدب للهيئة العليا للاصلاح الزراعى انه من المنتظر ان يستفاد مليون وربع مليون منتفع ، ويصبحوا ملاكا فى مدى الخمس السنوات القادمة ، على ان يخص الفرد الواحد نصف فدان .

● فى الاسبوع الماضى ، ركب ٢٥٠ سائحا فى القطار الهوائى الذى يسير فوق سلك من الصلب ، لينقلهم من فوق قمة جبال البرانس باسبانيا ، الى قمة الجبل المجاورة . حيث يوجد المجال لرياضة التزحلق على الجليد .. وفى منتصف الطريق وقع خلل فى ثلاث عربات من الخمس التى يتكون منها القطار فسقطت من ارتفاع ٦٠٠ قدم ، وبقيت العربتان معلقتين فى الهواء بعد ان انفصلتا عن العربات الثلاث التى سقطت .. وكانت نتيجة هذه الحادثة المروعة هى وفاة تسعة من السياح واصابة كثيرين غيرهم باصابات خطيرة ..

مجلس الدولة

● طلبت وزارة الخارجية من قسم التشريع بمجلس الدولة اعداد الصياغة القانونية للتعديلات الجديدة التى روى ادخالها على مشروع القانون الخاص بنظام السلكين الدبلوماسى والقنصلى وهذه التعديلات هى التى رأى مجلس الوزراء ادخالها على ذلك المشروع عند عرضه عليه .

واهم هذه التعديلات هى جعل نظام ترقيات أعضاء السلكين الدبلوماسى والقنصلى مماثلا للنظام المقابل لهما فى القانون رقم ٢١٠ لسنة ٥١ الخاص بنظام موظفى الدولة .

● فرغ قسم التشريع بمجلس الدولة من اعداد الصياغة القانونية لمشروع قانون ارسلته وزارة العدل لاضافة فقرة جديدة الى القانون الخاص بالرسوم القضائية ورسوم التوثيق فى المواد المدنية

وتنص الفقرة الجديدة على أن يفرض رسم اضافى قدره خمسة قروش كمصاريف انتقال لعمل البروتستو عن كل اصل او صورة

● ورد لقسم التشريع بمجلس الدولة من وزارات الحكومة ومصالحها خلال يومين اثنين من الاسبوع الماضى ٢٥ مشروع قانون ومرسوما لاعداد الصياغة القانونية لها .



● غادر الاستاذ احمد جلال الدين عبد الرازق ممثل مصر في هيئة الامم المتحدة ، نيويورك في الاسبوع الماضي ، على ظهر الباخرة كوين ماري عائدا الى مصر ومعه ولداه هشام وصائم .

وقال الاستاذ عبدالرازق قبل مغادرته نيويورك ، انه عائد الى مصر ليتولى منصبا جديدا في وزارة الخارجية المصرية ؛ وان هذه الوظيفة الجديدة ليس لها اية علاقة بالموقف الحاضر في مصر .

التعليم

● وافقت وزارة المعارف على اعتماد مبلغ ١٠٠٠ جنيه لاستكمال مباني مدرستي غوردون وملكال بالسودان

● استقر الراى في وزارة المعارف على انشاء وحدة لمكافحة الامية بين السودانيات بالخرطوم على ان تشرف على هذه الوحدة جمعية نهضة المراة السودانية .

● تلقت وزارة المعارف دعوة من المؤسسة الدولية للصداقة بين الصغار والشباب ، للاشتراك في المهرجان الدولي الثاني ، الذي سيقام في هولندة في المدة من ١٦ الى ٢٤ يولية القادم ، على ان يقتصر الاشتراك على الطلبة من سن ١٤ الى ١٨ سنة .

● اذاعت وزارة المعارف نشرة على مختلف المدارس الثانوية ، تنصح فيها الطلبة الذين يتعلمون اللغة الانجليزية بقراءة صحيفة « ذي ميرور » لما تحوى من موضوعات تناسب مراحل نمو التلاميذ العقلى .

الطيران

● صدر قانون بالموافقة على الاتفاق المعقود بين مصر والمنظمة الدولية للطيران المدني بشان الامتيازات والتسهيلات الخاصة بموظفي المنظمة في مصر والذي يخول لهم التمتع بنفس الامتيازات التي يتمتع بها رجال السلك السياسي .

● تقدمت شركات الطيران الاجنبية في مصر الى الجهات المختصة تطلب تخفيض الرسوم الجمركية على مواد الدعاية الخاصة بها والتي تصل اليها من مراكزها الرئيسية في الخارج

● شكلت لجنة بمصلحة الطيران المدني برياسة المستشار الجمهوري لتشريعات الطيران ، لوضع سياسة تنفيذ القوانين المصرية الصادرة باعفاء شركات الطيران الاجنبية من ضرائب الارباح التجارية ورؤوس الاموال المنقولة .

والمفهوم ان هذا الاعفاء سيقابله اعفاء الطائرات المصرية التي تهبط في مطارات الدول الاجنبية ، من مثل هذه الضرائب

الجامعة العربية

● اعد السيد عبد الخالق حسونة رسالة ليبعث بها الى فخامة رئيس الجمهورية الاندونيسية .

● قررت الجامعة العربية الغاء لجنة فلسطين الدائمة بالجامعة على ان تشكل لجنة استشارية تضم عددا من الاخصائيين في شئون فلسطين بالحكومات العربية وذلك لمعاونة الامانة العامة للجامعة العربية في دراساتها للقضية الفلسطينية

● طلبت الامانة العامة للجامعة العربية الى الحكومات العربية موافاتها باسماء مندوبيها في اجتماعات مجلس الجامعة الذي تقرر عقد دورته الحادية والعشرين العادية في بغداد بالعراق يوم ٣١ مارس الجاري

● رشحت الامانة العامة للجامعة العربية بعض الصحفيين في مصر والبلاد العربية لتعزيز قسم الاستعلامات والنشر بالجامعة .

اسرائيل

● قالت آخر احصائية اذاعتها حكومة اسرائيل ان عدد سكان اسرائيل بلغ في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٣ نحو ١٦٢٥٠٠٠ نسمة منهم ٦ر٧٪ من المسلمين و٥ر٢٪ من المسيحيين و ١٪ من الدروز والباقي من الاسرائيليين ..

● اقر البرلمان الاسرائيلي قانونا يحرم هجرة الاسرائيليين من ذوي السوابق الجنائية واعمال النصب والاحتيال الى اسرائيل

والمعروف ان الهجرة الى اسرائيل كانت مباحة لكل اسرائيلي مهما كانت صفته .

سفيران عربيان مجهولان يوافقان على دعوة إسرائيل !

● **كانت** بعض الحكومات العربية قد احتجت في العام الماضي على اشتراك بعض الصهيونيين واليهود في المؤتمر الاسلامي الذي عقد في العام الماضي بالولايات المتحدة ..

وقد رد على احتجاج الحكومات العربية بأن هؤلاء الصهيونيين اشتركوا في المؤتمر بعد استئذان سفيرين عربيين في واشنطن ..

وتلقت الامانة العامة للجامعة العربية في الاسبوع الماضي رسالة من وزارة الخارجية السعودية تقول فيها : أن حكومة جلالة الملك تؤكد ان السفير السعودي في واشنطن لم يكن احد هذين السفيرين وما يزال التحقيق مستمرا لمعرفة السفيرين !!



● **عندما** حان موعد مغادرة اللواء محمد نجيب سراى الحاكم العام في الخرطوم ليتوجه الى المطار ويستقل الطائرة عائدا الى مصر ، ذهب الحاكم العام الى جناح رئيس الجمهورية ليودعه

فقال الرئيس نجيب : انا ضيفك .. ويجب ان تكون في وداعي حتى المطار

فركب الحاكم العام بجانب الرئيس في سيارته ، وكانت الدنيا ليلا ، وكان الحاكم يرتدي الملابس المدنية ولا يضع على رأسه غطاء



● **قال** الدكتور على ماهر عقب انتهاء الاجتماع الذي عقد بمنزله مساء يوم الجمعة الماضي : الحمد لله الذي قدرني على الاشتراك في ارساء اسس الحياة الديموقراطية للبلاد .

وقبلها بنصف ساعة فقط قال الدكتور على ماهر أمام عدد من اكبر الشخصيات يبدو أن هناك محاولات لاتهام مجلس قيادة الثورة بأنه ضد الديموقراطية والحريات ، وانا اشهد – والله يحاسبني على هذه الشهادة – ان مجلس الثورة ممثلا في البكباشي جمال عبد الناصر قد اتصل بي اكثر من مرة مستعجلا الانتهاء من وضع مشروع الدستور .



● **أصدر** البكباشي زكريا محيي الدين وزير الداخلية في هذا الاسبوع عدة قرارات هامة ...

– اسقاط الجنسية المصرية عن رفقة صالح ابراهيم عنبر وذلك لانضمامها الى هيئة أجنبية من اغراضها نشر الدعاية الثورية

– رفض الترخيص لاحد ابناء الامير عبدالكريم الخطابي بحمل السلاح ، وكان قد تقدم طالبا عشرة تراخيص !

– الموافقة على منح السيدة احسان حقي العظم قرينة رئيس وزراء سوريا سابقا الجنسية المصرية .

– الاذن لطبيب مصري يقيم في ايطاليا بالتجنس بالجنسية الايطالية .. واسمه « اندريا كمال أوفاديا صمويل .

● **في** الاسبوع الماضي ، وقع حادث غريب . فقد وقف طابور من المصريين المتطوعين بكمية من دمهم للمصابين من الطلبة ، امام باب مستشفى قصر العيني .

وجاء دور واحد منهم ، وسحب الطبيب النوبتجي ٥٠ سنتيمترا مكعبا من دمه .. فسقط مغشيا عليه على الفور ..

واضطر الطبيب ان ينقل ثمانين سنتيمترا مكعبا من الدم الى الرجل الذي وقف للتبرع بدمه .. ثم اسعفه بقطعة كبيرة من الكبده ..

.. وخرج المتطوع من المستشفى بعد ذلك ، وقد زاد دمه بمقدار ثلاثين سنتيمترا مكعبا !

● **صادرت** الحكومة قصر البستان وهو المبنى الذي تشغله الامانة العامة لجامعة الدول العربية

وكانت الجامعة تستأجر هذا القصر من دائرة وقف خديجة هانم نظير مبلغ ١٠٠ جنيه في الشهر الواحد .. وقد تبين أن هذا الوقف هو احد اوقاف أسرة محمد على فاتخذت الاجراءات لتطبيق قرار مجلس الثورة بمصادرة املاكه

● **ابلغت** السفارة السعودية بالقاهرة الجامعة العربية أن حكومتها علمت عن طريق سفيرها في واشنطن ان الولايات المتحدة قررت منح اسرائيل هذا العام ٨٠ مليونا من الدولارات .. وان مجموع ما حصلت عليه اسرائيل في العام الماضي قدر بنحو ٦٠ مليونا من الدولارات .

وقالت السفارة السعودية ان حكومتها ابلغت السفير الامريكي في جده احتجاجها باعتبار ان هذه الاعانات تتعارض مع تصريحات الرئيس ايزنهاور ومستر دالاس وقد اكد الاثنان ان امريكا لن تنحيز الى جانب اسرائيل



● **قرر** الامام أحمد ملك اليمن تعديل الوزارة اليمنية

وقد اتخذ قراره على اثر وقوع بعض المستندات بين يدي جلالته وهي تثبت ان احد وزرائه كان يتقاضى راتبا من حاكم عدن البريطاني قدره ٣٦٠٠ شلن في كل شهر ...

وقد استدعى الامام السيد عبد الرحمن ابو طالب القائم باعمال المفوضية اليمنية في واشنطن حيث تردد ان الامام يرشحه لمنصب نائب وزير الخارجية ..

وتردد ايضا أن السيد حسن بن ابراهيم وزير اليمن في لندن مرشح لهذا المنصب الوزاري .

● **تدرس** اسرائيل اقتراحا بانشاء حاجز ضخم من الاسلاك الشائكة على امتداد حدودها مع البلاد العربية ويقدر طولها بنحو ٣٠٠ كيلومتر ..

وتقدر اسرائيل تكاليف انشاء هذا الحاجز بنحو عشرة ملايين من الدولارات .. وقد تردد أن اسرائيل ترى أن تساهم الامم المتحدة وكل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا في تكاليف انشاء هذا الحاجز باعتبارها ضامنة للحدود القائمة بين اسرائيل والبلاد العربية ..

ولكن التكاليف الخيالية التي قدرت لانشاء هذا الحاجز جعلت الدوائر المهتمة بانشائه تعود فتقترح قصر اقامته على الحدود بين اسرائيل والاردن



● **وقع** هذا الاسبوع حادث مثير لم يعلم به احد ، فقد أصيب سكرتير معهد الاحياء المائية بالغردقة بنزيف حاد واصبحت حالته خطرة واستدعى ذلك الاتصال بسلاح الحدود في هذه المنطقة ، وابرق المسئولون هناك الى القائد العام للقوات المسلحة اللواء عبد الحكيم عامر فامر بارسال طائرة خاصة على الفور ، وأرسل مع الطائرة مندوبا عنه هو الصاغ احمد زهير سليم اركان حرب سلاح الحدود ، وقد حمل المندوب معه لترين من الدم واجهزة النقل الخاصة واجريت في الغردقة عملية نقل الدم للمريض ولم تكف الكمية لانقاذه فتبرع الصاغ زهير بجزء من دمه وكانت فصيلته من نفس فصيلة المريض ، وبعد فترة نقاهه ، حملت الطائرة المريض الى مستشفى الدمرداش بالقاهرة ..

والعجيب ان الطائرة التي سافرت الى الغردقة لانقاذ موظف مصري .. كانت هي نفسها التي تقوم برحلات اسبوعية الى الغردقة لتحمل « الاستاكوزا » الى الملك السابق !..



● **ينتظر** ان تصل الى الاسكندرية بعثة تضم مبعوثين من جميع محافظات سوريا وذلك لدعوة فخامة السيد شكري القوتلي للعودة الى سوريا ...

ويعتقد المتصلون بفخامته انه سيعود الى دمشق قبيل نهاية شهر مارس الحالي

وقد اعتذر السيد القوتلي عن الرد على جميع البرقيات التي تلقاها من سوريا قائلا انه كان يود الرد على جميع البرقيات التي تلقاها ولكن ميزانيته لا تسمح له بذلك !!



ثلاثة في سيارة واحدة .. الرئيس اللواء محمد نجيب رئيس الجمهورية ، والبكباشي جمال عبد الناصر رئيس مجلس الثورة ومجلس الوزراء والدكتور عبد الرزاق السنهوري رئيس مجلس الدولة قبل الاجتماع في منزل الرئيس السابق علي ماهر يوم صدور القرارات التاريخية

أسرار الاتصالات التي دارت لإعادة الحياة الدستورية

مجلس الثورة يناقش المسألة منذ ثلاثة أشهر
الحالة في مصر أقرب إلى حالة فرنسا بعد الحرب

لقد كان هذا الاسبوع من أخطر الاسابيع التي مرت على مصر ..
تتابعت التطورات ساعة بعد ساعة
دقيقة بعد دقيقة ..
ثانية بعد ثانية ..
وكل ساعة ودقيقة وثانية كانت هناك تطورات واحداث ..
وهذه هي القصة كاملة :



الصعود على السلم .. نفس الثلاثة الرئيس محمد نجيب والدكتور عبد الرزاق السنهوري والبكباشي جمال عبد الناصر في بذلة مدنية !

لم يعد سرا الآن أن البدء في تنفيذ خطة اعادة الحياة الدستورية الى مصر قد بدأ منذ ثلاثة شهور

فقد انتهت مناقشات مجلس الثورة في ذلك الوقت - خصوصا بعد أن تبين أن الانجليز يدورون ويلفون ويحاولون كسب الوقت - الى انه من الخير أن تواجه البلاد ظروف الكفاح المقبل وأمامها كل الحقائق

وفي ذلك الوقت طلب مجلس الثورة اعداد كشوف بأسماء كل من تولوا في الماضي مناصب رئاسة الوزارة ورئاسة المجالس التشريعية والذين لعبوا أدوارا سياسية ممن لم تلحق بهم شبهة مالية ولم تمس تصرفاتهم انحرافات الى سياسة لم تتمش مع حق الشعب

واعدت هذه الكشوف بالفعل وبدأت مراجعتها تمهيدا لاختيار الاسماء التي يمكن استشارتها والاستعانة بجهودها في المهمة الكبيرة التي تقرر القيام بها

***

وأدلى البكباشي جمال عبد الناصر رئيس مجلس قيادة الثورة ، بتصريح لجريدة المصري نشرته في صدر صفحتها الاولى وفهم منه ان هناك خطة قد بدىء رسمها لاعادة الحياة الدستورية للبلاد

وبعد ذلك بقليل بدأ البكباشي جمال عبد الناصر وغيره من أعضاء مجلس قيادة الثورة يقومون باتصالات مع بعض كبار الساسة العقلاء الذين لم تلوثهم محنة الماضي :

وكان بين هؤلاء الساسة العقلاء الرئيس السابق علي ماهر والاستاذ احمد لطفي السيد والدكتور عبد الرزاق السنهوري والرئيس السابق احمد نجيب الهلالي وغير هؤلاء كثيرون .

وتردد البكباشي جمال عبد الناصر ومعه اللواء عبد الحكيم عامر والصاغ صلاح سالم أكثر من مرة على بيت الرئيس السابق علي ماهر يتحدثون معه بصراحة في الأمر ، وقال البكباشي جمال عبد الناصر يومها للرئيس السابق علي ماهر :

- ان عملية تحطيم بقايا الماضي قد تمت أو أوشكت أن تتم ، ولقد كان معقولا أن نتحمل وحدنا مسئولية الهدم ولكننا أصبحنا الآن نرى أن يبدأ البناء ونرى أن يشارك كل صالح قادر معنا في ذلك البناء

***

ومضت التطورات ، وفي يوم السبت الاسبق كان البكباشي جمال عبد الناصر على موعد مع الرئيس السابق علي ماهر لتناول الغداء معه في بيته وبحث الموقف من ناحية اعداد الدستور والتهيئة لاعادة المؤسسات الدستورية الطبيعية الى البلاد ، ولم يتمكن البكباشي جمال عبد الناصر من الذهاب في الموعد المحدد وطلب من الرئيس السابق علي ماهر تأجيله الى يوم الجمعة على الغداء أيضا .

وكان الرئيس محمد نجيب على علم بكل الخطوات وكان يشارك فيها ويتلاقى معها

وبحث مجلس الثورة الامر بتفاصيله بعد ذلك وعقدت اجتماعات هامة كان آخرها الاجتماع الذي عقد صباح الخميس الماضي في بيت البكباشي جمال عبد الناصر ، والذي بقي المجتمعون فيه الى الظهر حيث تناولوا الغداء ، ثم استأنفوا الاجتماع حتى ساعة متأخرة من الليل

وكانت هناك مشروعات وأفكار كثيرة قيد البحث

وكانت هناك حقيقة واحدة هامة هي أن مجلس الثورة يريد ان يجتمع مجلس يمثل الشعب وأن يكون اجتماعه يوم ٢٣ يوليو القادم الذي هو العيد الثاني لقيام الثورة

وكان بين المقترحات والمشروعات والافكار مشروع يرى ان الحالة في مصر أقرب الى الحالة في فرنسا بعد انتهاء الحرب



الرئيس السابق علي ماهر يستقبل الثلاثة في حجرة مكتبه .. وفي نفس الحجرة تم ترتيب كل شيء لاعلان القرارات التاريخية ...

كانت هناك حركة تحرير خارج الوطن وكانت فى مصر حركة مقاومة سرية

وبعد النصر أصبحت حركة التحرير حكومة ، وكذلك أصبحت المقاومه السرية حكومة بعد نجاح الثورة

ولم تكن هناك مؤسسات دستورية فى فرنسا بعد رحيل الالمان وكذلك كان الحال فى مصر بعد رحيل فاروق .

وحاكمت فرنسا كل الذين تعاونوا مع الالمان وحاكمت مصر كل الذين تعاونوا مع الفساد وصنعوه

وكانت فرنسا تريد بعدذلك كله اقامة حكم دستورى وكذلك مصر

وبدأت فرنسا بجمعية وطنية معينة ثم انتهى الامر بجمعية تاسيسية منتخبة

وكان من رأى البعض أن يؤخذ بهذا الرأى وأن تعين جمعية وطنية ، ولكن مجلس الثورة كان مصرا على أنه من الضرورى أن يجتمع ممثلون منتخبون عن الشعب ، وأن يكون اجتماعهم الاول يوم ٢٣ يوليو المقبل .

واستقر الرأى أخيرا على أنه لا داعى اذن لعمل جمعية يعين أعضاؤها ثم تنتهى مهمتها بعد شهور قليله جدا .. أربعة أشهر على الاكثر

***

واستقر الرأى على أن يبدأ بالجمعية التأسيسية وأن يعهد لها بالمهمة التى أعلنها رئيس الوزراء فى بيانه فى اليوم التالى

وفى صباح الجمعة بدأت الحوادث تمشى مسرعة فقد اتصل البكباشى جمال عبد الناصر فى الصباح الباكر بالدكتور عبد الرزاق السنهورى رئيس مجلس الدولة وقال له انه يريد ان يقابله فى أسرع وقت

وقال الدكتور السنهورى :

— أمر عليك غدا .

وقال رئيس مجلس الثورة :

— اننى أريد أن انتهى من كل المسائل التى تكلمنا فيها معا اليوم

وقال الدكتور السنهورى :

— اننى أحس بتوعك فى صحتى ، ومع ذلك فسوف أمر عليك فى الساعة الواحدة عند الظهر تماما

واتصل البكباشى جمال عبد الناصر بعدها بالرئيس اللواء محمد نجيب واتفق معه على أن يمر عليه فى الساعة الرابعة بعد الظهر

وكان هناك قبل هذا موعد الغداء مع الدكتور على ماهر وهو الموعد الذى أجل من السبت الاسبق الى الجمعة الماضى

وفى الساعه العاشرة والنصف دعا رئيس الوزراء الرئيس السابق أحمد نجيب الهلالى الى مقابلته وأخذ رأيه فى بعض المسائل القانونية المتعلقة بالتطورات الدستورية المرتقبة وقال له : انه سوف يعلن كل شىء للناس الليلة .

وبات واضحا ان عجلة الحوادث تجرى بسرعة .

وفى الساعة الواحدة أقبل الدكتور عبد الرزاق السنهورى على عجل وقال له البكباشى جمال عبد الناصر :

— ان مجلس الثورة قرر أن

في الطريق الى منزل الرئيس السابق على ماهر .. رئيس الجمهورية ، وقائد مصر الاول ، ورئيس مجلسى الثورة والوزراء يغادر منزل رئيس الجمهورية
(تصوير أحمد يوسف)



تابع أسرار الاتصالات

يذاع الليلة كل شيء »

وجلس رئيس الوزراء مع فقيه مصر الكبير وقاضيها الاول يروى له ما أستقر عليه راى مجلس الثورة ويطلب منه أن يقضى اليوم كله معه لكى يستعين بخبرته وآرائه فى كل التطورات .

وفى الساعة الرابعه وصل البكباشى جمال عبدالناصر ومعه الدكتور السنهورى الى منزل الرئيس اللواء محمد نجيب رئيس الجمهورية وكان اللواء عبدالحكيم عامر قد سبقهما اليه وانضم اليهم بعد ذلك الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومى .

وتقرر بعدها أن يذهب الرئيس اللواء محمد نجيب والبكباشى جمال عبد الناصر والدكتور عبد الرزاق السنهورى الى بيت الدكتور على ماهر رئيس لجنة الدستور للاجتماع به ومعرفة الوقت الذى يتم فيه انهاء الدستور تماما .

وشارك الدكتور على ماهر مع زواره الثلاثه فى بحث التفاصيل بينما كان البكباشى جمال عبد الناصر قد اتصل بزملائه اعضاء مجلس الثورة وطلب منهم التوجه الى بيته وانتظاره فيه حتى يعود اليهم بعد الاجتماع .

وعاد اليهم فعلا بعد الاجتماع ومعه الرئيس محمد نجيب ، وكانت الساعة قد بلغت الواحدة صباحا حين خرج البكباشى جمال عبد الناصر يعلن للصحفيين ما استقر عليه الرأى . ويعلن لهم ان مجلسا تأسيسيا منتخبا من الشعب سوف يجتمع لاول مرة يوم ٢٣ يوليو ... عيد الثورة وأن القيود التى فرضتها ضرورات سلامة الثورة ـ بما فيها القيود على حرية الصحافة ـ قد رفعت .

بعد انتهاء الاجتماع فى منزل الرئيس السابق على ماهر ، خرج صاحب البيت يودع رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الثورة والوزراء .. وراح الاثنان يحاولان منعه من توديعهما حتى الباب الخارجى



الصاغ صلاح سالم يغادر بيت رئيس الجمهورية ليلقى لمندوبى الصحف الذين كانوا عند الباب الخارجى باول مايذاع عن القرارات التاريخية التى بحثت واعلنها رئيس الجمهورية



اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة ينتظر سيادته فى شرفة بيت رئيس الجمهورية



البكباشى جمال عبد الناصر ، والصاغ صلاح سالم يتريثان عند باب حجرة الاجتماع فى بيت رئيس الجمهورية ليقولا بضع كلمات قبل مغادرة البيت ...

مذكرات سفير

الفضائح الأولى فى السلك الدبلوماسى المصرى

كيف عرفت أن إيطاليا ستدخل الحرب مع هتلر

سفراء مصر الذين عملوا سنوات طويلة فى السلك السياسى المصرى ووزارة الخارجية المصرية. ان أحدا منهم لم يخرج على الناس حتى الآن بمذكراته السياسية عن الاحداث الدولية التى عاصرها ومرت به .

ولكن السيد حسن مظهر سفير مصر السابق فى اثيوبيا قرر أن ينشر مذكراته .. وكان من رأيه أن يحتفظ بهذه المذكرات فلا تنشر الا بعد وفاته

ولكن «آخر ساعة» استطاعت اقناعه بان يخرج بها على الناس

وهو من الدبلوماسيين المصريين القلائل الذين عاصروا وزارة الخارجية المصرية منذ نشأتها.. فقد بدأ حياته امينا لمحفوظات المفوضية المصرية فى استانبول ... وظل يتدرج فى مناصب السلك السياسى حتى استقال اخيرا منذ عدة أشهر من منصبه كسفير لمصر فى أديس ابابا ..

استهل الاستاذ حسن مظهر مذكراته بقوله .. لا اعرف حتى الآن ما الذى يدفعنى لكتابة هذه المذكرات ..

ولكن الذى استطيع ان اقوله .. هو اننى قررت كتابتها مدفوعا بعاملين .

اولا .. اننى التحقت بالسلك السياسى وكنت احد القلائل الذين عاصروه منذ نشأته فى مصر ..

وثانيا .. اريد ان يجد الشباب الذين امتلأت بهم وظائف السلك السياسى المصرى عبرة فى الاحداث التى مرت بنا خلال سنوات خدمتنا الطويلة لمصر فى الخارج .

وقال .. انه كان وما يزال مترددا فى ان يذكر اسماء الشخصيات التى عاش معها خلال هذه الاحداث .. وقد حاول اكثر من مرة ان يشير اليها برموز لاتكشف عنها .. ولكن حق التاريخ على الناس دفعه الى أن يذكر الاسماء صراحة وليكن لنا فى التاريخ عبرة ...

***

ويتحدث السفير السابق الاستاذ حسن مظهر عن التحاقه بوزارة الخارجية عند نشأتها فيقول ..

اننى حتى الآن لا أعرف كيف التحقت بالسلك السياسى ولكنى اذكر كيف عدت من سويسرا بعد ان اكملت دراستى وحصلت على شهادتى فى العلوم السياسية والاجتماعية ..

وكان الامل يراوده فى أن يشتغل بالصحافة .. فأخذ يطوف بدور الصحف باحثا عن وظيفة ..

وفى هذه الاثناء قرأ فى احدى الصحف اليومية اعلانا من وزارة الخارجية ، وكانت تبحث عن راغبين للالتحاق بوظائفها الجديدة ..

تردد .. ولكن تردده لم يدم طويلا فقد كانت وزارة الخارجية تعلن عن مرغبات فى سبيل العثور على من يقبل شغل وظائفها ..

وفى هذه المرغبات اعلانها بأنها بصدد ايفاد عدة بعثات الى الخارج لاعداد دبلوماسيين يشغلون وظائفها ..

ومع ذلك لم يقبل كثيرون على وظائف السلك السياسى ..

وعند ماذهب الى وزارة الخارجية وتقدم بطلبه قيل له ان شهادته تؤهله لاحد مناصب السلك السياسى دون حاجة لايفاده فى احدى البعثات الحكومية .

ولم يكن متحمسا لهذه الوظيفة فسافر الى الاسكندرية دون ان يقوم بأى مسعى لتعيينه فيها ..

وفى اليوم التالى قرأ فى الصحف ان قرارا وزاريا صدر بتعيينه فى وظيفة امين محفوظات مفوضية مصر فى استانبول ..

***

وكانت مفوضية جديدة .. وقد ظل مجلس الوزراء عدة جلسات يبحث عن مرشح لتولى منصب أول وزير مفوض لها .. واخيرا استقر الرأى على تعيين حداية «باشا» وزيرا لمصر فى استانبول .

وكانت كل المؤهلات التى رشحته لهذا التعيين انه كان باشا .. وانه كان محافظا سابقا لمدينة القاهرة ..

وكان هذا الباشا رحمه الله ضخم الجثة ويمتاز بشاربين مفتولين .

***

ويقول السفير السابق حسن مظهر فى مذكراته .. انه عرف فى القاهرة ان الوزير المفوض سيصطحب معه موظفى المفوضية عند سفره الى استانبول ..

وكان معنا السيد محمد المفتى الجزائرى الذى اصبح باشا ووزيرا للعدل فيما بعد وقد وقع عليه الاختيار ليكون قنصلا عاما فى استانبول ..

كما كان معنا صديقى سليمان نجيب ، وقد عينته وزارة الخارجية نائبا للقنصل العام ..

وكنت انا الوحيد بين طاقم موظفى المفوضية الذى يتكلم التركية فتوقعت أن تنهال على الاعمال ..

***

ووصلنا استانبول حيث استأجرنا جناحا كاملا فى فندق « بيرابالاس » ليكون مقرا للمفوضية المصرية ..

ولم يطل بى الوقت حتى أصبت بأول صدمة تلقيتها فى حياتى بالسلك السياسى ..

فقد كنت اتوقع عملا ..

ولكننا ذهبنا الى استانبول لنمضى فيها اكثر من ستة اشهر بلا عمل ..

وظلت حياتنا على وتيرة واحدة .. نذهب الى المكتب فى الصباح لنقرأ الصحف ولنفض الدعوات الكثيرة التى كانت تنهال علينا من زملائنا اعضاء السلك الاجنبى فى استانبول ..

وبدأ الملل يتطرق الى نفسى حتى اننى قررت اكثر من مرة ان استقيل من وظيفتى واعود الى مصر ..

***

وفى صباح أحد الايام دعانى الوزير المفوض الى مكتبه ..

ولما دخلت عليه وجدته يسير فى الحجرة ذهابا وايابا وقد استغرق فى تفكير عميق ..

اعتقدت ساعتئذ ان برقية هامة وصلت من القاهرة وان المفوضية ستخلع عن نفسها ثوب الكسل ..

ولكن فجأة وقف الوزير فى منتصف الحجرة .. ثم نظر الى نظرة لم افهم معناها ..

اطرقت بنظرى الى الارض وانا حائر ..

ومرة أخرى تحرك الوزير وذهب الى مكان الجرس ثم دقه مستدعيا الترجمان.

ولما جاء الترجمان طلب منى الوزير المفوض ان اقول بالتركية .. ان سعادة الوزير يريد فراخا مشوية بدلا من السمك الذى أوصى باعداده !!

***

وكنت فى استانبول عندما عرفت صحف أوربا ومصر أنباء أول فضيحة تعرض لها السلك السياسى المصرى فى الخارج ..

فقد اتهمت حكومة تشيكوسلوفاكيا أحد الملحقين بمفوضية مصر فى براج بأنه يستغل الامتيازات الدبلوماسية التى يتمتع بها فى استيراد السجاجيد العجمى والاتجار فيها ..

وكانت فضيحة كبيرة فشلت جميع المساعى الدبلوماسية للحيلولة دون تسربها الى الصحف .. ولكنها انتهت بسحب الملحق من مفوضية تشيكوسلوفاكيا ونقله الى استانبول ..

ويبدو أن هذا الملحق نقل معه عدوى الفضائح من براج فلم يطل به المقام فى استانبول حتى تعرضت مفوضيتنا لفضيحة اكبر انتهت باستقالة هذا الملحق واستدعاء حداية «باشا» ثم احالته على المعاش ..

***

ويقول الاستاذ حسن مظهر فى مذكراته .. ان حداية «باشا» كان يتجر فى الشمبانيا التى تستوردها المفوضية المصرية لحسابها بعد اعفائها من الرسوم الجمركية ..

وكنت اعرف ان العلاقات بين الوزير المفوض والملحق الجديد ليست على مايرام .. ولكنى لم اكن استطيع ان اتصور ان يسعى الوزير بجلال مركزه الى احدى صحف استانبول ويوعز اليها بنشر خبر صغير اشارت فيه الى فضيحة السجاجيد فى براج ..

وعرف الملحق بأن الوزير هو الذى أوعز بنشر هذا الخبر فاستعان بسائق المفوضية وكان الوزير قد فصله من عمله فى ابلاغ البوليس بتفاصيل اتجار حداية « باشا » فى الشمبانيا ..

وسألت وزارة الخارجية التركية الوزير المصرى فى البلاغ المقدم ضده فانكر ..

ولكن البوليس التركى اسرع بمهاجمة الفندق الذى كان يشترى الشمبانيا من الوزير المصرى وعثر فى قبوه على عدد كبير من صناديق الشمبانيا وكانت مختومة بخاتم المفوضية المصرية ..

وفى اليوم التالى فوجئت المفوضية بجريدة صغيرة اسمها «ينى سيس» اى الصوت الجديد وقد نشرت الفضيحة بتفاصيلها ..

ولما عرفت وزارة الخارجية فى مصر القصة بعد ان بعث بها أحد مراسلى الصحف المصرية الى جريدته .. كلفت السيد محمد المفتى الجزائرى بالتحقيق.

وبدأنا نتحرى لنعرف كيف تسرب الخبر ..

واخيرا حصلنا على القصة بخط يد الملحق بالمفوضية المصرية وكان قد أرسل بها الى جريدة « الصوت الجديد » لنشرها ..

ولما فوجىء بها الملحق قدم استقالته أمام لجنة التحقيق ..

أما حداية باشا فقد استدعته القاهرة حيث احيل الى المعاش ..

***

ويتحدث السيد مظهر فى مذكراته عن الفترة التى عمل اثناءها فى روما ..

وكانت المانيا قد أعلنت الحرب العالمية الثانية على الحلفاء .. اما ايطاليا فلم تكن قد أعلنت الحرب بعد ..

وكان السيد مراد سيد احمد وزيرا مفوضا لمصر فى روما ..

ويستطرد قائلا .. كان موقف المفوضية المصرية فى روما حرجا ..

ولم تكن القاهرة تطلب منا الا شيئا واحدا .. وهو ان تعرف متى ستعلن ايطاليا الحرب على بريطانيا ..

واذكر فى هذه الاثناء ان الايطاليين كانوا يسيرون قطارات محملة بالعتاد الحربى من جنوب ايطاليا الى شمالها ..

وكانت هذه القطارات تعود بحمولتها فى نفس الاتجاه بعد عدة ايام لايهام المراقبين بأن ايطاليا مقبلة على الحرب .

***

وشاءت الظروف أن أدعى وكنت وقتئذ مستشارا للمفوضية المصرية فى روما لزيارة أحد مصانع اللمبات الكهربائية ..

وبينما كنت أطوف فى المصنع شاهدت صناديق مملوءة باللمبات الزرقاء التى تستخدم للانارة أثناء الغارات الجوية..

وكانت هذه الصناديق مكتوبا عليها عاجل جدا ..

ادركت للتو ان ايطاليا مقبلة على الحرب التى كنا نتوقعها فسارعت بالابراق الى القاهرة مؤكدا بأن ايطاليا ستدخل الحرب خلال ايام ..

***

كان ذلك فى الاسبوع الاول من يونيو .. وفعلا استدعى الكونت شيانو فى الساعة الرابعة بعد ظهر يوم ١٠ يونيو السفير البريطانى فى روما وسلمه مذكرة بما انتوته ايطاليا ..

ولم يقل السفير البريطانى شيئا ثم انصرف ..

أما المسيو فرانسوا بونسيه سفير فرنسا فقد قرأ المذكرة التى قدمها اليه الكونت شيانو ثم قال .. وما هو الداعى لاعلان هذه الحرب ؟

وكان السفير الفرنسى يهدف من وراء سؤاله ان يحصل على اعتراف من الكونت شيانو بأن ايطاليا دخلت الحرب تحت ضغط المانيا ..

وفعلا تورط وزير الخارجية الايطالية وقال للسفير الفرنسى ..

– ياعزيزى السفير .. هذا ماتم عليه الاتفاق مع حليفتنا المانيا ..

***

ويقول السيد مظهر فى مذكراته .. ان السيد مراد سيد احمد كان موجودا فى روما عندما اعلنت ايطاليا الحرب .. وفى اليوم التالى أبرق الى وزارة الخارجية المصرية للحصول على اجازة ..

ثم سافر فى نفس اليوم الى سويسرا بعد أن ترك فى عهدتى دار المفوضية المصرية وخمس قنصليات فى ايطاليا ..

***

وكنت أعرف ان اعلان ايطاليا الحرب على الحلفاء يعنى انمصر ستقطع علاقاتها مع ايطاليا فسارعت باحراق محفوظات المفوضية السرية .. كما أحرقت جوازات السفر والاوراق التى لايمكن نقلها ..

ثم انتظرنا حتى اليوم الثانى عشر من يونيو عندما تلقينا من القاهرة برقية تخطرنا بقطع العلاقات مع ايطاليا .

***

وبدأت المفاوضات مع وزارة الخارجية الايطالية لتبادل المبعوثين الدبلوماسيين.

وكنت قد عملت قبل اعلان ايطاليا الحرب على نصح المصريين الموجودين فى



ذكريات ٣٠ سنة فى السلك السياسى

عملت فى ١٥ دولة فى خدمة مصر

عرفت بدخول ايطاليا الحرب قبل اعلانها باسبوع

اردت ان اكون صحفيا ولكن ...

تابع مذكرات سفير

ايطاليا بالعودة الى مصر خشية أن تحتجزهم ايطاليا فى معسكراتها ..

وعندما أعلنت الحرب لم يكن فى ايطاليا سوى موظفى المفوضية المصريه وقنصلياتها الخمس ..

كما كان هناك عدد يتراوح بين ٤٥ و٤٨ مواطنا مصريا منهم ثلاثة كانوا يعملون فى خدمة الحكومة الايطالية وستة رجال ونساء كانوا يدرسون فى المدارس الاكلينيكية بالفاتيكان ..

ولكنى كنت أعرف فى نفس الوقت أن فى مصر أكثر من ٣٥٠ ايطاليا .. وان ايطاليا ستسعى لاعادتهم الى بلادهم .

***

وجاءت بعد ذلك برقية من القاهرة تطلب الى تسليم مصالح مصر ومفوضيتها الى السفارة الامريكية فى روما ..

ولم تكن الولايات المتحدة قد اشتركت فى الحرب بعد ..

وبعد أن قمت بجميع هذه الاجراءات ذهبت الى ادارة المراسيم بوزارة الخارجية الايطالية وعرضت على المسؤولين أن يتم تبادل البعثات الدبلوماسية بين مصر وايطاليا فى استانبول على أن يسمح لنا بالسفر برا عبر يوغسلافيا وبلغاريا الى تركيا ...

ويسمح للايطاليين فى مصر بالسفر عبر فلسطين وسوريا الى استانبول .

ووافقت وزارة الخارجية الايطالية .. وبعد أن سلمنا جوازات سفرنا رسلوا الينا تصريحا جماعيا بالمرور عبر الحدود الى يوغوسلافيا ..

***

ولكن ايطاليا عادت فتنبهت الى ضخامة عدد مبعوثيها فى مصر وخشيت أن تحجز مصر عددا منهم ..

وقد فوجئت فى اليوم التالى بدعوتى الى ادارة المراسيم فى وزارة الخارجية الايطالية حيث أبلغت بأن خطة التبادل قد أدخل عليها تغيير هام ..

وقيل لى أن من رأى وزارة الخارجيه الايطالية أن يكون التبادل على الوضع التالى ..

- تحمل باخرة ايطالية المصريين الى ميناء بيريه ..
- تحمل باخرة مصرية الايطاليين الى نفس الميناء
- يتم التبادل فى ميناء بيريه
- ثم يعود كل من الطرفين على باخرته الى بلاده

رفضت الاقتراح الايطالى وقلت للمسؤولين .. صحيح اننا ممنوعون من استخدام الشفرة فى برقياتنا مع وزارة الخارجية المصرية .. الا أننى قد اتفقت سلفا مع حكومتى على أنه فى حالة تأخرنا عن آخر يونيو اى بعد عشرين يوما من اعلان الحرب على ان أبدى استعدادى أنا والدبلوماسيون المصريون على البقاء فى ايطاليا وأن تحتجز مصر جميع الايطاليين فيها ...

وكانت محاولة يائسة .. وقد اضطررت الى هذا الادعاء انقاذا للموقف ..

ونجحت المحاولة فقد قبل الايطاليون اقتراحنا بأن يكون التبادل فى استانبول .

***

ويتحدث السيد مظهر فى مذكراته عن المباحثات التى دارت بين مصر واثيوبيا حول مستقبل أريتريا .. وهى المفاوضات التى انتهت بموافقة مصر على اتحاد اريتريا اتحادا فيدراليا مع اثيوبيا تحت تاج هيلاسلاسى ..

ويقول فى هذا الصدد .. ان بريطانيا كانت تسعى الى تقسيم اريتريا

وتجمعت لدى فى اديس أبابا جميع تفاصيل المناورة البريطانية ..

فقد انتهزت بريطانيا ظروف البحث فى مصير المستعمرات الايطالية وبدأت تعمل لفصل غرب اريتريا وهو القسم الفقير منها

وكان هدفها كما تبين لى هو العمل على اتحاد هذا القسم مع السودان

ثم الاستقلال بغرب اريتريا وجنوب السودان والمطالبة بأحد ميناءى سواكن أو بور سودان ليكون منفذا لهذه المقاطعة الجديدة أو الدولة الجديدة على البحر الاحمر .

والشىء المؤكد أن حركة « الشفتا » أو المقاومة السرية فى غرب اريتريا كانت من صنع الانجليز فقد كان الانجليز يمولون هذه الحركة فى سبيل الدفاع عن هذا التقسيم ..

وكان الانجليز يدعون أن هذه الحركة قامت فى سبيل تأييد اتحاد اريتريا مع اثيوبيا .. ولم يكن هذا صحيحا فقد ثبت بالدليل القاطع أن الانجليز هم الذين كانوا وراء هذه الحركة

وفى نفس الوقت استخدم الانجليز سلاحا آخر فقد أثاروا روح التعصب بين المسلمين والمسيحيين فى اريتريا

وكان هذا التعصب سببا فى المعارك الدامية التى نشبت بين الفريقين

وكان أيضا سببا فى مطالبة سكان غرب اريتريا وغالبيتهم من المسلمين بالرغبة فى الاتحاد مع السودان

وعندما جاءت لجنة التحقيق الدولية فى عام ١٩٥٠ للوقوف على رأى الشعب الاريترى وضع الانجليز عراقيل كثيرة فى سبيل هذه اللجنة فحالت دون أن تتعرف رأى الشعب .

وكان على اللجنة أن تتعرف رأى الدول ذات المصلحة فى مصير اريتريا .

وهى ايطاليا واثيوبيا ومصر .. وكانت مصر تطالب بحقوقها التاريخية فى ميناء مصوع ..

وفى عام ١٩٤٧ وافقت الحكومة المصرية وكان المرحوم السيد احمد خشبة وزيرا للخارجية على ضم الجزء الغربى من اريتريا

وكان رأيه فى هذا الصدد أن تقوية السودان تقوية لمصر .. ومصير الشعبين المصرى والسودانى الاتحاد معا

ولكن تفاصيل الخطة البريطانية وقد تجمعت عندى فى السفارة المصرية فى اديس ابابا جعلتنى أسارع فأبلغ حكومتى بكل ما نما الى علمى .

وكان الدكتور محمد صلاح الدين وزيرا للخارجية وقتئذ ..

وعندما جاءت لجنة التحقيق الدولية الى القاهرة قال سيادته أمام اللجنة أن مصر تطالب فى حالة تقسيم اريتريا بميناء مصوع وجميع حقوقها التاريخية فى اريتريا

وكان ذلك يعنى أنه لم يقتنع بوجهة نظرى ..

ولكنى فى نفس الوقت أدركت شيئا هاما .

فقد كان تصريح وزير الخارجية أمام لجنة التحقيق ومطالبته بمصوع والحقوق التاريخية على اريتريا يحول حينئذ دون تقسيم اريتريا

ولكنه فى نفس الوقت سيؤدى الى بقاء الادارة الانجليزية فى اريتريا سنة أخرى حتى يتسنى لهيئة الامم مناقشة الموضوع

وفى بقاء الانجليز استمرار لمؤامراتهم وتحقيق لاهدافهم .

وكان أن سافرت الى مصر وعملت على اقناع الدكتور محمد صلاح الدين .. وطلبت اليه أن توافق مصر على اتحاد اريتريا مع اثيوبيا اتحادا فيدراليا .. وقلت أن فى ذلك قضاء على المؤامرة البريطانية ..

كما قلت له .. أن مصر فى سبيل مفاوضة حكومة اثيوبيا بشأن استغلال خزان تانا .. ويمكننا أن نقايض الحكومة الاثيوبية حول استغلال هذا الخزان

وفى نفس الوقت تلقت وزارة الخارجية المصرية تقريرا من الدكتور محمد على نشأت مندوب مصر فى لجنة التحقيق الدولية فى ارتيريا وكان يؤيد وجهة نظرى

واقتنع وزير الخارجية المصرية .. وبدأ يبحث عن وسيلة يتحلل بها من تصريحه السابق أمام اللجنة الدولية

وعرفت حكومة اثيوبيا بموقف مصر فكلفت المستر ميخائيل تقاسا سفيرها بالقاهرة بمقابلة الملك السابق فاروق والشكوى اليه من موقف وزارة الخارجية المصرية ..

وقبل أن يستقبل الملك السابق سفير اثيوبيا استدعانى لمقابلته ..

سألنى عن موضوع الخلاف فلما شرحت له تفاصيل الموضوع قال لى : ولكن مصر أليس لها حقوق تاريخية على شواطىء اثيوبيا .

قلت له .. صحيح .. ولكن مصر ارسلتنى الى اثيوبيا لاتفق معها بشأن استغلال خزان تانا .. واعتقد أن موافقة مصر على اتحاد اريتريا مع اثيوبيا اتحادا فيدراليا سيكون سببا لارضاء اثيوبيا وبالتالى تحقيق أهداف مصر من تنظيم مياه النيل الازرق باستغلال خزان تانا

ثم شرحت له تفاصيل المؤامرة البريطانية وأكدت له أن حكومة اريتريا ستبقى مستقلة وان كان اتحادها فيدراليا مع اثيوبيا

وخرجت من عند الملك السابق الى وزارة الخارجية حيث نقلت الى الدكتور محمد صلاح الدين تفاصيل مادار بينى وبين الملك .

ولما عرف أن الملك السابق اقتنع تماما برأيى قال لى .. وانا كمان مقتنع الآن

بل انى اذكر أنه قال لى .. أنا موافق عشرة على عشرة الآن يامظهر !

والذى استطيع ان أؤكده هو أن مصر لم تقايض اثيوبيا على مصير اريتريا .

وكل الذى فعلته بموافقتها على اتحادها اتحادا فيدراليا مع اثيوبيا هو أنها قضت على مؤامرة بريطانيا لتقسيم اريتريا ..

وكانت مؤامرة ضخمة تهدف الى اتحاد غرب ارتيريا مع جنوب السودان .. وخلق دولة جديدة ترتع فيها باستعمارها البغيض !

ان القائمقام رشاد مهنا لم يفرج عنه .

ويوم اعلان القرارات الخاصة بعودة الحياة الدستورية ، انطلقت اشاعة بأن رشاد مهنا قد افرج عنه .

وصدق الناس الاشاعة ...

وصدقها أيضا عدد من الصحفيين الذين يبحثون عن أى خبر مثير .

ودخلت « آخر ساعة » الى سجن الاستئناف .. والتقطت هذه الصورة لرشاد مهنا وصبرى الحكيم ــ الذى يرتدى البيجاما ــ فى فناء السجن ... وكانا يتحدثان الى الواعظ امام عيادة الطبيب .

موجة من موجات الانصار .. كادت تلحق بالموجة السابقة وتصل الى سراى الحاكم ولكن البوليس كان قد بدا المقاومة . فحاولت الموجة ان تلجا الى مبنى وزارة الداخلية هربا من قوات البوليس التى تظهر فى المؤخرة

الحقيقة فى حوادث السودان

الأسرار الخفية وراء مذبحة الخرطوم !

اذا كان هناك واحد قد فوجىء بمذبحة الخرطوم ...
واذا كان هناك واحد قد شقى بها ، ولم يكن يريدها ، ولم يبد حتى مجرد الرغبة فى وقوعها ...
هذا الواحد ، هو ـ نفسه ـ السيد الحسيب النسيب عبد الرحمن المهدى !
الرجل الذى يتزعم المنادين بالانفصال بين مصر والسودان .
والذى يمتلك ـ ولا اقول هنا يتزعم ـ الالوف من الآدميين الذين اجتاحوا الخرطوم فى الاسبوع الماضى واحالوا شوارعها الهادئة دائما ، الساكنة دائما ، الى بحار من الدم .

فالسيد ـ الحسيب النسيب ـ يعلم جيدا ، ان بحار الدم قبل أن ترهب أعداءه ، ستغرقه ، وتغرق حزبه ، وتغرق انصاره !

ولقد حدث .. وكان مجرد التهديد بها فى شهر اكتوبر الماضى سببا فى الهزيمة التى منى بها السيد المهدى وحزبه وانصاره فى الانتخابات

والناس فى السودان مازالوا حتى الآن ـ وبعد مضى اكثر من ثلاثين عاما ـ يذكرون فظائع المهدية ، ويروون لبعضهم البعض ابشع ماقامت به خلال الفترة التى سيطرت فيها على السودان

كل مدينة فى السودان شهدت منهم الهول ...

وكل قرية راح منها ـ وبسببهم ـ عدد كبير من الضحايا ..

بل وكل بيت من البيوت الكبيرة فى السودان ، ذبحت المهدية من افراده رجلا او امراة او طفلا !

حتى لقد اصبح شيئا عاديا فى السودان كله الآن ، أن يوصف اى عمل ينحو نحو القوة ، او اى ظلم يقع من احد على احد ، او اى افتئات على الحقوق ، او حتى مجرد طلب ثمن خيالى فى سلعة من السلع .. اصبح عاديا ان يوصف بانه « حكم مهدية » !

واذن .. فالسيد المهدى لم يكن يريد المذبحة ان تقع ، حتى لايصبح الاعتقاد الراسخ فى اذهان الناس ، بأن المهدية اذا عادت الى الحكم فستعود معها اهوالها وفظائعها ، حقيقة واقعة ملموسة

انما الذى كان يريده ، هو أن تقتصر « العملية » على الخطة « المرسومة » ولا تحيد عنها .. ولكن من رجاله والمقربين اليه من اراد شيئا آخر ، فكان ما اراد ! ..

ولم يكن كل ماحدث فى الخرطوم بالنسبة للقاهرة .. مفاجاة ، لايعرف أحد لها مقدمات !

فان القاهرة كانت تعلم ـ اولا باول ـ ان السيد المهدى قد بعث بواحد من المقربين اليه الى مزارعه الشاسعة فى الجزيرة ليرتب أمر ترحيل ، عشرة آلاف او اكثر ، من اتباعه الذين يعملون فى الارض الى الخرطوم

وكانت تعلم ان الغرض الاول من وراء ترحيل هذه الجموع الى الخرطوم ، هو حشدها حول البرلمان ، باعلامها ولافتاتها التى تحمل رأى الاستقلاليين فى السودان ، بحيث لايرى اعضاء وفود الدول الذين دعوا لحفلة افتتاح البرلمان احدا غيرهم .. ولا يسمعون هتافات غير هتافاتهم

وبذلك يثبت السيد ـ الحسيب النسيب ـ المهدى ، انه مازالت عنده القوة ، وان رأيه ورأى اتباعه مازال له اعتباره !

ويوما بيوم .. كانت القاهرة تعلم عدد الانصار الذين يصلون الى الخرطوم ، ويحتشدون فى قصور السيد المهدى فى الخرطوم ، وفى الساحة الواسعة التى تحيط بقبر المهدى الكبير فى ام درمان !

***

بل .. وكانت القاهرة تعلم اكثر من هذا !

فعندما اعلن ان الرئيس محمد نجيب قد تلقى دعوة رسمية لزيارة السودان وحضور افتتاح البرلمان .. قرر السيد المهدى ان يعارض فى هذه الزيارة حتى اللحظة الاخيرة ..

وبدأ السيد المهدى ، يطلب تاجيل هذه الزيارة !

ثم قال ان هناك فى الخرطوم عددا ضخما من انصاره ، وانه لايمكن ان يتحمل مسؤولية التحكم فى شعورهم اذا ما ووجهوا بانصار الوحدة وهم يستقبلون نجيب ! ..

وعندما اصر الرئيس على تلبية الدعوة .. قرر السيد المهدى ان يحشد انصاره حول المطار ، حتى لايجد انصار الوحدة مكانا يقفون فيه ..

***

ونجحت خطة السيد المهدى ..

وعرف هو انها نجحت منذ الليلة السابقة لوصول الرئيس نجيب الى الخرطوم .. فقد تلقى أنباء تؤكد ان زعماء الاتحاديين قد امروا انصارهم بعدم الاقتراب من المطار ، وان السيد الحسيب النسيب على الميرغنى ـ زعيم الختمية ـ قد أصدر مثل هذه التعليمات لمنظمات الشباب التابعة له

فقد كان السيد الميرغنى ، وكان زعماء الاتحاديين الذين هم مسؤولون عن الحكم فى السودان ، يعلمون جيدا ان كارثة كبرى ، ومذبحة تتضاءل بجانبها المذبحة الاخيرة ، ستقع اذا ماحدث الصدام بين الختمية والانصار .. أو حتى يمس واحد من الطائفتين أحد أنصار الطائفة الاخرى ، بل ويعلمون أنها الوسيلة الوحيدة التى تشتعل بها الحرب الاهلية فى السودان كله .

وتأكد السيد المهدى ، بهذا ، أن احدا غيره لن يكون فى الاستقبال .

كما تأكد ـ بهذا أيضا ـ ، أن احدا غيره لن يكون أمام أعين وفود الدول حول البرلمان فى يوم الافتتاح .

وبدأ اليوم ..

وبعث السيد المهدى بالالوف من



بداية الانصار يصلون الى مدخل سراى الحاكم .. وبعدها مباشرة بدأت المذبحة

تابع حوادث السودان

أنصاره – لتنفيذ أول بنود الخطة المرسومة ..

***

والسبب الاول والوحيد – في اعتقادي واعتقاد عدد غير قليل من أقطاب حزب الامة انفسهم – لاعتراض السيد المهدى على زيارة نجيب .. هو ماقام به صلاح سالم في السودان في الاشهر الاخيرة.

لقد أشعلت زياراته السودان كله حماسة لمصر .. وضد الاستقلاليين .

وأحدثت كلماته للسودانيين وانطباعاتها في نفوسهم . هــزة في حزب الامة .. فبدأت فعلا حملة استقالات من أعضاء الحزب في جميع أنحاء السودان .

حتى وصل الحال في السودان الى درجة ان كتب صحفي بريطاني من الخرطوم ذات يوم أثناء زيارة صلاح الاخيرة ، أنه شعر أن صلاح سالم يسير في السودان كما لو كان يسير على أرض مصرية !

ومعنى أن يجيء نجيب الى السودان على هذا الاساس والعلاقة الشخصية بين نجيب والسودانيين معروفة وقوته وتأثيره في الجنوب ليس فيها سر معناه ان المسألة ستكون بمثابة تقرير مصير السودان من الآن ، وليس بعد ثلاث سنوات كما تنص الاتفاقية .

***

والذى أعتقده أنا ، ويعتقده الكثيرون في القاهرة والخرطوم ، وتدل عليه الملابسات والظروف التي أحاطت بالاحداث في السودان .. أن ثمة اتفـــاقا سريا قد تم من وراء ظهر المهدى .

اتفاقا بين بعض الانجليز في حكومة السودان وبين بعض أقطاب حزب الامة الذين أرادوا أن تكون الخطة شيئا آخر بالمرة غير مايريده السيد المهدى !

فالثابت قطعا أن الاوامر قد صدرت من جانب رئيس الوزراء – الاستاذ اسماعيل الازهرى – بعدم السماح لأحد من الاقاليم بدخول الخرطوم .

والثابت – قطعا أيضا – ان الوكيل الدائم لوزارة الداخلية السودانية – وهو انجليزى – لم ينفذ هذه الاوامر .. وترك الانصار يدخلون كل يوم بالالوف !!

والمؤكد ان السيد المهدى قد أصدر أوامره ، بان يقتصر عمل المظاهرة الضخمة على ترديد الهتاف بحياة السودان مستقلا عند مايمر موكب الرئيس نجيب من بينها وهذا هو ماحدث بالفعل ، ولم يحدث غيره . عند مامر صلاح سالم في طريقه من المطار الى منزل القائد العام المصرى

والمؤكد أيضا ، أن الانجليز قرروا أن يتيحوا لاقطاب حزب الامة الفرصة التي يعللون بها ثورتهم وثورة أتباعهم ، فاقترحوا وهم مازالوا في المطار ، أن يتجنب الموكب طريق المظاهرة ويمضى الى سراى الحاكم العام من طريق آخر جانبى .

ولو كان الموكب قد مر من بين المظاهرة ، لما حدث غير الهتافات ولما وجد أقطاب حزب الامة سببا يتعللون به ليزحفوا بالمظاهرة الى شوارع الخرطوم حتى يصلوا الى قلب المدينة .

أما السبب ، الذى دبره الانجليز ، والذى تعلل به الاقطاب فهو أن نجيب لم يأبه بهم ، ولم يمر عليهم .. وبالتالى فانه لم يسمع رأيهم .

ولذلك يجب ان يسمع هذا الرأى وهو في سراى الحاكم العام .. في قلب الخرطوم !

***

وتبخرت فكرة الصدام بين الختمية والانصار من أدمغة الانجليز .. ولم يجدوا حينئذ بدا من أن يتيحوا الفرصة للانصار ليظهروا للعالم أمام البرلمان ان هناك قوة ضخمة تريد استقلال السودان ولاتريد اتحادا بينه وبين مصر . فتركوا المظاهرة تسير من المطار ، عند أطراف المدينة لتدخلها وتتوجه الى حيث يقيم ..

وكان في وسعهم – وهم رؤساء البوليس في السودان – ان يمنعوهم من الدخول ، وأن يطلبوا من زعمائهم أن ينصرفوا . ولكنهم لم يفعلوا ..

وزحفت الجحافل الى الخرطوم ..

واقتربت من سراى الحاكم العام وهى تهـدر بالهتاف والصياح والزغاريد التقليدية التي عرف بهـا الانصار في المعارك والحروب .

والذى حدث بعد ذلك قطعا ان الالوف الزاحفة – وجميعهم من البدائيين الذين لايعرفون من أمر دنياهم شيئا الا كلمة أو اشارة من أحد اسيادهم افراد بيت المهدى – قد أساءوا فهم تعليمات قادتهم الذين كانوا بينهم في سيارات فمضوا في زحفهم حتى دخلوا من الاسوار الاولى لسراى الحاكم

وهنا فقط خشى الانجليز أن يدخل الانصار السراى ..

وخشوا – وفي الداخل وزير الدولة البريطاني سلوين لويد والحاكم العام روبرتساو – ان يفلت الزمام تماما من أيديهم وأيدى قادة الانصار .. فيحدث مالايتوقعه أحد على الاطلاق .

ويحدث – وهذا أهم بالنسبة لهم – أن تنقلب الخطة فيبدو للعالم ان الانجليز هم الذين أسىء استقبالهم وليس المصريون . وان انجلترا هي التي لايرغب أحـد من السودانيين في صداقتها وليست مصر !

وأمر قومندان البوليس – (ماكويجين) الانجليزى – بتفريق الحشود الهائلة بالقوة ...

وانطلقت الابخرة المسيلة للدموع بين الالوف ...

وفي لحظة واحدة . انقلبت الالوف الى وحوش كاسرة وسيطر الصرع عليها فمضت تطعن وتذبح بالخناجر في عرض الطريق .

وسالت بحار الدم ..

وكانت أول قطرة فيهـــا من دم (ماكويجين) نفسه !

***

ان السيد الحسيب النسيب عبد الرحمن المهدى – بلا شك – يجتاز الآن موقفا عصيبا .. ويلعن اليوم الذى فكر فيه ان يحشد أنصاره في الخرطوم . فقد كان هذا فعلا – بالنسبة له ولدعوته ولحزبه ولانصاره – بداية النهاية !

والاتحاديون ومصر – بلاشك أيضا يجتازون الآن موقفا هاما بالنسبة لهم .. فان احدا من شعب السودان لن يفكر لحظة واحدة أن يعطف على حزب الامة وأهدافه وأغراضه

ثم ..

اذا كان هناك من يهمه ان يعرف الذين اتفقوا مـــع الانجليز ، فليبحث ويسأل :

من من المقربين من السيد الحسيب النسيب عبد الرحمن المهدى كان يطوف بالمستشفيات بعد المذبحة ، ويميل على الانصار الذين يلفظون أنفاسهم الاخيرة ويهمسون : في سبيل الله !

صلاح هلال

▼ واحد من قادة المظاهرة يسير على رأسها فوق سيارة .. من هو هذا « القائد » الذى يبدو في الصورة من ظهره ؟



الابخرة المسيلة للدموع تطارد الانصار فراحوا يحاولون الهرب الى داخل وزارة الداخلية .. ثم عاد الانصار بعد ذلك فخرجوا . وبدا الطعن والذبح !



الانصار يجتاحون شوارع الخرطوم .. وفي السيارة قطب كبير « جدا » من اقطاب حزب الامه !



السيارة « الكاديلاك » التي يعرفها سكان الخرطوم جيدا ويعرفون صاحبها الذي تولى منها قيادة الاضطرابات .



هذه الصورة سوف يردعا رجال البوليس لاول مرة فهى اول صورة للطالب المحامى محمد فتحى عامر !

المحامى الذى لم يحصل على شهادة الحقوق

كيف خُدِعَ الموكلون والقضاة والمستشارون

قضت محكمة الجنايات فى هذا الاسبوع ، بالسجن خمس سنوات على شاب اسمه محمد فتحى عامر .

اما تهمة الشاب ، التى من اجلها حوكم وحكم عليه ، فهى انه ــ وهو ما زال طالبا فى كلية الحقوق ــ ظل خمس سنوات كاملة ينتحل صفة المحامى ، ويذهب الى المحاكم ، ويترافع امام القضاة .

تماما كما لو كان قد انتهى من دراسة القانون وقضى مدة التمرين ، وقيد فى جدول المحامين !

وجه القدر اليه ضربته الاولى فمات أبوه وهو طالب فى المدارس الثانوية . وانتقل ليقيم فى منزل عمه الاستاذ على عامر المفتش بالمعارف .. كان مثالا للطالب المجد فاستطاع أن يقطع المرحلة الثانوية ويلتحق بكلية الحقوق ونجح فى الانتقال بها الى السنة الثانية .. وهنا تدخل كيوبيد ليفسد عليه حياته ...

اعترضت طريقه طالبة بمدرسة الاميرة فوزية ... يعمل والدها سائقا بالمطافىء ، فأحبها وأحبته وتدخلت التقاليد لتحول دون اتمام الزواج ..

فاعترض العم وهدده بالطرد من منزله والامتناع عن الانفاق عليه ان لم يمتنع عن مقابلة من يحب ..

وتغلب كيوبيد .. وأخذ القدر يرسم الخطوة الثانية فى حياة طالب الحقوق .

لقد استمر فى علاقته مع الطالبة .. وضج حى بولاق من مشاهدة العاشقين الصغيرين متلازمين دائما .. ووشى بهما الحاسدون .

وعلم الوالد بعلاقة ابنته بالشاب الانيق . الدخيل على حى بولاق

واعترفت الابنة لابيها بأنها تعرف الشاب معرفة بسيطة ، وأنه ينوى التقدم لطلب يدها .. وخشيت أن تخبر والدها بان الزوج الذى اختارته مازال طالبا بالسنة الثانية بكلية الحقوق ..

فقدمته اليه على أنه محام قدير . وفرح الوالد بالعريس (اللقطة) وفرح الاقارب وفى مقدمتهم الشاويش محمد شحاتة ....

ولم يشأ العريس أن يصدم أسرة الزوجة .. وصمم على الا يبوح بسره الا بعد اتمام اجراءات الزفاف .. وتحرك القدر يريد أن يوجه الطالب وجهة جديدة ما كانت لتخطر له على بال ..

لقد أراد الشاويش محمد شحاته أن يساعد قريبه الجديد فكان يرسل اليه كل مقبوض عليه فى قسم بولاق ليتولى الدفاع عنه بصفته محاميا

لم يشأ طالب الحقوق أن يتراجع حتى لا يخذل زوجته أمام أقاربها ... فكان يحضر فى القضايا التى يرسلها اليه نسيبه الجديد فقط . كان يجلس فى أوقات فراغه فى « كازينو بولاق » حيث تعرف بصاحبه الحاج جلال الشيمى .. الذى رحب به وافرد له فى مقهاه حجرة مكتب لمباشرة قضاياه ..



في حجرة مكتب انيقة بقهوة الشيمي ببولاق .. كان فتحي عامر يباشر قضاياه وفي تحد ظاهر طبع بطاقات تحمل مهنته الجديدة « المحاماة » ..

ووجد الطالب نفسه منساقا مع التيار .. وانهالت عليه القضايا ... وكانت لباقته وقوة منطقه واجتهاده سببا فى نجاحه .

وذاق حلاوة النجاح ، وحمل على الاعناق أكثر من مرة تكريما له على دفاعه المجيد الذى كان يكلل دائما بالظفر واستمرت الحال على ذلك خمس سنوات .

ولكن القدر لم يغفل عنه ، بل أراد أن يوجه اليه لطمة أخرى . فقد وكله شخص يدعى محمود محمد أبو النور فى قضية مدنية ... ولكن أعماله الكثيرة حالت بينه وبين حضورها أو تقديم مذكرة بها ... فكانت النتيجة أن حكم عليه

واعتقد الشخص أنه قد خسر قضيته نتيجة لتقصير محاميه .. فقدم شكوى الى نقابة المحامين ضده واتهمه بأنه قصر فى الدفاع عنه مما ترتب عليه أنه خسر قضيته

وفحصت نقابة المحامين فى جداولها فلم تجد لهذا الاسم من أثر بها ، فاحالت الشكوى الى النيابة لتتولى التحقيق ...

وما أن شعر المحامى الزائف بان البوليس فى أثره حتى أختفى من القاهرة !!

فتحية بهيج

.. ومع ذلك كان محاميًا ناجحًا .!

ماذا يقول عنه الذين رأوه .. واختلطوا به .. وعملوا معه ؟

بل ماذا يقول عنه هؤلاء الذين تقابلوا معه طوال خمس سنوات كاملة على أنه محام .. ووثقوا فيه وسلموه قضاياهم



(•) يقول **الحاج جلال الشيمى** وقد وكله فى جميع قضاياه ، أنه كان يقول لزبائنه اذا استكثروا الاتعاب التى يطلبها .. «احضروا الى المحكمة التى اترافع فيها . واسمعوا مرافعتى ثم اترك لكم تقدير اتعابى»

ويعترف الحاج جلال بانه لم ير انجح من فتحى عامر بين المحامين .. وان نجاحه كان سببا فى حسد زملائه المحامين وغيرهم .. ان اقسى ماكان يتصوره ان يتضح ان هذا الشخص محتال .. لقد اصبح يشك فى كل شخص يقدم اليه على انه محام .. او دكتور او مهندس



ويقول الاستاذ **حسين الشيمى الضابط الطيار** : انه عهد الى فتحى عامر فى الدفاع عن شقيقه المتهم باحراز مخدرات .. وكانت التهمة ثابتة بحيث تولاهم اليأس من تبرئته .. ولكنه وقف فى ساحة المحكمة يصول ويجول ، وانتزع حكم البراءة

لقد اصيب بصدمة عنيفة حين عرف ان هذا الشخص الهادىء الرزين كان محتالا .. او اراد له القدر ان يكون محتالا



وقال **الدكتور حسن جلال الشيمى** صديق فتحى عامر وقد غلب عليه التأثر : لقد كان بالنسبة لى اكثر من اخ .. كان كل شىء فيه يعجبنى .. لباقته .. وكياسته وعذب حديثه وحبه للناس وللخير .. ولكن كانت فيه ناحية تثير الدهشة .. كان برغم نجاحه دائم التبرم بالحياة ، يفكر فى وسائل الانتحار فى كل لحظة من لحظات حياته ، ولم اكن اعلم ان وراء تبرمه قصة ، وانه كان مطاردا من ضميره .. ومن العدالة !



وينظر **عبد الراضى رضوان** وكيل مكتب فتحى عامر بأسى ويقول : ان متوسط ايراده الشهرى كان ٢٠٠ جنيه على الاقل ، مع انه كان يرفض كثيرا من القضايا .. لقد ترافع فى طنطا ، وفى اسيوط وفى الاسكندرية .. وملأ صيته الآفاق .

واذكر جيدا ، يوم ترافع فى جناية قتل باسيوط ، فقد اخذ فيها اتعابا تبلغ ٢٠٠ جنيه وانتهت بالبراءة واذ ذاك حمله الاهالى ، بعد الحكم ، على الاعناق حتى وصل الى المحطة !

هل دراسة الحقوق لازمة للمحامي

رجال القانون يتكلمون :

الاعجب من هذا كله ان محمد فتحى عامر كان - بشهادة الجميع - «محاميا» ناجحا .. كسب عددا كبيرا من القضايا التى لم يكن ليكسبها الا احد المحامين الكبار ، الذين يحملون اكثر من شهادة فى القانون ، والذين قضوا نصف اعمارهم على الاقل ، فى تجارب مريرة امام المحاكم .

واذن ...

هل يمكن ان يقال ان دراسة القانون لا قيمة لها لتخريج محامين ؟

واذا كان شاب فى السنة الثانية بكلية الحقوق ، قد استطاع ان يعمل كمحام ناجح .. فهل هناك فائدة فى ان يكمل الطالب دراسته .. ويحصل على الليسانس .. ويقضى فترة التمرين ؟

هذه هى المشكلة التى رأت آخر ساعة ان تسأل فيها رجال القانون .

الدراسة ضرورية

⊙ قال الاستاذ **احمد حلمى وكيل محكمة النقض :**

- انه لا يمكن اعتبار دراسة القانون عديمة القيمة لمجرد النظر الى حالة فردية قد تكون شاذة .. فان دراسة القانون ضرورية جدا لمن يشتغل بالمحاماة .. فالقانون مبنى على الذوق وحسن التقدير . ولاريب ان المحامى الذى لم يتعلم القانون لايحسن التصرف او التقدير ..

والنجاح فى المحاماة يحتاج الى موهبة خاصة فى الشخص يصقلها التمرين .

وكنا فى الماضى نبدأ فى التمرين ونحن طلبة فى السنة الثالثة بكلية الحقوق .

ولم يكن هذا النظام مقررا بقانون ، بل كان عرفا متبعا الغى فيما بعد من عمداء الكليات .. ولو انه فى نظرى نظام مفيد جدا ، على ان يكمل النقص بمدة التمرين التى يشترط ان يقضيها المحامى فى مستقبل حياته العملية

شخص شاذ

⊙ ويقول الاستاذ **عبد الغنى يحيى المستشار وهو الذى اصدر الحكم :**

- ان هذا المتهم ليس دليلا على انعدام الجدوى فى دراسة القانون . فقد درست القضية بامعان وخرجت بنتيجة واحدة . وهى اننى امام شخص شاذ .. شديد الذكاء بحيث تمكن من خداع موكليه واغلبهم من التجار .. مع ماعرف عن هذه الفئة من الحرص فى المعاملات ..

فدراسة القانون تنمى فى الشخص ملكة المرافعة مدعمة بالمعلومات القانونية

وحيث ان المتهم كان لديه استعداد فطرى لايتوافر لكثير من الناس ، فمما لاشك فيه ان هذا الاستعداد لو قوى بالدراسة الكاملة لمواد القانون .. لازداد هذا الشخص قوة وكفاءة

الاستعداد الفطرى

⊙ ويجيب الاستاذ **كامل البهنساوى** المستشار على هذا السؤال بقوله :

- الدراسة فى حد ذاتها عديمة القيمة .. والشهادة نفسها لا تدل على الكفاية بل الامر يرجع اولا واخيرا الى الاستعداد الفطرى وقوة المنطق .

فهناك اشخاص حصلوا على ليسانس الحقوق ومع ذلك ليست لديهم ملكة المرافعة او قوة الاقناع .. وبالعكس هناك آخرون لم يحصلوا على هذه الاجازة ، ومع ذلك يمتازون بكفاءة غير عادية ..

وليس الامر مقصورا على دراسة الحقوق فقط ، بل نجد لذلك امثلة عديدة فى مهنة الطب .. فهناك مثلا حلاقو صحة يفوقون بعض الاطباء فى مهارتهم فى الجراحة ..

ولكن القانون قد اشترط الحصول على شهادة الحقوق .. لتنظيم المهنة .. وليس لتقدير الكفايات .

وكان لابد لآخر ساعة أن تسأل : هل من وسيلة لمنع تكرار هذا الحادث؟

اثبات الصفة

⊙ وقد اجاب **الاستاذ عمر عمر نقيب المحامين** على هذا السؤال بأن النقابة تقوم فى العادة باعطاء الشخص بطاقة عليها صورته الفوتوغرافية للاحتياط . فاذا شك القاضى فى شخصية المترافع امامه ، طلب منه اثبات صفته ، ولكن القاضى لايلجأ فى العادة الى هذه الوسيلة .. اذ أنه منذ انشاء المحاكم المصرية لم يحدث قبل هذه الحالة أن ادعى شخص أنه محام وترافع امام المحاكم مدة طويلة لم يتنبه اليه فى خلالها ، لا القضاة ولا وكلاء النيابة ولا الجمهور ، مع انه لايحمل ليسانس فى الحقوق ، وليس مقيدا فى جدول المحامين ..

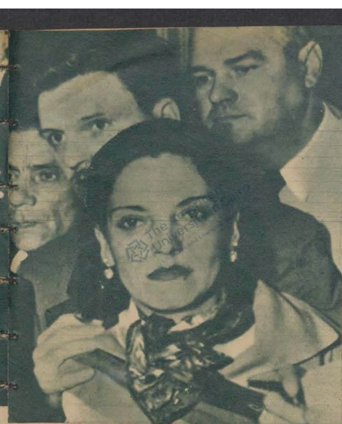
أن هذه الحالة قد دفعتنا الى التفكير فى اتخاذ وسيلة لمنع تكرار مثل هذا الحادث ، وان كان من الصعوبة بمكان ان نصل الى حل حاسم .. لاننا لو طلبنا الى القاضى ان يطلب من كل محام يترافع امامه اثبات شخصيته ، فيؤدى هذا حتما الى عرقلة اعمال المحاكم ، وهذا مانتحاشاه .

كاتب المحامى احسن

⊙ **اما الاستاذ احمد مختار المستشار** فيرى ان اجازة الحقوق ليست دليلا على صلاحية الشخص للمحاماة .. فمما نشاهده ونلمسه بوضوح ، ان خريج الحقوق يجهل كتابة عريضة الدعوى . مع ان اى كاتب محام متمرن يتقن هذه الاجراءات اتقانا تاما

ثم ان فطاحل المحامين منذ سنوات غير بعيدة ، لم يكونوا من خريجى كلية الحقوق .. فسعد زغلول كان محاميا قديرا ، وهو متخرج فى الازهر .. وكذلك الاستاذ ابراهيم الهلباوى نقيب المحامين السابق .. وهذا دليل آخر على ان دراسة الحقوق ليست وحدها كفيلة بنجاح الشخص فى مهنة المحاماة

وفائدة دراسة الحقوق انها تهيىء الذهن لان يتقبل المسائل والاجراءات القانونية بسهولة .. واستطيع ان أؤكد ان المتهم كان يجهلها ..



لوليتا لوبيرون .. تزعمت حادث الاعتداء . وصرخت في الكونجرس تطالب بالحرية لبلادها . وقالت حياتي اهبها من اجل بورتوريكو



النواب وحرس الكونجرس يحملون النائب كينث روبرتس بنقاله الى سيارة الاسعاف

بورتوريكو -

البلد الذي يضرب شيوخ أمريكا بالرصاص

واشنطون ـ رسالة خاصة لآخر ساعة

دوت صرخة رهيبة في امريكا في الاسبوع الماضي ، واختلط دوى الصرخة بدوى الرصاص . وارتفع صوت امرأة في الكونجرس ينادي بالحرية . وخمدت الصرخة . وسكت الرصاص . وسقط خمسة من نواب أمريكا على الارض بين الموت والحياة !

وهز الحادث الخطير امريكا كلها . وقامت السلطات الرسمية وقعدت . واجتمع قلم المخابرات الامريكي . ونشط رجال البوليس السري . وبدأت السلطات الرسمية تحقيقا طويلا واسع النطاق . وتتابعت الحوادث بسرعة . وخرج المحققون بنتائج خطيرة . لقد اتضح لهم أن مؤامرة قد دبرت في قلب العاصمة الامريكية لقتل الرئيس ايزنهاور . وان الوطنيين من أهالي بورتو ريكو قد وطدوا العزم على أن يسمعوا صوتهم للعالم ، وينقلوا صيحتهم الى أركان الدنيا البعيدة . ووجد أبناء بورتوريكو أن الصيحة وحدها لاتكفي ، وان الصرخة مهما علت فسوف يخبو دويها وتموت . فلا بد اذن ان يكون مع صيحتهم شيء آخر يدوى ويظل دويه عاليا مسموعا . ولم يجد الوطنيون من أهالي هذه البلاد الذين أمضوا نصف قرن كامل من الزمان يطالبون فيه بحريتهم واستقلالهم .. لم يجد هؤلاء الوطنيون غير الرصاص فأطلقوه في الكونجرس الامريكي ، واستقر الرصاص في صدور خمسة من النواب الامريكيين . وسقط النواب على الارض بين الموت والحياة . وسمع العالم كله صيحة الحرية التي اختلطت بدوى الرصاص ودماء نواب أمريكا ..

حراسة قوية

وبدأ البوليس ورجال المخابرات الامريكية يعملون بسرعة . ضاعفوا الحراسة على البيت الابيض مقر رئيس الجمهورية الامريكية . وضاعفوا رجال الحرس على بيوت الوزراء وبيوت أعضاء الكونجرس الامريكي النواب والشيوخ . وعلى مبنى الكونجرس نفسه . وعاشت أمريكا وصحافتها أسبوعا كاملا تتحدث عن الحادث الذي هز أمريكا ، ونقلت وكالات الانباء والصحف تفاصيله الى العالم كله .

ولقد وقع الحادث في صباح يوم الثلاثاء الماضي .. كان مجلس النواب الامريكي مجتمعا ، وطالت مناقشات الاعضاء في شئون البلاد ومشاكل الساعة .

وفجأة دوت صيحة رهيبة جلجلت أركان القاعة الضخمة : (نريد الاستقلال لبلادنا ، اعطوا بورتوريكو حريتها .) واتجهت عيون النواب الى مصدر الصوت .. وهناك في شرفة الزائرين كانت تقف امرأة سمراء ثائرة وسط ثلاثة من الرجال . وكان واضحا ان المرأة هي صاحبة الصوت . ومرة أخرى ارتفعت الصيحة من جديد : « بورتوريكو تطالب بحريتها .. اعيدوا لنا استقلالنا ! » ولكن الصيحة لم تدو وحدها في هذه المرة . ولكنها دوت مع صوت سيل من الرصاص الذي انطلق بسرعة من أربعة مسدسات ضخمة من طراز الماني .

ميدان قتال !!

واهتزت أركان قاعة المجلس . ورقد أعضاء الكونجرس على الارض . وراحوا يحتمون بالمكاتب والمقاعد هربا من الموت . وجرى الاعضاء في طول القاعة وعرضها ، واستبد الذعر بالنواب بعد أن تحول المجلس الى ميدان من ميادين القتال في كوريا . ومضت بضع لحظات قبل أن يهدأ الرصاص ويسود المكان سكون رهيب . وعندما اطمأن النواب وقفوا على أقدامهم . والتقت نظراتهم في دهشة وتساؤل . ثم في رعب قاتل . عندما



النائب جورج فالون يرقد على فراشه في المستشفى . وبجانبه زوجته وابنته



جزيرة بورتوريكو .. تعدد سكانها ٢ر٢ مليون نسمة .



البوليس الامريكي يدفع امامه المرأة الثائرة التي ارتفعت صرختها مع دوى الرصاص وقالت دمي يصرخ مطالبا بالحرية

البوليس يقبض على لوليتا وعلى اثنين من اعوانها الثلاثة .
لقد تمكن الثالث من الهرب . ثم مالبث ان وقع في ايدى البوليس

سمعوا أصواتا تئن قريبا منهم . وفجأة عاد الصخب من جديد في قاعة المجلس. وارتفعت أصوات أقدام حرس الكونجرس وهم يسرعون في طريقهم الى شرفة الزائرين حيث وقفت المرأة والرجال الثلاثة والمسدسات في أيديهم ، يرقبون ماحدث في هلع وعجب . وقبض الحرس على الجناة ..ووجدوا أنفسهم أمام امرأة ينطق وجهها بكل معاني الثورة .. كانت سمراء ذات عينين سوداوين ، وقالت أن اسمها لوليتا لوبيرون وقبض الحرس على رجلين من الرجال الثلاثة الذين كانوا يطلقون الرصاص مع لوليتا ، أما الثالث فقد تمكن من الهرب !

خمسة نواب !

وأسرع اعضاء الكونجرس الى مصدر الانين فوجدوا النائب الجمهورى ألفين تيتلى غارقا في دمائه . لقد استقرت رصاصة في جنبه الايسر تحت القلب مباشرة .

ولكن صوت الانين لم ينقطع . لقد كان هناك مصابون آخرون . اربعة من النواب وحمل الاعضاء المصاب الثانى النائب الجمهورى بنيامين فرانكلين جنسن وعمره ٦١ عاما وهو دانيمركي الاصل . وقد أصيب اصابة خطيرة . استقرت الرصاصة في كتفه اليسرى فوق القلب.

وحمل النواب المصاب الثالث كليفورد دافيز وهو في السادسة والخمسين من عمره . وقد أصابه الرصاص في قدمه وأصيب كينث روبرتس الديموقراطى في قدمه أيضا ، وأصيب جورج فالون في أعلى الفخذ .

في رعاية الله !

ونقلت سيارة الاسعاف النواب الخمسة المصابين الى المستشفى واجرى الاطباء عملية جراحية عاجلة للنائب الجمهورى ألفين تبتلي . وقال الاطباء ان الجراحة خطيرة . وقد تنجح وقد لاتنجح . ومضى اليوم الاول وعاش تبتلي ، وقال الاطباء: « لقد أصبح الآن في رعاية الله » .

وقبض البوليس على المتهمين الثلاثة لوليتا لوبيرون المرأة التى تزعمت الحادث الخطير ، واتضح أنها أم لولدين وانها في الرابعة والثلاثين من عمرها . وفتح البوليس حقيبة يدها فعثر فيها على ورقة صغيرة كتبت تقول فيها بالحرف الواحد : « حياتي أهبها من أجل بورتوريكو » انا مسئولة عن كل ماحدث !

أما المتهمون الآخرون ، فقد كان أحدهم يدعى رفائيل كانسل كورديرو والثانى أرفنج فلورس رودريج . اما المتهم الثالث الذى هرب بعد الحادث مباشرة ، ثم وقع في ايدى البوليس بعد ساعات قليلة ، فقد اتضح ان اسمه اندريس فيجوروا كورديرو .

الحقيقة تتكشف

واتضح أيضا أن المتهمين الاربعة يقيمون في نيويورك . وانهم جاءوا في صباح يوم الحادث مع فريق كبير من أعضاء الحزب الوطنى في بورتوريكو في سيارة اوتوبيس كبيرة . ووصلت السيارة الى وشنطن ونزلت لوليتا هى وزملاؤها ودخلوا الكونجرس الامريكى . واستأنف بقية الوطنيين رحلتهم الى مكان مجهول !

وشيئا فشيئا بدأت الحقيقة تتكشف أمام رجال البوليس الامريكى وكبار المسئولين .. لقد فتش البوليس بيت لوليتا في نيويورك . وهناك عثر البوليس على مذكرة مكتوبة باللغة الانجليزية . وقرأ البوليس المذكرة فاذا بها تقول : « ان دمى يصرخ مطالبا بحرية بلادى ، سأقدم حياتى في سبيل استقلال وطنى . هذه صرخة العصر في كفاحنا الطويل المرير .. الكفاح الذى بدأ منذ نصف قرن من أجل استعادة أرض الوطن ، وانا اعلن ان الولايات المتحدة تدوس بقدميها على مبادىء الجنس البشرى . انها تواصل استعبادها لبلادى وتعتدى على حقها في الحرية والاستقلال وتسوم زعيم الحركة الوطنية ألوان العذاب . ان دون بدرو كامبوس هو رسول استقلالنا وحريتنا . وقد عذبه الامريكيون بوحشية وقسوة ! »

واعترفت لوليتا بكل شيء .. قالت انها اختارت يوم الثلاثاء الماضى موعدا لتنفيذ خطتها ، لانه نفس اليوم الذى يجتمع فيه مؤتمر الدول الامريكية في كراكاس وقد وجدت في هذا اليوم فرصة لكى تلفت نظر العالم الى قضية بلادها بورتوريكو .

وانتهت لوليتا من اعترافاتها .. واستأنف البوليس تحقيقه الواسع ، وذهب فريق من رجال البوليس الى بيت رفائيل كانسل ميراندا احد المتهمين الاربعة . وعثر البوليس في البيت على عدد كبير من خطابات التهديد موجهة كلها الى مستر هنرى كابوت لودج ، رئيس الوفد الامريكى في الامم المتحدة !

والمندوب الامريكى !

وقصة التهديد باغتيال مستر لودج قصة قديمة بدأت منذ اربعة أشهر مضت، عندما ذهب الصحفيون الى فندق والدورف استوريا . أكبر فنادق أمريكا اطلاقا . ذهبوا ليقابلوا مستر لودج ، ولكنهم لم يجدوه . ووجدوا بدلا منه حفنة من رجال البوليس السرى أمام باب الفندق وأمام باب الجناح الخاص الذى يسكنه المندوب الامريكى وفي ردهات الفندق الفسيحة وعلى السلالم وفي كل مكان !

وحاول الصحفيون أن يكتشفوا سر هذه الاجراءات العجيبة ، ومضت بضعة أيام قبل أن تعرف أمريكا كلها ان حياة المندوب الامريكى في خطر ، وانه قد تلقى خطابات تهديد باغتياله .

ومنذ ذلك اليوم والبوليس الامريكى ساهر متحفز مستعد ، ففى مدينة نيويورك يعيش اكثر من نصف مليون شخص من أهالى بورتوريكو ، ومن بين هذا العدد الكبير مئة الف شخص أعضاء في الحزب الوطنى الذى يكافح من أجل استقلال بورتوريكو بقيادة زعيمهم الكبير دون بدرو كامبوس .

اعوان دون بدرو

حقيقة ان دون بدرو كمبوس لم يعد حرا طليقا ، فقد اعتقله الامريكيون بعد المحاولة التى قام بها لاغتيال الحاكم الامريكى في بورتوريكو . فقد هجم دون بدرو كامبوس هو واعوانه قصر الحاكم الامريكى في مدينة سان جوان ، وهجموا على مركز البوليس وأشعلوا فيه النار ، وكانت معركة رهيبة بين البوليس واعوان الحاكم الامريكى ، وقتل الوطنيون ١٣ رجلا من رجال البوليس . واعتقلت السلطات الامريكية الرسمية زعيم الحركة الوطنية دون بدرو كامبوس ، وقدم للمحاكمة في ٢٠ فبراير من عام ١٩٥١ وقضت المحكمة بسجنه عشرة اعوام .

ولكن الحركة التى بدأها دون بدرو لم تمت ، فقد حمل أعوانه رسالته ، وانتشروا في مدن أمريكا محاولين ان يسمعوا صوت بلادهم للعالم . ولم تكن حادثة الكونجرس الامريكى هى الحادثة الاولى التى حاول فيها الوطنيون ان يرفعوا صوتهم فيها مع صوت الرصاص. فقد حدث في عام ١٩٥٠ أن أقدم فريق من اعضاء الحزب الوطنى في بورتوريكو على محاولة جريئة لقتل الرئيس ترومان، فتربصوا للرئيس عند باب البيت الابيض ، ووصل الرئيس بسيارته . وتقدم الوطنيون صفوف الجماهير التى كانت تقف لتحيته وأخرجوا مسدساتهم واطلقوا الرصاص ، ودارت معركة بينهم وبين حرس الرئيس . وقتل الحرس واحدا منهم وأصابوا آخر بجروح خطيرة وقامت امريكا كلها وقعدت، وأثار الحادث الخطير ثورة مابعدها ثورة وحكم على المتهمين بالاعدام . وتدخل الرئيس ترومان فاستبدل بعقوبة الاعدام السجن المؤبد !

صرخة الحرية .. والرصاص !

هذه هى قصة بورتوريكو . الجزيرة التى لايزيد تعداد سكانها على مليونين ونصف مليون نسمة ، والتى أمضت خمسين عاما تكافح من أجل حريتها . وهذه هى قصة الوطنيين من اهالى هذه البلاد الذين أرادوا أن يسمعوا صوتهم للعالم ، فقالوا ان صرخة الحرية وحدها مهما علت ومهما ارتفعت فسوف يخبو دويها وتموت . ولا بد أن يكون معها شيء آخر يدوى ويظل دويه عاليا مسموعا .. ولم يجد الوطنيون الثائرون في بورتوريكو غير الرصاص . فاطلقوه على رئيس الجمهورية الامريكية . وعلى الحاكم الامريكى في بلادهم .وأخيرا في مجلس النواب في قلب العاصمة الامريكية .

هؤلاء هم الشيوخ الخمسة الذين أصيبوا

كليفورد دافيز ديمقراطى

ألفين تيتل حالته خطيرة

جورج فالون

كينث روبرتس

بنجامان جنسن



البوليس الحربي المصرى .. على طول الطريق من الاسماعيلية الى بورسعيد .. يراقب حركة مرور السيارات

عربة واحد من الضباط البريطانيين وقد ظهر خلفها عربة اخرى انجليزية لحمايتها

الحياة فى القاعدة التى وصفها آتلى بأنها خرافة !

من واجب كل مصرى ان يتابع الموقف الآن فى منطقة الخط الاول ..

من واجبه ان يعرف كيف يعيش المصريون هناك فى الاسماعيلية وبور سعيد والسويس وكل بلد من البلاد الداخلة فى الدائرة الملتفة حول القناة .

هم الذين يواجهون الاحتلال .. وهم الذين يشاهدون بعيونهم الوجوه الحمراء ، والعربات الصفراء ، والاسلاك الشائكة : وفوهات المدافع التى تطل من بين الاكام ومن بين زكائب الرمل ! ..

وهم الذين تعودوا ان يواجهوا كل التحركات العدائية والاستفزازية ، وهم الذين حملوا وسوف يحملون اعلام المقدمة فى حركة التحرير !

اكياس رمل ومدافع

ومع كل خطوة سوف تخطوها فى الاسماعيلية هذه الايام ، سوف تسال نفسك سؤالا واحدا : ماهو غرض الانجليز ؟

ماهو غرضهم من اكياس الرمل التى تحيط كل دار لهم ، ويقف بين فتحاتها واحد من جنودهم .. سلاحه فى يمينه ، وسماعة تليفون عن يساره ، ومنظار مقرب امامه ؟

ماهو غرضهم من العربات الصفراء التى تذرع شوارع المدينة الهادئة فى ثورة ، ولا تسير عربة منها وحدها .. بل كل عربة تسير وراءها عربتان او ثلاث .. وفى جوف كل منها عدد من ذوى الوجوه الحمر وعدد من المدافع المخيفة ؟

ماهو غرضهم من هذه الاسلاك التى تحيط بكل خيمة لهم ، والتى تحس بعدها ان المدينة نفسها قد اصبحت معسكرا كبيرا ينتظر جنوده حكم الاعدام ، ولكن « حلاوة الروح » تدفعهم الى الوقوف فى وجه الموت اكبر مدة .

وجوه بلون « البيريهات »

وفى مدينة الاسماعيلية الآن موجتان .. موجة باردة ، وموجة ساخنة ثائرة متحفزة !

الاهالى المدنيون فى الاسماعيلية يعيشون فى موجة باردة .. أعصابهم ثابتة ، ووجوههم هادئة وعيونهم تلمع فى سخرية ، وصبر ، كل واحد منهم اقوى من صبر ايوب !

والانجليز العسكريون والمدنيون يعيشون فى موجة ساخنة .. اعصابهم ثائرة ، ووجوههم فى لون « البيريهات » التى يضعونها فوق رؤوسهم .. حمراء منفعلة .. وعيونهم تدور فى كل ناحية بسرعة غريبة .. ونفس كل منهم تحس بأنها معلقة فى طرف خيط نصب امام قوات الفدائيين هدفا لطلقاتهم .

ومع ذلك .. فان اعصاب المواطنين لم تتحرك .. وهذا هو الذى يشعل جنون الانجليز

شارع الثلاثينى

وفى مدينة الاسماعيلية قسمان .. قسم عربى ، وقسم افرنجى ويفصل بين القسمين شارع اسمه الثلاثينى .. ثم لاتجد بعد ذلك فى القسم الافرنجى سوى وجوه اجنبية .. دور السينما ، كل افلامها اجنبية .. والسكان من الانجليز .. والعربات التى تسير فى الطريق كلها صفراء مرسوم عليها العلم الانجليزى .. والمدارس لاتعلم الا الانجليز .. ومستشفى لايعالج الا الانجليز .. وفى وسط هذا كله تقف محافظة الاسماعيلية بجنودها المصريين ، والى جوارها دار بلدية الاسماعيلية بموظفيها المصريين ، ثم شركة قنال السويس .. والدور الثلاث تقف كلها متجاورة تكون حلفا يسمونه حلف المعارضة العربية !

وفى الساعة الثانية من بعد ظهر كل يوم ، يهبط القسم العربى عربات صفراء كبيرة تقل العمال المصريين الذين يعملون فى المعسكرات البريطانية .. وفى كل عربة جندى مسلح يتولى حمايتهم .. وتقف العربة امام كل بيت من بيوت العمال ، وقبل ان ينزل العامل من العربة المغلقة يطل الجندى الاحمر بفوهة مدفعه ، ثم يمضغ شفتيه ، وينظر الى العامل وهو يصيح O.K. ويطمئن العامل المصرى ، وينزل الى بيته .. وفى الصباح تعود نفس العربات الصفراء الى بيوت العمال لتحملهم الى داخل المعسكرات .. ويتسلم كل عامل رقما نحاسيا اصفر ، وعند خروجه يسلم الرقم الى نقطة الحراسة على باب الثكنات .. وكل عامل له رقم معين ، وبهذا يستطيع الانجليز ان يعرفوا العمال المتغيبين من ارقامهم التى تظل معلقة طول النهار .

وفى كل يوم تخرج السلطات البريطانية باتهام جديد ضد العمال الذين يشتغلون معهم .. اتهامات سرقات واختلاسات . وتبدا تحقيقات مع هؤلاء داخل أسوار الثكنات ، وآخرها تحقيق دار حول سرقة وقعت فى حجرة الجنرال فستنج نفسه .. واتهم فى الحادث عامل مصرى يشتغل كهربائيا هناك .. وقال العامل نفس الكلام الذى يقوله كل عامل آخر .. قال : انكم لاتسمحون لنا بالدخول الا بعد ان تقوموا بتفتيشنا ، ثم انكم لاتتركوننا نغادر المعسكر الا بعد تفتيش جديد . فكيف نستطيع اذن سرقة شىء !

الحرب الاقتصادية

ويأتى بعد هذا دور الحرب الاقتصادية .. المتعهدون الذين كانوا يقومون بنقل المواد الغذائية الى المعسكرات الانجليزية ، لم يعد هناك واحد منهم يمدها بلقمة عيش واحدة .

والعربات الصفراء التى كانت تقف امام محال الخضراوات والفاكهة ، ثم لاتتحرك الا بعد ان تمتلىء بها ، اختفت كلها من الاسواق .

فقط سيدة واحدة تعيش فى الاسماعيلية هى التى تقوم بتوريد المواد المثلجة الى الانجليز .. سيدة اجنبية تحمل فوق راسها شعرا اصفر ، وتحمل فى جيبها تصريحا .. ويسال الاسماعيليون انفسهم عن سر هذه السيدة الاجنبية

لقد جاءت الى الاسماعيلية وليس فى جيبها مليم واحد ، وكانت تقترض اجرة المبيت فى الفندق ، ودخلت شريكة مع سيدتين اخريين ، وحصلت على تصريح بتوريد هذه الاشياء الى المعسكرات .. وهى فى عملية التوريد هذه تتبع طريقة عجيبة .. تسلم التصريح الى شركة المثلجات ، وتاخذ من الشركة مبلغا كبيرا نظير التصريح ، وتقوم الشركة نفسها بتسليم المواد الى السلطات البريطانية .. كل هذا وهى جالسة فى المقهى الذى تعودت الجلوس فيه !

حاميات الاستعمار

ويأتى بعد هذا دور الحاميات الانجليزية التى تقع فى قلب المدينة .. ان الاقتراب منها ممنوع ، حتى على العمال الذين يشتغلون فى ثكناتهم .. كل الاعمال يقوم بها الانجليز داخل هذه الحاميات ، فانهم لايطمئنون الى العمال المصريين .. ولو قدر لك ان تمر امام هذه الحاميات من بعيد ، لشاهدت الانجليز وهم يمسحون الارض ، ويكنسونها .

*

ولكن .. متى يدوم الحال هكذا فى الاسماعيلية ؟ او بمعنى ادق ، فى كل بلد من البلاد الداخلة فى الدائرة الملتفة حول القناة ؟

ان الانجليز وحدهم هم الذين لايعرفون نتيجة هذه الحالة !

وفى هذا الاسبوع وقف كليمنت آتلى زعيم حزب العمال وزعيم المعارضة فى البرلمان ، وقف يقول : ان القاعدة العسكرية فى القنال خرافة .. فهل جاء الوقت الذى تنتهى فيه هذه الخرافة ؟



حتى مواسير المياه .. نصب الانجليز فوقها الاسلاك الشائكة حتى لايمر فوقها المصريون متجهين ناحية ثكناتهم



وجه من الخرطوم

للرسام كنعان



سمراء .. بعد ١٧ عاما كاملة !

الانقلاب الذى تتحدث عنه هوليوود فى هذه الأيام .. هو ما حدث « لشعر » الشقراء لانا تيرنر ..

لقد ظلت تتربع على عرش الجمال فى هوليوود طوال ١٧ عاما كاملة بسبب شعرها الذهبى الأشقر ولكنها جاءت فى الأسبوع الماضى واتخذت قرارا هاما بسبب ملاحظة ابداها زوجها الجديد « طرزان » ليكس باركر ..

وذهبت لانا تيرنر الى حلاقها وخرجت من عنده وقد انكمش شعرها الذهبى الطويل الى عدة خصلات قصيرة من الشعر الأسود الفاحم ..

وقالت لانا تيرنر : انها تعرف ان هذا التغيير لن يعجب معظم الناس وبالذات مديرى الشركة التى تعمل بها . ولكنها مسرورة على اية حال مادام ذلك يعجب « طرزان » !



بنج كروسبى اصبح « شيخا » !

كل الذين شاهدوا النجم الراقص بنج كروسبى فى الايام الاخيرة .. اجمعوا على انه يسير بخطى واسعة نحو الشيخوخة وقد بدات التجاعيد الظاهرة تجتاح وجهه بالفعل وبدات الشعرات البيض تغزو شعره الاشقر! ولكنه مع ذلك يصمم دائما على انه ما زال « شابا » ولذلك تزوج مونا فريمان الفتاة التى لايزيد عمرها على ١٩ سنة فقط !



« بوب » سوف يصبح زوجا !

ربما اتخذ روبرت تايلور قرارا هاما يتعلق بمستقبله خلال الاسابيع القادمة .. وهذا القرار يتلخص فى عدة كلمات : ان بوب سوف يصبح زوجا بعد ان ظل اعزب لفترة طويلة عقب طلاقه من بربارا ستانويك !

والزوجة الجديدة المحظوظة هى النجمة الالمانية يورسولا سيز التى شوهدت معه دائما فى أندية هوليوود الليلية بعد عودته من مصر !



يوليوس قيصر

يوليـــوس قيصر (لويس كالهيرن) رجل عظيم ، ولكنه أبى الا أن يتحدى الاقدار .

قال له رجل أعمى فى الطريق :

ـ حذار من منتصف شهر مارس .

فسخر منه يوليوس . وقال لا تصدقوه .

وحلمت زوجته « جرير جارســـون » بأن الرومانيين يغسلون أيديهم فى دمه وهم يبتسمون .

فضحك منها وقال : هذه أوهام امرأة .

وأعلن الكهنة أن طوالع الغيب لا تبشر بخير ، فقد قدموا الى الاله خروفا ، ولما شقوا بطنه ، لم يجدوا له قلبا .

فهزأ بهم وقال : «لست جبانا»

وفى منتصف مارس ، ذهب «يوليوس» الى مجلس الشيوخ ليكتشف أن القدر له بالمرصاد . وأنه قد أعد له مصرعا تاريخيا لا مثيل له . فقد أحاط بيوليوس

جماعة من النبلاء الشيوخ ، على رأسهم صديقه الحميم بروتوس «جيمس ماسون» وصديقه الحسود كاسيو « جون جيليجود » وانهالوا على يوليوس بالطعنات . ضربوه فى صدره ، وفى بطنه ، ويوليوس واقف كالجبل الاشم ، لايهتز ولا يقع حتى رأى بعينيه ، صديقه بروتوس يطعنه فى بطنـــه . وعنـــدئذ قال يوليوس كلمته الخالدة :

ـ حتى أنت يابروتوس . . اذن فلتهو ياقيصر !

وعندئذ يتدخل مارك انتونى « مارلون براندون » الصـــديق الوفى ليـــوليوس . ويثير الرومانيين على القتلة . ويؤلف جيشا من اوكتافيوس ، يقضى به على جيش بروتوس وكاسيو ، اللذين ينتحران .

هذه هى القصة كما رواهـــا شكســـبير ، وكما يخرجهـــا « منكفيك » وهو كاتب سيناريو مشهور فى هوليوود ، وتحول أخيرا الى الاخراج . وقد احتفظت القصة بكثير من الطابع المسرحى . وقد نجح جيليجود ، وهو خبير فى تمثيل كاسيو ، الحسود ، الذى تأكل قلبه الغيرة ، وكان القاؤه رائعا ، جديرا به ، وهـــو الذى ســـجلت له اسطوانات يشتريها الناس ، ليستمعوا الى القائه ، كما يستمعون الى اسطوانات الغناء والموسيقى



وكان بروتوس «جيمس ماسون» يمثـــل علـــى وتيرة واحـــدة ، كان ســـاهما مفكـــرا قبـــل أن يقتل صديقه يوليوس وبعـــد أن قتلـــه . حتى مناقشتـــه مع زوجتـــه بورشـــيا « دبوراه كـــير » كان أثناءها ساهما ذاهلا

وكان « مارك انتونى » مارلون براندون ، جميـــلا قويا ، انه المرشح الاول لأى فيلم عن نابليون بونابرت ، ولكن صوته الجميل القوى ، ليس صـــوت نبلاء ، فما زالت فيه لكنة الرعاع . وهذا مايؤيد ترشيحه لتمثيل نابليون

وكانت المعركة الاخيرة بين جيوش انتـــونى واوكتـــافيوس وجيوش بروتوس وكاسيو فيها الكثير من طابع معارك الهنـــود الحمر . الكمين ، والســـهام ، والاختباء وراء الاحراش . ولكنها كانت مسلية !

مات يوليـــوس ، لأنه كان طموحا ، وظن أنه أشجع وأقوى من القدر

ومات كاســـيو ، لانه كـــان حسودا حقودا ، فأكله الحقد وأذابه الحسد .

ومات بروتوس ، لأنه كان مثاليا نبيلا ، ولان المثالية موطنها السماء ، وهى لاتصلح لسكان هذه الارض !

قطوش

اخبار من هوليوود

● **انجريد برجمان فى خطر :**

اتضح أخيرا من النشرة الطبية التى أصدرها الاطباء الذين يشرفون على حالة انجريد برجمان الصحية ـ بعد الحادث الذى وقع لها أثناء تصوير فيلم جان دارك باللغة الايطالية ـ انها كادت تصاب بتسمم فى الدم بسبب الاختناق الذى حـــدث لها ، وكانت انجريد تصور المنظر النهائى فى النسخة الجديدة من الفيلم التى يخرجها زوجها روسيلينى حينما أحاطت بها النار فجأة والتهمت الديكور المحيط بها . وقد توقف العمل فى هذا الفيلم مؤقتا حتى تشفى انجريد تماما من حالة الضعف التى شملتها .. وقد قال روسيلينى للصحفيين عقب الحادث أن لعنة جان دارك قد حلت على انجريد برجمان ، ومما يذكر أن منتج هذا الفيلم ومدير تصويره قد ماتا فى ظروف غامضة وفى فترات متلاحقة بعد انتهاء العمل فى الفيلم وكانت السبب فى انتشار هذه الفكرة !

● **طلاق جين سيمونز :**

طلبت جين سيمونز الطـــلاق من زوجها ستيوارت جرانجر بعد زواج لم يستمر أكثر من خمسة شهور .. وبعد غرام دام عاما ونصفا منذ التقت جين سيمونز بستيوارت فى لندن أثناء تصوير أحد افلامها وظل ستيوارت يطاردها بعد ذلك فى كل مكان .. وتقول جين أن السبب فى طلب الطلاق هو أنها اكتشفت أن زوجها لا يحبهـــا بنفس القوة التى بدأ بها الغرام ، ولكن الاصدقاء يؤكدون أنها سوف تعود الى جرانجر فى ظرف أسبوع على الاكثر

● **جودى جارلاند تعود للسينما :**

أعلنت جودى جارلاند أنها ســـوف تعود الى استئناف العمل فى السينما خلال الايام القادمة .. بعـــد أن تم تسوية الخلاف بينها وبين بعض المنتجين ، وبعد أن تم شفاؤها من الصدمة العصبية التى أصيبت بها .. وكادت تنتحر بسببها ، وقد زاد وزن جودى جارلاند بعد فترة الراحة السابقة عشرة كيلو جرامات كاملة





القلم الألماني العجيب

بالشريط الأحمر

رول - تيكو

غطاء مطلي بالذهب عيار ١٤
الثمن ٣٠٠ قرش

رول - تيكو

غطاء مطلي بالكروم
الثمن ٢٣٠ قرش

رول - تيكو

غطاء من البلاستيك
الثمن ١٧٥ قرش

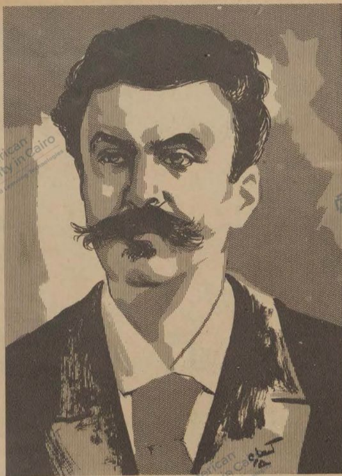


تيكو

الثمن ١٢٥ قرش

أطلب من جميع المكاتب والمحلات الكبرى

المتعهد الوحيد **محلات يوسف لندل**
القاهرة / ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت . ت ٥٩٧٩٣
الإسكندرية / ٤ شارع كلوتشي . ت ٢٦٩٢١



مخترع القصة القصيرة

كنت في القطار الذاهب من ليون الى باريس في يوم من ايام الصيف الشديدة الحرارة ، ولم يكن معي في العربة سوى امراة متوسطة السن وابنتها التي لم تبلغ بعد العشرين عاما ، وكانت كل منهما تقرأ كتابا (لجى دى موباسان) .

كان ذلك في اغسطس سنة ١٩٥٠ والجرائد كلها تتحدث عن العيد المئوي لموباسان وتحتفل به ..

واثار المنظر في راسي سلسلة من الافكار .. امراة وابنتها تقرآن موباسان في القطار في يوم من ايام الصيف ، وكانت اول الافكار التي خطرت بذهني ، ان المراة والابنة والقطار والحر ، كل هذه عناصر يتكون منها كثير من القصص التي كتبها موباسان فلم يكن احب اليه من ان يقارن بين الامهات وبناتهن ، ولم يكن احب اليه ايضا من ان يرى الابنة تتشبه بامها وتسلك مسلكها وتتحول الى امراة ممتلئة الجسم ، مكتنزة اللحم ، تبيع نفسها لمن يستطيع ان يدفع الثمن ، وكل من قرا موباسان يذكر بلا شك قصته المعروفة (رحلة في الخلاء) وفيها يصف اما وابنتها تخرجان للنزهة في قارب فيصادفهما رجلان في قارب آخر ، ولا يزالان بهما حتى يتم الاغراء ، ثم يحضر الزوج ومعه خطيب الابنة فيكتشفان المأساة ..

***

مسكين موباسان ! فقد جرت عليه هذه القصة ومثيلاتها لعنات تولستوى الذي يصفه بانه لا خلاق له وانه يتحيز للرذيلة .. واذ تذكرت كلمات تولستوى هذه تذكرت ايضا موت موباسان في مستشفى المجاذيب ، وهو لم يجاوز الثالثة والاربعين من عمره ، وتذكرت كيف انه اصيب بصدمة عاطفية عند ما انفصلت امه عن ابيه وهو في العاشرة من عمره ، وكيف ظل صدى هذه الصدمة يدوى خلال حياته وفي جميع قصصه ، فهو يخشى الزواج ولكنه ينغمس برغم ذلك في الملذات .. وتفاخر امه بان ابنها عشق وهو في السادسة عشرة من عمره ، ويظل موباسان يتنقل بين بنات الهوى ولكن دون حب او غرام

وهكذا قصصه فهي خالية من الحب او الزواج السعيد ، وتملك حواسه عليه كل عقله فلا يلذ له شيء اكثر من ان يصف جسد المراة ، منظرا ورائحة وطعما ، ومع ذلك فالنساء في قصصه ادوات يهدم بها الاباء والازواج انتقاما لامه ، واكثرهن في نظره ساقطات ، لان في سقوطهن ارضاء لنفسه وانتقاما من المرض الخبيث الذي اودى بعقله وحياته ..

تذكرت عداء موباسان للنساء وجنونه بهن عندما رايت المراة وابنتها تقرآنه ، والجو حار ، وهو في اغلب قصصه كذلك ، والقطار وكثير من الاحداث الهامة في قصصه تقع في القطار .

ووضعت الابنة كتابها على المقعد واشعلت سيجارة وتطلعت امامها لحظة ثم تابعت القراءة ، كان واضحا انها تبدا قصة جديدة .

ودار براسي هذا السؤال : « هل كان في الامكان قبل موباسان ان يقرا الانسان اكثر من قصة في القطار ؟ » وتذكرت كلمات ناقد انجليزى كتب عن موباسان بعد وفاته بعشرين عاما يقول : « ان موباسان في القرن التاسع عشر يشبه بوكاتشيو في القرن الرابع عشر » .. وتساءلت في نفسي عن مدى صحة هذا الكلام حقيقة ان بوكاتشيو كتب قبل موباسان بخمسة قرون قصصا قصيرة لا تزيد في طولها على قصص موباسان ، ولكن هل هذا يعني ان قصصهما متشابهة ؟

عندما كتب بوكاتشيو قصصه في القرن الرابع عشر كان يروى خبرا معينا يبرزه ويفصله حتى يشغل اهتمام القارىء ، واستمرت القصة تسير في هذا الطريق اجيالا عديدة بعد بوكاتشيو ، فيسلط الكاتب اضواءه على حادث مثير او نقطة هامة في حياة فرد من الافراد تنتهي في اغلب الاحيان الى خاتمة مرسومة كالفراق او الموت او الزواج .

***

وظلت القصة على هذا الحال الى ان جاء موباسان في اواخر القرن الماضي ، وكان يعتقد ان الحياة تختلف عما ترسمه القصص ، فليس اهم ما فيها هو الفراق او الزواج ، وهي في الغالب تخلو من الاحداث الخطيرة او الوقائع الهامة ، ولكن على الرغم من ذلك فان بين طياتها من الامور العادية التي تحدث كل يوم زوايا واضواء ومعاني جديرة بالاعتبار ، ولم يكن من الضروري في راى موباسان ان يتخيل الكاتب مواقف او شخصيات غريبة ليخلق قصة ما ، بل على العكس يكفيه ان يصور افرادا عاديين في مواقف عادية كي يفسر الحياة تفسيرا سليما ويبرز ما فيها من معان خفية ..

لم يكن موباسان فريدا في نظرته هذه الى الحياة ، فقد كان ينتمي الى مدرسة العصر من الطبيعيين امثال زولا وفلوبير وغيرهما الذين حاولوا تصوير الحياة في رواياتهم تصويرا واقعيا بكل دقائق الحياة وتفاصيلها الا ان موباسان كان يختلف عن هؤلاء في شيء واحد ، فهو يعتقد ان الرواية لا تصلح للتعبير عن هذه الواقعية الجديدة التي ترى ان بالحياة لحظات عابرة قد تبدو في نظر الرجل العادي لا قيمة لها ولكنها تحوى من المعاني قدرا كبيرا . وكان كل هم موباسان ان يصور هذه اللحظات وان يستشف ما تعنيه ، ولكنها قصيرة ومنفصلة ولكل منها معناها المعين ، فكيف يمكن ان تحويها رواية واحدة ؟ واهتدى موباسان الى الحل .. ان هذه اللحظات العابرة القصيرة المنفصلة لا يمكن ان تعبر عنها الا القصة القصيرة ..

وكان هذا اكتشافا خطيرا ، بل هو في الواقع من اخطر الاكتشافات الادبية في العصر الحديث ، لا لان القصة القصيرة كانت تلائم مزاج موباسان الخاص وعبقريته الفريدة ، بل لان القصة القصيرة تلائم روح العصر كله فهي الوسيلة الطبيعية للتعبير عن الواقعية الجديدة التي لا تهتم بشيء اكثر من اهتمامها باستكشاف الحقائق من الامور الصغيرة العادية المالوفة ، ولعل هذا هو السبب الاول في انتشار القصة القصيرة منذ اكتشفها موباسان الى يومنا هذا ..

***

على ان موباسان لم يكتشف القصة القصيرة فحسب بل اخترعها ايضا ، وليس ادل على ذلك من ان قصص موباسان جاءت مختلفة عن كل ما سبقها من قصص ، حتى ان الناس رفضوا ان يعترفوا بها في بادىء الامر كقصص قصيرة ، ولكن الايام ما لبثت ان غيرت هذا الراى فنجد احد كبار النقاد الفرنسيين يكتب بعد وفاة موباسان باعوام قليلة فيقول : « ان القصة القصيرة هي موباسان ، وموباسان هو القصة القصيرة »

وهكذا سجل موباسان القصة القصيرة باسمه كما يسجل المخترعون اختراعاتهم ، فسارت من بعده على الشكل الذي رسمه لها ، ولا غرابة في هذا ، فالشكل الذي اخترعه موباسان للقصة القصيرة لم يات من باب المصادفة وانما جاء مطابقا للاغراض التي كان يسعى اليها ولروح العصر التي يمثلها ..

فقد كان من الواضح ان الواقعية الجديدة التي يدين بها موباسان ترى الحياة تتكون من لحظات منفصلة ، ولذلك فالقصة عند موباسان تصور موقفا وحيدا لا يهتم الكاتب بما حدث قبله او بعده كما كان يفعل كتاب القصة من قبل ..

***

وموباسان يؤمن بان كل ما بالحياة يصلح مادة للكتابة .. ولذلك جاءت قصصه تعالج الامور اليومية المالوفة ، كرحلة في القطار او نزهة في قارب على نهر السين ، وفي هذا اختلاف كبير عن القصص السابقة لقصص موباسان التي لم تكن تعالج من الموضوعات الا كل ما هو غريب وغير مالوف ..

لم يعد اهتمام الكاتب اذن موجها الى الخبر في ذاته ، اذ ليس من المهم ان يكون الخبر الذي ترويه القصة غريبا او مثيرا ، ولكن المهم – كما يقول موباسان – ان يرى فيه الكاتب معنى معينا يريد ان يكشف عنه





للناس ، ولم يكن هناك من سبب يفصح الكاتب فيه عن هذا المعنى الا فى نهاية القصة ، ولذلك فالقصة عند موباسان لاتنتهى بالموت او الفراق او الزواج كما كانت العادة ، بل بنقطة معينة ، نقطة (تنوير) اذا اردت ان تسميها كذلك ، يبرز فيها الكاتب مايستشفه من معنى خاص للمشهد او الحادث الذى يصوره ، والنهاية او نقطة التنوير هذه قد اصبحت اهم جزء فى القصة القصيرة لانها لو لم توجد لما كان للقصة معنى يمكن للقارىء ان يدركه ، وهى كذلك من اهم مايميز القصة القصيرة عن الرواية ، فهذه الاخيرة يمكن ان تنتهى بأى شكل من الاشكال ومع ذلك تظل محتوياتها مفهومة فهما كاملا ، عكس القصة القصيرة التى يتحدد معناها بنهايتها ..

فى قصة من قصص موباسان بعنوان (فى ضوء القمر) يحدثنا الكاتب عن قس اسمه (مارينيان) صارم طويل القامة متمسك بعقائده كل التمسك يتصور انه قريب من الله ، ولذلك يدرك اسرار الكون ويعرف سبب كل شىء ، فالنهار قد خلق ليساعد النبات على النمو والمطر ليرويه والليل لينام الناس خلاله ، وهكذا كل ما فى الوجود محكم الغرض منتظم لا اختلال فيه ولا شذوذ ..

ولكن القس (مارينيان) كان يكره النساء ويحتقرهن ، فالمرأة فى نظره سبب شقاء العالم منذ بدء الخليقة ولولاها لكانت الدنيا اسعد حالا ، ولم يكن يغيظه فى المرأة اكثر من عواطفها والحنان والحب الذى يعتلج به قلبها ، فهى كالمصيدة عندما تمد ذراعيها وتفتح فمها للرجل ..

وكان للقس (مارينيان) ابنة اخت تعيش معه فى نفس البيت ، ينوى ان يجعل منها راهبة ، ولكنها كانت صبية مرحة مليحة تضحك فى اغلب الاحيان عندما يعظها فاذا غضب منها اخذت وجهه بين يديها وراحت تقبله وتلصق خدها بخده وتداعب باصابعها الشعرات القليلة الباقية له على رأسه ، وكثيرا ما كان يحدثها عن الله وهما يجتازان الحقل معا ، ولكنها لم تكن تنصت الا فى النادر بل تتطلع فى السماء والعشب والزهور ثم تجرى لتصيد فراشة حطت على القرب منها وتعود بها لتريه وهى تقبلها ، وكانت هذه الرغبة فى تقبيل الازهار او الطيور تؤذى شعور القس (مارينيان) وتقلقه ، اذ كان يرى فيها دليلا على نمو عواطف الحب والحنان فى قلب بنت اخته ..

ففى يوم من الايام اخبرته احدى جاراته ان لابنة اخته عشيقا ، وليس من السهل ان نصف احساس القس (مارينيان) عندما سمع هذا الخبر فقد ظل صامتا طول النهار لا يتحدث الى احد ولا يجيب على سؤال ، يشعر انه قد خدع وسرق ولا يدرى ماذا يفعل .. وحاول ان يقرأ بعد العشاء ولكنه لم يستطع ، اذ كان الغضب فى صدره يزداد ساعة بعد ساعة فتناول [illegible] وفتح الباب ليخرج يبحث عن بنت اخته فى الحقول ... ولكنه توقف عند الباب مأخوذا بما يرى من بهاء وقد غمر ضوء القمر كل شىء حوله ..

وراح القس (مارينيان) يستنشق الهواء فى عمق ـ يشربه شربا كما يشرب الانسان النبيذ ، ويسير فى بطء كالمشدوه وقد كاد ان ينسى غضبه من بنت اخته ويجد نفسه بعد قليل فى الحقول ، ونقيق الضفادع يختلط فى سمعه مع غناء الكروان ، واشجار البلوط الشامخة بيضاء كالعرائس ، والغدير ينساب فى رقة تحت قدميه ، وداخل القس شعور عميق غمر نفسه كلها فجلس على العشب يرتاح ، ولكن الحيرة بدأت تستولى على عقله ..

لم يكن يعلم لم فعل الله هذا ؟ فيما ان الليل قد خلق للراحة والنسيان والنوم فما السبب فى ان يجعله الله هكذا اجمل من النهار واحلى من ساعات الشروق والغروب ؟ وهذا الكوكب البطىء الحركة الناعم الضوء الشاعرى المنظر ، ما السبب فى انه يضىء الكون بنوره الذى ينساب فى خفة ورقة وغموض !

وهذا الكروان اعذب الاصوات ما الداعى لان يغنى وحده فى الليل ولمن يغنى ؟ ما السبب فى كل هذا الجمال ما دام الليل قد خلق للنوم واي عين ستراه ؟ اي عين سترى هذا الشعر الذى ينساب من السماء للارض ؟ لم يكن القس (مارينيان) يدرى ولم يكن يستطيع ان يجد اجابة واحدة لسؤال من اسئلته ..

ولكنه ما لبث ان شاهد عند نهاية الحقل شخصين يسيران جنبا الى جنب تحت غصون الاشجار المتشابكة ، كان الرجل اطول قليلا وكان يضع يده بين الوقت والآخر على رقبة صديقته ثم يقبلها فى جبينها ، وبدا للقس (مارينيان) ان حياة جديدة قد دبت فى المنظر الذى حوله ، فكأنه اطار جميل صنع خصيصا لهما ، وبدا ايضا انهما كائن واحد او الكائن الذى من اجله خلق ذلك الليل الهادىء الجميل ، واقتربا من القس وكأنهما جواب حى ارسله الخالق ردا على اسئلته الكثيرة ..

ووقف الاب (مارينيان) مشدوها وتمثلت امام عينيه قصة (روث) وترددت فى اذنيه (مزامير داود) بكل ما فيها من شعر وقوة وحيوية ، وقال لنفسه « لعل الله قد خلق مثل هذه الليالى ليجعل منها مهدا وثيرا للحب » ...

ويشرق الادراك على ذهن القس (مارينيان) شيئا فشيئا ..

ويختتم موباسان قصته بلحظة (تنوير) تبعث النور الى نفس القس (مارينيان) والمعنى الى عقل القارىء فيقول :

« وتنحى القس عن طريق العاشقين وهما يسيران جنبا الى جنب وقد امسك كل منهما بيد الاخر ، كانت الفتاة هى ابنة اخته ، ووجل الاب (مارينيان) لانه كان على وشك ان يعصى الله ـ فقد كان من الواضح ان الخالق يبارك الحب مادام يحيطه بكل هذا الجمال ..

وعاد الى بيته فى تلك الليلة يسير مسرعا وقد اطرق برأسه خجلا من نفسه كأنما قد ساقته قدماه متطفلا الى هيكل مقدس لايحق له ان يدخله ».

ليس فى الامكان تغيير الذى خط القلم
فالأسى لا خير فيه غير تاريث الألم
لو قضيت العمر فى حزن على الدنيا وحسرة
لم تزد ما هو موجود ولا مثقال ذرة

عمر الخيام

القاهرة مدينة بلاماء !

كثيرا ماساءلت نفسى فى كل مرة وطئت فيها قدماى أرض أوروبا : ماالذى يسبغ كل ذلك الجمال على مدن تلك القارة ؟ .. وما هو الشىء الذى يجعل باريس باريس وروما روما ؟ .. هذا الشىء الذى نلتمسه فى القاهرة فلانجده ؟ والذى لو وجد فيها لاضفى عليها حلة من تلك الحلل القشيبة ؟

ولقد جاءنى جواب هذا السؤال بعد جولة قصيرة فى شوارع روما .

ان أحد العناصر التى تؤلف ذلك الجمال هى النافورات التى تطالع المشاهد فى كل مكان .. فى الميادين و حدائق والساحات .. ولقد وقفت أتأمل أحد هذه الميادين وتخيلته من غير النافورة التى تزينه . فوجدت أنه يكون عاديا لايميز شىء عن اى ميدان فى القاهرة ، بل انه يبدو كالحا قاتما .

ولست أجد لذلك تعليلا .. فقد كانت النافورات من تقاليد الشرق القديمة وكان المصريون هم أول من ابتدعوها . وكانت حينئذ تعرف باسم (السبيل) .. وتقام كعمل من أعمال الخير والبر . كالمستشفيات والمدارس والملاجىء . كانت القاهرة وحدها تضم ٣٠٠ سبيل . وانتقل هذا التقليد من الشرق الى الغرب ، فاقيمت فى بلاد الاغريق أول نافورة فى كورنثة ، وكانت من المرمر الابيض ، وقد حفرت فيها مقصورات فى شكل فجوات ومغارات كانت المياه تنساب منها الى الاحواض . ونافورة ليرن التى كانت محاطة باعمدة تصف المقاعد بينها من اجل أولئك الذين ينشدون الطراوة فى الصيف .

***

وترى النافورات بسيطة ، اذ ينبجس الماء متفجرا من وسط الاحواض ، ويرتفع فى الفضاء ليرسم طاقات جميلة من الزهر . ثم يتساقط بعد ذلك فى مسطحات مائية ناصعة . وهو يرغى ويزبد . ويتلاعب عليه الظل والضوء .

***

ومن بين النافورات المشهورة فى أوروبا نافورة السباع فى قصر الحمراء فى غرناطة .. ولكن روما هى بحق مدينة النافورات . ففيها وحدها ١٧ نافورة . ويزدان ميدان واحد من ميادينها ـ وهو ميدان نافونا ـ بثلاث نافورات من اروع آيات الفن . فتجد فى جنوب الميدان نافورة « مورو » وهى مزينة بآلهة البحر ، وفى الوسط حبشى يصارع خنزيرا بحريا . وفى شمال الميدان نافورة نيبتون . يزينها اله البحر وهو يصارع اخطبوطا ، كما تزينها حور البحر المتوسط وخيول بحرية .

أما فى وسط الميدان فتجد نافورة الانهار الاربعة ، وهى من أعظم ماابتكره الفنان برنينى . تخيل كتلة صخرية حفرت على جوانبها مايشبه المغارات . ومن احدى هذه المغارات يتقدم حصان بحرى

نافورة فينا المشهورة
قطعة من النحت الرومانى الاصيل

ومن الاخرى يبرز أسد كما لو كان خارجا من عرينه ليروى ظمأه . وعلى الصخرة التى يبلغ ارتفاعها ١٣ مترا ونصف متر تقوم مسلة طولها ١٦ مترا . وهى محاكاة رومانية للفن المصرى . وعلى جوانب الصخرة اربعة تماثيل جبارة لأنهار تمثل اربعة اركان العالم . فهناك الدانوب (أوروبا) ، والجانج (آسيا) والنيل (افريقيا) ، وريودى لابلاتا (امريكا) وهذا النيل الذى يغطى رأسه وتحيط به جذوع النخيل والسباع ، وذلك الاسد الجميل الذى يخرج من عرينه والحصان الذى يرتوى ، وتلك الزواحف التى تسعى فوق الجبل ، وتلك المياه الفوارة التى تتفجر فوق الصخر من كل ناحية .. كل ذلك لاشىء يعادله فى الجمال والروعة

وفى ميدان آخر تجد نافورة تريفى وهى اضخم وأروع نافورات روما .. هى ليست نافورة وانما قصر حقيقى من قصور الماء .. انها تمثل فى الواقع واجهة قصر .. هو قصر نبتون ـ اله البحر . وتوجد فوق القاعدة ثلاث فجوات تشتمل كل منها على تمثال . فيشغل الوسطى منها تمثال لنبتون محمولا فوق صدفة تجرها خيول بحرية . أما الاخريان فتشتملان على تمثال للطهارة والنظافة ، وتمثال للصحة والعافية . وينفجر الماء فى هذه النافورة بغزارة وقوة منذ ١٩٥٠ سنة وكأنه سيل منهمر (٨٠ الف متر مكعب فى اليوم) . ويملأ الميدان بهديره . وقد قالت مدام دى ستايل الكاتبة الفرنسية انه عندما تسكت مياه هذه النافورة لتوقفها عن الجريان بسبب القيام ببعض الاصلاحات ، يسود روما كلها صمت عميق . وهذه طبعا مبالغة شعرية . ولكنها تكشف لنا عن الأثر الذى يحدثه مرآى النافورات وخرير مياهها فى النفوس الشاعرية

وهناك اعتقاد شعبى بأن السائح الذى يرمى فى حوض هذه النافورة بقطعة من النقود . لابد أن يعود الى روما مرة ثانية !

وهناك غير ذلك نافورة ترمينى التى تمثل النبى موسى فى شكل عملاق ضخم وهو يضرب الصخر بعصاه فيتفجر الماء من كل صوب . ونافورة « عرائس البحر » فى وسط ميدان ايزيدرا ، وقد نحتت هذه العرائس الكبيرة الجميلة من البرونز ونافورة ميدان أسبانيا وهى تمثل بحيرة صغيرة يوجد عليها قارب . ومن وسط هذا القارب يرتفع نبع من الماء يبدو بمثابة « القلع » . ونافورة باربرينى فى الميدان الذى يحمل هذا الاسم ، وهى من أجمل مايشاهد الانسان فى « المدينة الابدية » .

وكل هذه النافورات تعمل ليل نهار ، وتضاء دائما فى الليل اضاءة جميلة تجعلها تبدو كالحلم

***

ان النافورات لاتضفى جمالا فحسب ولا تنشر البرودة والطراوة فحسب ، وانما هى تشيع جوا من السلام والدعة فى الروح والنفس . يلجأ اليها الشخص الذى يشعر بالتعب واللغب كالواحة فى الصحراء المقفرة .. ويأنس اليها من يشعر بالضيق والوحدة ليتسامر مع خرير مائها وزقزقة العصافير والطيور التى تحلق فوقها فتذهب عنه سأمه ووحشته وتجلس اليها الفتيات يقطعن الوقت فى شغل الابرة ، والشبان فى المطالعة ... والاطفال فى اللعب ..

ونحن نصف القاهرة بأنها « عروس الشرق » . ولكن هذه العروس أليست تحتاج الى (فساتين) جديدة ، وحلى جميلة براقة ؟ ..

انى لايمكننى أن أتصور ميدان التحرير من غير نافورة تتوسطه فتضفى عليه جمالا وضياء ، وتنشر حولها جوا رطبا ، نديا ، شجيا ، يخفف من حدة القيظ فى الصيف ويملأ النفس راحة وسكينة والعين بهاء وحسنا ...

وميدان الاوبرا فى حديقته الصغيرة الجرداء .. وميدان المحطة الذى لاشكل له ولا ـ كسم ـ .. هذه كلها ميادين فقيرة مسكينة يجب أن نبادر منذ الآن الى تجميلها وتزيينها بقصور الماء ..

نافورة عرائس البحر .. ان روما تسهر حولها فى الليل

كان شاعرا وكان فقيـ
والشقراء ..وتا

عندما يبتسم الحظ ..

بقلم
ابراهيم المصرى



قال الشاعر :

طالما فكرت فى تلك الصلة العجيبة التى تربط منذ الابد بين الشعر والبؤس .. ولقد ولدت شاعرا بالفطرة ، نظاما بالسليقة ، فحالفنى البؤس ، ولازمنى ملازمة الظل . فلم استطع ان افهم كيف تودع الطبيعة فى ذهن انسان وفى قلبه اروع اخيلة الجمال ثم تبتليه فى الوقت نفسه بحياة مكفهرة دميمة وضيعة تناقض كل لون من ألوان السحر ، وكل صورة من صور الجمال !! .. ويظهر ان الطبيعة لاتعطى الا لتأخذ ، ولا تمنح الا لتحرم . ولقد حرمتنى المال ومنحتنى بدلا منه الخيال والوهم .. فكنت سعيدا أو بمعنى اصح اردت ان اكون برغم انف القدر سعيدا .. ولكنه كان لابد لى مع ذلك ان اعيش . فحاولت بالطبع اول ماحاولت ان اعيش من قرض الشعر ، غير ان الناشرين اوصدوا ابوابهم فى وجهى لانى كنت خامل الذكر مجهولا . فحاولت ان اعمل موظفا فى شركة ففشلت ، فاشتغلت فى النهاية حمالا فى احدى المحطات ، فخانتنى قواى ، وعز على أن انزل بث خصيتى المهذبة الرقيقة الى مثل هذا الدرك ، فلم استطع مواصلة العمل اكثر من شهر واحد تركت بعده المحطة وانا اعتقد اعتقادا راسخا أن لاجدوى لاى شاعر من مغالبة الحظ ومعاندة القدر .

والحق انى كنت شابا جميلا بل ملحوظ الجمال . وهذا التناقض بين جمالى وبؤسى كان يحز فى صدرى ويملأ قلبى لوعة وحسرة .. والغريب فى امرى انى كنت أومن بان القدر لابد أن يحابينى لجمالى ، وان من حقى على القدر وقد وهبنى الجمال والعبقرية ، أن يهبنى الحظ السعيد فى يوم من الايام ، كى تتم على نعمة الدنيا .. وكان المال هو كل ماأطمح اليه . كنت اتمنى لو اصبح بين عشية وضحاها رجلا ثريا . كنت أود أن أحيا ولو فترة من الزمن حياة الكبراء والعظماء ، فأقيم فى قصر منيف ، واتجول فى سيارة فخمة ، واحظى ببعض النساء الجميلات ، واعاقر الخمر ، وانفق عن سعة كأمير مدلل لايكاد يشتهى شيئا حتى يراه طوع يديه ..

ولكن آمالى الكبيرة ، واحلامى العريضة لم تستطع ان تنقع غلة نفسى وتنقذنى من وطأة الفقر . فلما اعيانى البؤس اضطررت ان اشتغل رئيس خدم فى احد الفنادق . وكانت هذه المهنة شاقة ومرهقة فقد كنت مجبرا على ان اظل واقفا على قدمى طوال نهارى وجزءا كبيرا من ليلى ، الى حد انى اوشكت ان اصاب بالروماتزم واللمباجو .. فطفقت افكر فى مخرج لى من هذا العمل ، وشرعت اداعب الوهم والخيال ايضا ، ومضيت ابتاع اوراق اليانصيب عسانى أن اخدع القدر واقهر الحظ ، واصيب ورقة رابحة ، تمكننى من تحقيق حلمى المنشود ..

ولم اكن شابا غبيا بل كنت رجلا واسع افق الخيال ، راجح الفكر ذكيا .. كنت اعلم علم اليقين ان السعادة لايمكن ان تدوم ، وان الحظ لن يبسم فى العمر غير مرة ، وانه خير للانسان متى امتلك الحظ ان يفكر فى اليوم فقط ، وان يسعد اليوم فقط ، وان يثأر من حظه التاعس القديم بأن يبدد حظه السعيد الجديد فى التمتع كما لو كان سيدركه الموت غدا .. تلك كانت الفلسفة التى احتلت عقلى ، وملكت على قلبى ، لفرط ماعانيت من بؤس وقاسيت من الم وحرمان ..

لذلك اقسمت فيما بينى وبين نفسى انى لو ظفرت يوما بورقة يانصيب رابحة تغدق على المال فجأة ، أن انتقم لنفسى من كل شىء ، من حظى العاثر ، ومن بؤسى الاسود ، ومن حياتى الشقية ، بأن اعيش كأمير مدلل او سيد عظيم مدة شهر واحد ، اتمتع فى خلاله بذلك المال الوفير ، وابدده من آخره ثم انتحر ! ..

والواقع ان فكرة الانتحار لم تكن لتخيفنى ، لانى كنت قد أبرأت ذمتى من نحو فنى ، ووضعت ديوان شعر اعتقدت انه من أجمل واروع الشعر ، وبعثت به مخطوطا الى دار الكتب وملء نفسى اليقين بانى لو انتحرت فلابد ان يطبع الديوان بعد موتى فيخلد اسمى وعبقريتى

ومرت الايام متثاقلة رتيبة مضجرة ، والفت ذات صباح واذ بى قد أصبت النمرة الكبرى وربحت فى لحظة مبلغا كبيرا من المال لم اكن لاتوقعه او احلم به ابدا .. اختلط عقلى ، وتاه فكرى ، واستولى على فرح جنونى لايوصف .. ولم اتمهل وبدأت فى تنفيذ خطتى .. قدمت استقالتى الى صاحب الفندق شامخا معتزا متحديا ثم اسرعت وابتعت

فتى كان قلبه حائرا بين السمراء
وتاه الحظ فى اللحظة الاخيرة !



بذلة انيقة ، وقبعـة جميلة ، وعصا مشوقة ، وحذاء لماعا وقميصا ابيض من الحرير الخالص ..

واردت ان اتشبه بالسادة الاثرياء الوجهاء ، فاشتريت محفظة من الجلد الناعم حشوتها بالاوراق المالية ثم استاجرت لمدة شهر سيارة فخمة ، وانطلقت بها الى اعظم حى من احياء اللهو فى المدينة ..

ونزلت فى فندق مشهور ، واتخذت لى غرفة من غرف الدرجة الاولى ..

وما ان اقبل الليل حتى جلست الى مائدة « الروليت» وطفقت اقامر فى حذر فربحت . فلم اشأ ان اسرف فى المقامرة خشية ان يغدو بى الحظ قبل ان ارغمه على الخضوع لمشيئتى .. وتركت قاعة الميسر ، وطلبت خمرا ، فانحنى امامى رئيس الخدم ثم جاءنى بنبيذمعتق اصيل فخيل الى ان عقلى قد طار شعاعا ..

وتألب على رهط من الحسان بين غانيات وعاملات وموظفات وطالبات، فخيل الى انى حقا امير وانى امرح فى قصر من قصور الف ليلة ..

وكنت انفق المال فى فرح غامر مخبول ولكنى مع ذلك كنت مضطربا .. كنت تائها .. كنت قلقا .. اشعر ان ذهنى متبلد ،وقلبى حائر ، وروحى خاوية.. لم احس تلك النشوة الجارفة التى كنت اعلل بها نفسى ايام البؤس والشقاء ! ..

كنت شاعرا ، متقد العاطفة ، مرهف الوجدان ، مشبوب الخيال ، فأحسست ان شيئا عميقا ينقصنى .. شيئا لايمكن ان يكون للحياة اى طعم بدونه ، ولا اية قيمة الا به .. وهكذا هفت نفسى الى الحب ! ..

وفى اليوم الثالث ، اعرضت عن الملذات جميعا وطفقت ابحث عن الحب .. وكنت متعطشا .. كنت ملهوفا .. كنت اود ان اسرع باقتناص السعادة الكبرى قبل ان اموت .. فجعلت اقلب الطرف فيمن حولى من نساء ، عل اظفر بالمرأة النادرة المنشودة التى فى وسعها ان تهبنى متعة خارقة يهون على بعدها توديع الحياة بثغر باسم وقلب مطمئن

.. وكنت قد تعرفت الى فتاتين من نزلاء الفندق ، احداهما طالبة جامعية شقراء ، والاخرى غادة رشيقة سمراء ، تحريت عنها فعلمت انها بنت احد الاعيان .. وكانت الطالبة الجامعية الشقراء فقيرة ومثقفة ، تحبنى حبا جما ، ولاتنفك تلاحقنى وتطاردنى وتحوم حوالى .. ولكن جمال الفتاة السمراء كان قد بدا يؤثر فى نفسى ويخلبنى . .

كانت صبية رائعة الحسن ، ذات شعر اسود مموج غزير ، وجبهة عريضة ناصعة ، وعينين واسعتين متقدتين ، وانف مستقيم ، وفم دقيق ، وشفتين حمراوين شهيتين ، تومض من خلالهما اسنان براقة لامعة كانها الدر المنظوم .

هذا الجمال الانثوى الناضر الملتهب المشوب بالكبر والدلال ، كان يناقض جمال الفتاة الجامعية الهادىء الفاتر الناعس المشوب بالحلم والخيال .. فشاقنى بالطبع سحر الانوثة الناضرة المتوقدة ، ولم احفل لحظة واحدة بفتنة الحلم والخيال ..

ومع ذلك فالطالبة الشقراء التى اعجبت بذكائها وقرأت عليها بعض اشعارى ، كانت تقدرنى ، وتفهمنى ، وتحبنى ، لا لنفسها فقط ، بل لمستقبلى الادبى ايضا ،ولما تريده لى من شهرة ومجد .. ولكنى كنت انفر منها لهذا الذكاء نفسه .. كنت اريد ان امتع لا ان افكر .. وكانت الطالبة الشقراء تعلم انى انفر منها بل اكرهها واعشق غريمتها السمراء عشقا عنيفا مبرحا . . غير انها لم تيأس ، وظلت تلاحقنى ، ثم اقتحمت على مخدعى ذات مساء وقالت لى : انا اعلم انك تحب تلك السمراء الجميلة ولكنها ليست من طبقتك ثم ان حبك لها يشبه عاصفة مروعة . فهل فى وسعك أن تفكر وتتأمل وتنظم الشعر وانت تعيش وسط عاصفة ! ..

فقلت لها : الحياة هى العاصفة الكبرى . ومادام الفنان يحب ، فلا يجب أن يخشى على نفسه زئير العاصفة الذى هو فى الواقع زئير الحياة ..

فقالت وهى تنظرالى بعينيها المعذبتين الناعستين : ولكنك لن تستطيع ان تصور الحياة بفنك وشعرك وانت تسمع زئير العاصفة ! .. لا .. الهدوء هو الحافز على العمل ، والسكينة هى الباعث على التفكير ، وراحة الضمير والقلب ابلغ الف مرة فى التاثير على نفس الشاعر الفنان من عاطفة الحب المضطرمة التى لا تعيش الا فى عالم الجنون والفوضى .. فاذا استسلمت لحبك العنيف وتزوجت معشوقتك السمراء فستعيش فى عالم الفوضى والجنون .. اما اذا حكمت عقلك ، ولطفت من سورتك ، ونظرت جيدا حولك ، فلن يكون من العسير عليك ان تجد الفتاة المتزنة الرصينة التى تحبك وتقدرك ، والتى فى وسعها ان تخلق لك الجو الصالح لعملك ، وان تجعل منك شاعرا ماجدا عظيما يشار اليه بالبنان ! . .

فارسلت قهقهة مدوية ، ونظرت الى الفتاة ولم اقتنع .. كان جمال الصبية السمراء قد استحوذ على ، وبهرنى ، وخالط منى العقل والحواس . فعرفت الطالبة الجامعية بعد ان سخرت منها وتهكمت بها دون رحمة ثم ارتميت فى حب غريمتها بكل قوى ظمأى وتلهفى وحرمانى ..

وكنت اعلم ان الفتاة السمراء ليست من طبقتى . فكنت احبها واهابها ، اندفع اليها واخاف منها ، اخالسها النظر دون ان اجرؤ على مغازلتها ، اتمنى قربها ولا استطيع ان اتصور لحظة واحدة انها يمكن ان تكون يوما لى .. ولكنها كانت مخطوبة الى وجيه ثرى جاوز الخمسين ، وافنى شبابه فى العبث واللهو . فصبا قلبها الى الحب والحياة ، ومالت الى من تلقاء نفسها . فتشجعت ، وآليت على نفسى ان اتغلب على خطيبها ، وافوز بحبها ، ولو ميقات ايام معدودة اختلس فيها السعادة واشرف على النعيم .. ومضيت اغازلها فى صراحة وجسارة . فاخذت بى ، ورأت فى شخصى الجمال والشباب والقوة وسحر الجاه العريض ، فاضطرب عقلها وتاه فكرها ، وبدأت تعرض شيئا فشيئا من خطيبها الكهل وتتعرف الى .. ولم اكد الحظ انها تجاملنى ، وتلاطفنى ، وتقبل على ، حتى جن جنونى ولم تعد تسعنى الدنيا ..

واخذت انفق عليها بلا حساب ، واغمرها بالهدايا ، وامنحها كل ماتشتهى واطارحها الحب فى الفاظ خلابة ، وعبارات شائقة ، وجمل منمقة ، وعواطف مشبوبة ، سلبت لب الفتاة ، ودهشت انا نفسى من حرارتها المتقدة وصدقها العميق . .

وكانت الطالبة الشقراء تراقبنى عن بعد وتتعذب .. ولكنى كنت مفتونا بالسمراء ، ماخوذا بها ، متيما بهواها ، مسلما قلبى وعقلى الى حبى الاول والاخير ! . .

ومر الاسبوع تلو الاسبوع ثم جاء الاسبوع الاخير الفاصل ، فانقضى يومه الاول فى اضطراب ، ويومه الثانى فى قلق ، ويومه الثالث فى خوف ، ويومه الرابع فى ذهول ..

وتقلص المال شيئا فشيئا ، وتبدد الوهم ، وبرز الواقع .. فأحسست ان حسرة عميقة تمزقنى ، وانه لم يعد امامى غيريوم واحد فقط على ان استمتع به ثم اموت ! . .

وفجأة ، وعلى دهش منى ، اضمحلت قوتى ، وخار عزمى ، وانحلت ارادتى ، واستحوذ على ذعرهائل يشبه الخبال !.

ملكتنى فتنة الدنيا .. بهرتنى اضواء الحياة .. عز على ان اموت بعد ان عرفت نعمة الحب ! . .

وبقدر ما كنت انشد الموت اصبحت اتشبث بالحياة ! . . اردت ان اعيش بقرب فتاتى السمراء ، وان اشيخ بقرب فتاتى السمراء ، وان اموت ولكن بعد عمر سعيد مديد بين احضان فتاتى السمراء ! . .

وفى اليوم السابع والاخير ، والفتاة السمراء جالسة فى زاوية قصية من شرفة الفندق تنتظر مقدمى ، والطالبة الشقراء البائسة المنبوذة ترمقها عن بعد وتتلوى حسرة ولوعة وكمدا ، اقبلت انا وفى عزمى ان اتكلم .. اقبلت ممتقع الوجه ، محنى الراس ، مسلوب الحول، واتجهت بخطى وئيدة صوب فتاتى السمراء ..

وتلفت بغتة فلمحت الكهل الثرى مقبلا خلفى ، فاضطربت ، وتراجعت ، وقام فى نفسى ان اختق الحقيقة فى صدرى ، واعدل عن الكلام .. حاولت . . حاولت جهدى . . ولكنى لم استطع ! ..

كنت واثقا من ان الفتاة تحبنى . ومع ذلك فقد شعرت ان الدنيا تضيق بى على رحبها ، وانى اتخبط بين الامل واليأس ، واود ان استقر على شىء حاسم لاستريح . فحزمت امرى ، وتقدمت .. دنوت من فتاتى السمراء ، وعلى مسمع من غريمتها ومن الكهل الثرى ، قلت لها فى صوت مختلج متهدج ممزق جهير :

انظرى الى ! . . انعمى النظر فى جيدا ! .. اى سماتى وملامحى ما يدل على انى رجل عظيم ؟ ! .. الحقيقة انى لست وجيها ولا ثريا بل لست شيئا مذكورا . . انا .. انا رجل فقير ! ..

فتطلع الى الكهل متعجبا ، وانصتت الطالبة الجامعية الشقراء الى كلامى ذاهلة ، وفغرت فتاتى السمراء فاها كبلهاء . . ولكنى تماسكت وتشجعت واستطردت: لم اعد املك نقودا تكفينى لتناول طعام العشاء هنا هذه الليلة ! .. لقد عشت بائسا محروما ، فجربت حظى ، فربحت ورقة يانصيب كبيرة ثم جئت الى هذا الفندق لاتمتع وانفق فى شهر واحد كل ما ربحت ! .. ولقد احببتك يا فتاتى المعبودة ، وانفقت عليك كل مالى ، فبادلتنى حبا بحب .. اليس كذلك ! . . فانت الآن ، وبعد ان عرفت حقيقتى ، اصبحت مطلقة الحرية فى اختيارك .. فاما ان تستجيبى لنداء قلبك اذا كنت حقا تحبيننى لنفسى ، واما ان ان تستجيبى لنداء طبقتك وتؤثرى المال والجاه على الحب ! ..

فنهضت فتاتى السمراء بنت الاعيان المترفين المتكبرين وحدقت الى وهى تشتعل غضبا ، ثم صاحت ورأسها الشامخ ينتفض : اذن فقد خدعتنى ؟!.

فتمتمت : خدعتك بمظهرى ولكنى لم اخدعك بقلبى ! ..

فهتفت وهى تزفر : وما صناعتك ؟ .

فاطرقت برأسى وغمغمت : كنت رئيس خدم فى احد الفنادق .. ولكنى ما زلت الشاعر الذى وجد فيك عروس شعره يا حبيبتى ! ..

فانفجر الكهل الثرى ضاحكا ، وظلت فتاتى السمراء ماخوذة مبهوتة ، تردد فى استنكار وحنق : خادم وشاعر ؟! .. انها منك لوقاحة بالغة ان تجرؤ على مغازلتى وتتقدم لطلب يدى ايها النذل الحقير ! . .

فوثبت الفتاة الشقراء من مكانها ، ودنت منى ، وربتت بيدها على كتفى ، وظلت واقفة بجوارى تحدق الى غريمتها بعينين متقدتين وتلهث ..

اما انا فقد جمد الدم فى عروقى ، وعقد الخزى لسانى ، وشعرت فى مثل لمح الطرف ان كل عواطفى قد تبدلت على الرغم منى .. كنت شاعرا ، مرهف العصب ، شديد الكبر ، سريع الثأر والتحول . فلما اهانتنى تلك الحسناء التى كنت اتق فيها واعبدها ، وجرحت كرامتى ، استهولت ذلى وعارى ، وانقلب حبى العنيف لها الى بغض عميق فظيع .

وما كدت ابغض حتى احسست احساسا طارئا عجيبا بانى انسان ، انسان آخر ، انسان لابد له ان يعيش !. احسست تحت وطأة الاحتقار والاذلال انى رجل ، وانى يجب ان اكون اقوى من الحب ، واقوى من البؤس ، واقوى من الحياة ، اذا شئت ان ارد اعتبارى لنفسى ، واجبر الكبراء والعظماء على احترامى ، وافهم ان السعادة ليست فى

قبعات للربيع

ان حديث السيدات فى هذا الاسبوع ،هو قرب حلول فصل الربيع .. وعندما يقف فصل الربيع على الابواب ، تبدا صالونات الازياء فى جميع انحاء العالم ، تنشط وتعرض احدث واغرب مبتكراتها ..

ويقول اصحاب صالونات القبعات ، انهم يرشحون هاتين القبعتين اللتان تشبهان الى حد كبير القبعات التى ترتديها نساء اليابان ، لتحتلا مكان الصدارة بالنسبة لقبعات الربيع القادم ..

واحداهما لا تكلف شيئا .. فهى مصنوعة من الشانتونج .. ولذلك فهم يقدرون لها رواجا كبيرا فى الاوساط النسائية فى مصر خصوصا ، بعد موضة التقشف الجديدة التى اجتاحت سيدات المجتمع !.

النحافة أو السمنة

لم يخترع بعد الدواء الذى تتناولين منه جرعة ، فتفقدين عشرة أرطال من اللحم ، كما لم يخترع بعد الدواء الذى تتناولين منه جرعه ، فيزداد وزنك عشرة أرطال من اللحم والشحم .

ان السمينة التى تبحث عن النحافة ، وتريد ان تصبح فى رشاقة مارلين مونرو ، أو النحيفة الهزيلة التى تبدو كالجائعة التى لم تتذوق الطعام منذ شهور . كل واحدة من هؤلاء يجب أن تتبع نظاما معينا لطعامها . وهاهى قائمة الطعام التى نقترحها .

قائمة طعام للنحافة

ساعة الاستيقاظ

كوب كبير من الماء الساخن

الفطور

فواكه طازجة مجففة

عيش مقمر ، ومربى

فنجان كبير واحد من الشاى الساخن .

الساعة ١١

كوب من الماء الساخن .

فنجان من الشاى الخفيف أو القهوة مع اللبن المنزوعة منه القشدة .

الغداء

طبق كبير من السلاطة ، أو الخضراوات المسلوقة

أنواع الجبن . قطعة من اللحم المشوى .

الساعة ٤

فنجان من الشاى الخفيف .

فواكه من أى صنف .

العشاء

سمك مسلوق . او لحم مشوى

خضراوات بكمية وافرة . خبز مقمر .

بيض مقلى أو مسلوق فواكه الموسم .

ساعة النوم

مرقة لحم ساخنه . وذلك اذا أحسست بالجوع وبالحاجة الملحة الى الطعام .

ملحوظة :

يجب الامتناع عن أكل الفطائر . او البقول والنشويات وانواع الحلوى المصنوعة .

قائمة طعام للسمنة

ساعة الاستيقاظ

شاى باللبن ، خبز وزبده ، وبسكويت .

فطور

فنجان كاكاو باللبن . بيض وفول . مربى وزبدة وحلاوه طحينية . وزيتون

الساعة ١١

كوب من اللبن . أو طبق شوربة . وفنجان من الشاى والبسكويت .

الغداء

فطائر باللحمه . طبق من اللحم والخضراوات ، مع صحن مشهيات كالسردين والانشوجة والملوحة ، والجبن والبطاطس . مع الاكثار من أكل الخبز والحلوى .

الساعة ٤

فنجان من الشاى ، أو الزبد والمربى .

العشاء

أرز أو مكرونه ، بقول ، فطائر بالقشدة ، مع أنواع الجبن .

ساعة النوم

فنجان من الشيكولاته ، أو الكاكاو مع اللبن ، والبسكويت .

ملحوظة :

السمنه ، ليس معناها افساد المعدة ، بعدم مراعاة مواعيد الطعام ، والاكل فى كل مناسبة وغير مناسبة . بل يجب اتباع المواعيد بدقة ، والا اصيبت اجهزة الهضم ـ المعدة والامعاء والكبد بالتعب والاجهاد .

صاح اقلل ما تمكنت عديد الاصدقاء
واصطحب ان شئت اهل الدهر ، لكن من بعيد
ان من تركن فى الدنيا اليه بالولاء
ليس فى باصرة العقل سوى خصم لدود

عمر الخيام

عندما يبتسم الحظ

(بقية المنشور على الصفحة السابقة)

المال ولا فى التمتع ولاقى طلب الموت فرارا من القدر ، بل فى مغالبة الطبيعة ومصارحة الحظ وتحدى القدر ! ..

ورفعت رأسى ، ودفعت الفتاة الشقراء فى تبرم وعنف ، وهممت بالخروج .. ولكنى لم اكد اتحرك حتى اسرع الكهل الثرى فامسك بى ثم اكرهنى على الجلوس بجواره ، ثم دس يده فى جيبه ، واخرج عقدا من اللؤلؤ الرائع الثمين ، لوح به فى الهواء فترة ثم قدمه الى فتاتى السمراء وهو يهتف : هذا هدية عرسنا ! .. ان هذا العقد يساوى اكثر مما انفقه هذا الشاب لاقى شهره السعيد فقط بل فى حياته كلها ! .. فان قبلت العقد يا آنسة عن طيب خاطر ، تأكدت ان حب شاعرك الصعلوك قد زال من قلبك ورضيت ان الزوجك .. والا فسارحل من هنا .. الليلة ! .. بل الساعة ! .. ففكرى وتعقلى وتخيرى !.

فتقدمت الطالبة الجامعية الشقراء وشخصت الى العقد ، واشرأبت نحوه بعنقها ، وفتحت حدقتيها اللامعتين ، واصطنعت اللهفة والذهول والاعجاب وهى تميل الى غريمتها السمراء وتومىء بيدها المرتعشة الى الحبات الناصعة كأن روعة العقد قد فتنتها وصرعتها .. ولكن فتاتى السمراء كانت زائغة العينين ، حائرة شاردة ، تفكر وتتردد .. فادركت ان فى قلبها بقية من حبى ، فكدت انسى الاهانة ، واضعف ، واحن اليها .. ولكنها تحركت فجاة واتجهت صوب الكهل .. فلمعت عينا الطالبة الشقراء ، وابصرت انا فتاتى ، فتاتى السمراء الغادرة ، تمد يدها .. وفى مثل لمع البرق وقبل ان يتغلب عليها حبها ، تسرع باختطاف العقد وتشير باصبعها الى الباب ، وتصيح فى وجهى بصوت هادر اجش : اخرج ! .. اخرج حالا ! ..

ثم اختلجت اختلاجا عنيفا ، والقت على نظرة فيها مزيج من الحسرة والحنق واوشكت ان تبكى .. فايقنت انها ماتزال تحبنى ، وما تزال برغم طمعها متعلقة بى .. فكبحت جماح نفسى ، ولم ادع فرصتى السانحة تفلت منى ، واردت ان اقهر الغادرة واذلها ، واعاقبها ، واثأر منها . فاندفعت نحوها ، وامسكت بذراعها ، وقلت لها فى صوت واضح المخارج ، باتر النبرات : كلمة واحدة فقط .. فاتنى ان اصارحك يا آنسة بامر خطير ، فاصغى الى .. كنت قد عاهدت نفسى فيما لو ظفرت بالورقة الرابحة ان اتمتع بالحياة شهرا كاملا ثم انتحر .. فلما رأيتك ، احببتك حبا عظيما ، واحببت الحياة من أجلك ! .. أما الآن وقد عرفت حقيقتك ، وتحطم الخيال الذى كنت قد قدسته فيك ، فلم تعد الحياة ذات قيمة عندى ! .. لماذا يجب ان اعيش ؟ ! .. وفى سبيل من يجب ان اعيش ؟ ! .. ينبغى ان افى بعهدى لنفسى واودع الحب والامل والحياة ! ..

وتفرست فيها لحظة ثم غافلتها وانتزعت مسدسى من جيبى ، وصوبته الى صدرى .. فارسلت الطالبة الشقراء صيحة مدوية وتشبثت بذراعى .. اما الفتاة السمراء فقد روعت ، واختبلت ، واستفاق حبها على الرغم منها ، فاسرعت والقت بالعقد الى الكهل المتكمش المبهوت ثم احتضنتنى مذعورة ملهوفة وصاحت : لن تموت من اجلى ! .. انت .. انت هو حبيبى ! .. وانا زوجتك فخذنى !.

فشحب وجه الفتاة الشقراء شحوبا مروعا . وهب الكهل الثرى واقفا وصرخ فى وجه خطيبته وهو يدس العقد فى جيبه : انت تحبين هذا الشاب ، ومن المحال ان ارضى بك زوجة لى ! .. لقد تم اختيارك وانتهى الامر !.. فالوداع !. واتجه صوب الباب وانصرف دون ان يحيينا ..

وقبل ان يختفى عن ابصارنا ، ابرقت عيناى ، وانبسطت اساريرى ، واومض محياى عزة وشماتة وظفرا ، ثم ارسلت ضحكة قاصفة ، واندفعت نحو الفتاة الاخرى ، نحو الطالبة الفقيرة الشقراء ، مقدرا وفاءها ، فخورا بشبابها ، نادما على تعذيبها ، ذاكرا ما قالته لى من كلمات مأثورة ، وحقائق خالدة ثم جذبتها الى ، وقلت لغريمتها ساخرا متهكما وانا اومىء الى الكهل باصبعى : لا تدعى الرجل يرحل ! .. اتبعيه ! ..

ثم طوقت الطالبة الشقراء بذراعى ، وهتفت من اعماق نفسى وانا اقبلها : هذه الفتاة هى زوجتى ! ..

فروعت السمراء الغادرة وذهلت ثم تهاوت على نفسها ، وارتمت منسحقة على مقعد ، وانفجرت من عينيها الدموع ..

ذكريات وتعليقات

يكتبها سلامه موسى

كلمات بذيئة

من الكلمات التى احب ان يتجنبها الكاتب الذى يحس الشرف والشهامة كلمة «عانس» التى توصف بها الفتاة اذا تقدمت فى السن ولم تكن قد تزوجت

ذلك ان هذه الكلمة سبة صريحة لاية فتاة فى هذه الحال. وهناك آلاف من الشبان الذين تقدمت بهم السن ولم يتزوجوا . ومع ذلك ليس فى لغتنا سبة خاصة لهم تحفظ الميزان بينهم وبين الفتيات .

ولسنا نحن امة فى وسط افريقيا حتى نطرى الزواج من فتاة فى الثانية عشرة او الثالثة عشرة ثم نستنكره فى فتاة بلغت الثلاثين او الاربعين . اذ قد تكون الزوجة فى هذه السن خير من يشارك الرجل ويجد فيها السعادة والهناء .

وليس الزواج سوى معاشرة وصداقة وحب . وكل هذه الصفات تحتاج الى تآلف ذهنى والى تبادل فى حكمة العيش، وتعاون على الكوارث ورغبة صادقة فى ايجاد بيت يحوى الثقافة والحضارة معا . فاذا كان هناك مع ذلك اولاد فنعما بهم . واذا لم يكن ففى الدنيا متسع لهذا الانتاج البشرى .

وقد سبق ان قلت ان الرجل الناضج يؤثر ، فى الزواج ، الارملة التى اختبرت الزواج وتعلمت ادارة البيت وسياسة الزوج على العذراء الخامة التى لم تختبر ولم تعاشر رجلا.

وعلى هذا القياس نفسه اعتقد ان الفتاة فى الثلاثين تصلح للزواج اكثر من الفتاة فى العشرين. وكذلك اعتقد ان الرجل فى الخمسين يجب الا يتزوج الا فتاة فى سنه او على الاقل فى الاربعين. وهو يخطىء اكبر الخطأ اذا تزوج فتاة فى الثلاثين او العشرين

بدلا من الخمر والدخان

الدوس هكسلى اديب انجليزى معروف . وقد اخرج كتابا قبل اسابيع ليس فى الادب ولكنه فى العلم . وموضوع كتابه شىء يسمى « ميسكالين »

وقبل ان اقول ما هو هذا الشىء اذكر لك ايها القارىء ان مانسميه فى مصر «التين الشوكى» هو نبات جاءنا من امريكا . وهو ينتمى الى عائلة كبيرة تحوى نحو الف شجرة تسمى عائلة الككتوس . وتمتاز جميعها بان اوراقها دقيقة كالابر

ومن هذه الاشجار واحدة يستخرج من جذورها مركب كيمائى يسمى ميسكالين . وهو يخدر الجسم ولكنه ينبه الاحساس والادراك . ومن هنا اختلافه من سائر المخدرات التى تخدر الجسم والحواس والعقل وهو يدعو الى ان يستعمله الناس بدلا من الخمر والدخان.

ويصف احساسه فى هذا الكتاب حين تعاطاه اوصافا مغرية

ويقول ان اول احساسه ان ارادته قد زالت . ولكن مع زوال الارادة وخدر الجسم والفتور العام وجد حدة فى الرؤية حتى كان الاشياء قد استضاءت بضوء جديد وزهوة جديدة . وكانه فى نعيم كله سعادة وهناء

وليس الدوس هكسلى ممن يمكن ان يجوز عليهم وهم ولا هو ممن يخدعون الناس . ولذلك يجب ان نصدق ما يقول

متى ياتى الميسكالين الى مصر؟

سواكن الميتة

كنت اتضور بالالم وانا اقرا كتاب هانز هاس عن البحر الاحمر حين وصف سواكن الميتة

ومأساة سواكن ترجع الى ما قبل اربعين سنة . فقد كانت مدينة مينائية مزدهرة يزيد سكانها على ثلاثين الفا ترسو عندها البواخر ويشتغل سكانها بالتجارة والنقل والصيد والملاحة عبر البحر الاحمر الى الحجاز

اما الآن فلا يزيد سكانها على ثلاثة آلاف

وعلة ذلك ان الانجليز اسسوا بور سودان شمال سواكن وجعلوها المدينة المينائية للسودان تصدر منها محصولات السودان الخامة كالقطن والصمغ وترد اليها الواردات الاجنبية . وحجة الانجليز ان الميناء فى بور سودان اوفق لارساء البواخر من ميناء سواكن

وقد تكون هذه الحجة صحيحة . ولكن لم يكن من الضرورى ترك سواكن للموت البطىء الذى عانته فى الاربعين سنة الماضية . فان ثلاثين الفا من السكان ليسوا ثلاثين الفا من الخرفان . وكان يمكن ان يكون للسودان ميناءان احدهما كبير والآخر صغير

والمؤلف يصف سواكن كما لو كان يصف مدينة مسحورة منازل تحتوى ثلاث طبقات لبس بها انسان ولكن تطير منها الخفافيش . ونوافذ ممزقة المصاريع وابواب متخلعة تصفقها الريح . وناس حفاة يلوذون بالجدران من وهج الشمس وصيادون يلتمسون الكسب من صيد القليل من السمك يبيعونه للحجاج الفقراء الذين يفدون من افريقيا الغربية كى يعبروا البحر الاحمر فى الافلاك الصغيرة

ولكن اعظم ما دمر ميناء سواكن هو المرجان الذى ترك ينمو ويسدها

هذه قسوة

الورق يامصر

قرات هذا الصباح ان انجلترا استوردت من ليبيا فى شهر يناير فقط من الحلفاء ما بلغت قيمته ١٥٥ الف جنيه

وهذه الحلفاء نبات نجيلى يسمى الاسبرط . وهو يصنع حبالا وسلالا واحذية وورقا

وليبيا قريبة من مصر وبعيدة عن انجلترا . بل هى شقيقة مجاورة . وان تكن الوقيعة الاستعمارية قد مشت بيننا وبينها لان هذا شان الاستعمار

والورق هو احدى المواد الخامة للثقافة . فيجب ان نستورد نحن هذه الحلفاء الاسبرطية ونصنع منها الورق حتى يتوافر وينخفض ثمنه . ولا اعتقد انه من المستطاع ان يصنع الورق فى ليبيا لان مصانعه تحتاج الى مقدار كبير من الماء يتوافر عندنا ولا يتوافر فى ليبيا

والواقع انه يصنع الآن فى مصر ورق خسيس من قش الرز . وهو الذى تلف به البقول واللحوم . ويمكن المتامل له ان يجد القش واضحا لم يطبخ الطبخ الكافى . وايجاد هذا الورق مجهود يشكر عليه القائمون به

ولكننا نحتاج الى ورق الصحف والكتب وكذلك ورق العلب . ولذلك نحتاج الى استيراد الحلفاء من ليبيا

ويجب ان نثابر على السعى الدائب لزيادة التبادل التجارى مع ليبيا حتى لانغوص فى الاستعمار ونغرق

اختفاء جزيرة

لا اعرف باى قلب او باى عقل كتب الصحفيون ذلك الخبر الذى يقول انه اجريت تجربة بالقاء قنبلة هيدروجينية على جزيرة يبلغ طولها نحو ١٦ وعرضها نحو ٨ كيلو مترات فغاصت الجزيرة

جزيرة يملكها البشر تبلغ مساحتها نحو ١٢٨ كيلو مترا مربعا ، ويمكن ان تكون ماوى للناس وان تحفل بالمزارع والمصانع والمدن ، تزال من الوجود فى يسر وسهولة كان ليس فى هذا العمل ادنى احساس بالمسئولية

ولولا ان الصحفيين قد غشيتهم غاشية من الدعاية للحرب والالفة للتدمير والاستهانة بالقيم الانسانية والبعد عن روح التعمير لكان لاختفاء هذه الجزيرة دوى فى قلوبهم لايقل عن الانفجار الذى حدث فى هذه الجزيرة

ولكن العالم فى تدهور اخلاقى يتزايد كل يوم . واحساس المسئولية يتناقص كل يوم . ونحن فى عالم يكاد يلغم كله بالقنابل الذرية والهيدروجينية ومع ذلك لا يجد هذا المصير من المسئولين سوى هز الاكتاف

ونحن كل يوم نقترب من الهاوية التى سنغور فيها وتبتلعنا فيها نيران الذرة المنفجرة او الهيدروجين الملتحم



ربطة البرقع ..
للرسام رخا

قصة مصرية

فى عربة الترام

بقلم : الدكتور رشاد رشدى

عندما وقف الترام (بالعتبة) لم يكن فى عربة الحريم سوى سيدة عجوز ، وكانت الساعة قد جاوزت الرابعة بعد الظهر بقليل ، والجو حار يخنق الانفاس وصيحات الباعة عالية تخرق الآذان . وطالت وقفة الترام اكثر من العادة ، فقد ذهب الكمسارى الى « البوستة العمومية » ليستبدل بعض النقود ، ثم عاد مهرولا تتدلى من عنقه حقيبته الصغيرة وهى تتأرجح فوق بطنه ، وقد امسك بيده قرطاس (الفكة) ووضع زمارته فى فمه ، ولكنه فى هذه اللحظة يسمع :

– استنى ياخويا ماتزمرش

وهرولت لتصعد الى عربة الحريم سيدة تلبس الملاءة ، وتحمل فى يدها اكياسا من الورق مختلفة الالوان ، ثم زمر الكمسارى . فقالت :

– ماله كده ملحوق على ايه !

قالت هذا وهى تلتقط كيسا كان قد وقع منها على الارض عندما تحرك الترام فجأة فمالت الى الوراء واستندت الى الحائط حتى لا تقع ، ولما التقطت كيسها جلست فى الطرف الآخر للمقعد الذى تجلس عليه السيدة العجوز ووضعت الاكياس بينهما ثم قالت :

– مافيش فى قلوبهم رحمة !

كانت فى حوالى الثلاثين من عمرها ، ترتدى تحت الملاءة فستانا احمر صارخ اللون يكشف عن جزء كبير من صدرها الابيض ، وكان كل ما فى جسمها ممتلئا ولكن فى غير ترهل ، اما وجهها فقد كانت عنايتها به واضحة ، فهو ابيض يكاد يلمع من النظافة ، ولا اثر للمساحيق فيه . .

***

وتوقف الترام عند محطة (عمر افندى) فانفتح الباب ودخلت ممرضتان من ممرضات القصر العينى ،لم تلتهما فتاة يونانية ، وجلسن جميعا فى المقعد المقابل ، وركبت بعد ذلك امرأة طويلة القامة فى حوالى الخمسين من عمرها ومعها ابنتها التى لم تتجاوز العشرين ربيعا ، فوضعت السيدة صاحبة الملاءة اكياسها فى حجرها وافسحت مكانا للام التى تابعت حديثها مع ابنتها :

– بلاش تبويز يا جليلة باه ، قلت لك يابنتى ماأقدرش اشترى مفرش السفرة اللى عاجبك من غير ما اقول لابوك ، هو عامل خمسين جنيه للبياضات كلها ، والمفرش اللى عاجبك بعشرين جنيه لواحده .

– انا مش عايزه حاجه منكم

– يعنى يابنتى هو ده اول مفرش والا آخر مفرش ، بكره تشترى من فلوس جوزك كل اللى نفسك فيه وتتهنى . .

– ايوه ، هو حاكم جوزى حيبقى يديني عشرين جنيه اشترى بيهم مفرش! دا حتى مقرم على الدنيا ودمه تقيل قوى . .

ويأتى الكمسارى . .

– تذاكر يا ستات ، تذكرتك يا ست ، على فين ان شاء الله ؟ ناقص قرش كمان احد الباعة :

– الشكولاته باللبن . . بقرش واحد الباكو يابلاش . . .

– هو انا كل مااروح حته تيجى ورايا ياجدع انت ! مش قلت لك تنزل المحطة اللى فاتت ! ياالله ياأخى ربحنا من وشك

– استنى ياخويا شويه . هات باكو ياتباع الشكولاته

وفتحت السيدة صاحبة الملاءة كيس نقودها ، واشترت قطعة الشكولاته ، ثم رفعت البرقع وبدأت تأكل .

– دى سايحه اوى ياخويا !

– الدنيا حر يا ستى ، الشكولاته باللبن !

– ياالله ياسيدنا باه !

وتوقف الترام ونزل بائع الشكولاته وصعدت سيدتان . . وقالت واحدة :

– يا ساتر ! دامالو زحمه كده ليه ؟

– نقف باه وخلاص !

– انا ما اقدرش اقف يااختى ، وجرجرة الترامواى مش كويسه علشانى . . وتقف احدى الممرضتين لتعطيها مكانها . .

– اتفضلى يا ستى استريحى

– مرسى ياحبيبتى ، الله خاليك

وتجلس السيدة الحامل قبالة السيدة ذات الملاءة ، كانت مثلها مليئة الجسم بيضاء اللون ، الا انها كانت تناهز الثانية والعشرين من عمرها ، وكان فى جيدها عقد من الذهب ، وفى معصميها عدد كبير من الاساور ، وفى وجهها اثر النعمة . .

– تذاكر يا ستات . . على فين ان شاء الله ؟

– اتنين على طول

وتدفع السيدة الحامل ثمن التذكرتين ويعطيها الكمسارى الباقى ثم يفتح الباب ويخرج دون ان يغلقه وراءه ، وتنظر السيدة الحامل الى زميلتها وتقول :

– هاتى الحاجة عنك يافردوس

– انا حاروح اقعد هناك يا اختى بدل الوقفة دى . . فيه مطارح فاضية كتير هناك

– لكن دا هناك رجاله . .

– يعنى هم الرجالة ح ياكلونا ياناهدا!

وتمضى فردوس الى عربة الرجالة ، وترمى السيدة ذات الملاءة بورقة الشكولاته الى الارض وتقول :

– والله ياستى لها حق . . داحنا اللى بناكل الرجالة مش هم اللى بياكلونا

وتنظر ناهد اليها وتتساءل :

– ازاى ده ؟

– ازاى ؟ ودى عايزه ازاى يا ست هانم ؟ دا لحمنا ودمنا من الرجاله ، وهو احنا من غيرهم يبقى لنا سعر ؟

وازاحت السيدة ملاءتها عن كتفيها فسقطت من حولها وفى حجرها ، والتفتت اليها احدى الممرضتين وقالت :

– انت بتهالتى شويه يا ست هانم ، وهو احنا مش بنخدمهم ونمرضهم ونسهر على راحتهم ونجيب لهم اولاد ونفتح لهم بيوت

– والله البيوت من غيرهم ياستات ارض وحيطان زى القبور ، ربنا ما يحكم على السامعين بيها ولا يحرمهم ابدا من الرجالة

وضحكن جميعا حتى الفتاة اليونانية ، اما صاحبة الملاءة فلم تضحك ، بل التفتت اليهن وكأنها لا تدرك سبب الضحك ثم تابعت حديثها :

– دا دخلة الراجل فى بيته وعلى عبلته مافيش حاجة فى الدنيا تساويها . . خدى ياستى البطيخة دى تطعميها ، الباب كان مفتوح ليه ؟ قومى هشى لنا الدبان وضلمى الاودة علشان ننام شوية ، والا القعده فى الترسينه فى المسا تحكى له على اللى فى قلبك ويحكى لك . .

وينفتح الباب ويدخل الكمسارى ، وتسكت السيدة صاحبة الملاءة وتنظر من النافذة الى شارع القصر العينى الطويل المتد ، ويقف الترام بعد قليل فتنزل الفتاة اليونانية والممرضتان وتنتقل الام لتجلس مع ابنتها على نفس المقعد ، وتلاحظ السيدة ذات الملاءة التغيير الذى حدث فتنظر الى الام وتقول :

– بسلامتها عروسة اظن !

– ايوه يا ست هانم ، بنتى الكبيرة ، دخلتها بعد عشرين يوم .

– ربنا يتمم على خير ، وعريسك حلو وقمور كده زيك ؟

وتنظر الابنة اليها ولكنها لا تجيب ، وتسارع الام :

– مش عاجبها ، ولا حاجه فى الدنيا عاجباها ، عاوزه تقرب الارض تطلع بطيخ !

وتخرج الابنة عن صمتها فتقول فى غيظ :

– انا عاوزه يكون عندى بيت كويس ، امال الواحدة بتتجوز عشان ايه ؟

وتستنكر صاحبة الملاءة هذا الكلام :

– بتتجوز عشان ايه ؟ وده كلام ياعروسة حد يقوله ؟ هى الواحدة منا بتلبس لمين وتتحمر وتتبيض لمين ، وتخرج وتطلع لمين ؟ دى الهدمة مهما كانت حلوه مايبقالهاش قيمة الا اذا كان شاريها لك جوزك من جيبه ويفلوسه . .

ويقف الترام فتنزل السيدة الحامل والام والابنة ، ويسود الصمت لحظة ، ثم تقطعه السيدة العجوز وهى تطرد الذباب عن وجهها وتقول :

– ياساتر ! ده مال الدبان كتير كده ليه ؟

وتعتدل صاحبة الملاءة فى جلستها وتقول :

– ايوه هو وذل قوى

– مدوخنا فى الشارع وفى البيت ولا دوا بينفع فيه ابدا ، مافيش زى ورق الدبان بتاع زمان . لكن ده نجيبه منين دلوقت . . ؟

– ورق الدبان ؟ والله انا عندى اربع ورقات فى البيت له جداد خالص

– جبتيهم منين يابنتى ؟

– جابهم لى البقال الجديد اللى فتح جنبنا ، راجل اسمر وطويل ماأعرفش اسمه وحياتك . .

– ودا ياترى جايبهم منين ؟ دانا لفيت على الورق ده الدنيا . .

– والله ما اعرف . . انا خارجه من الحمام ليلة امبارح سمعت الباب بيخبط . . رحت افتح لقيت ده قدامى ومعاه ورق الدبان . .

– والله راجل طيب

– ايوه ابن حلال يابن عليه

***

وتوقف الترام عند الكوبرى فنزلت السيدة العجوز ثم اغلق الكمسارى الباب الذى يفصل عربة الحريم عن السائق وتابع الترام سيره . . وتطلعت السيدة ذات الملاءة امامها واخذت تفكر . . تذكرت وجه السيدة الحامل وفستانها الازرق وعنقها الابيض والعقد الذى كانت تلبسه والاساور فى معصميها ، وتذكرت ايضا الام وابنتها وترددت كلماتها فى اذنيها : « هى الواحدة بتتجوز عشان ايه ؟ »

وعادت بها الذاكرة الى الوراء فرأت نفسها تسير فى صحبة زوجها فى شارع الموسكى . .

– انا جعانه يامعلم جعانه . .

– جرى ايه يا وليه ما احنا لسه واكلين وخارجين . .

– انا مش عاوزه آكل ، لكن جعانه ، جسمى جعان ، نفسه فى حتة القماش دى . .

– ودى تقطع كام ؟ . .

– اتنين تلاته جنيه بالكتير . .

– خشى يا ستى اشتريها . .

– ربنا مايحرمنى منك ابدا يامعلم . .

وتذكرت ساعة وصلت اليها ورقة الطلاق فى يوم من ايام شهر رمضان منذ سبعة شهور كاملة . . وفجأة تردد فى اذنيها ما قالته للسيدات فى الترام :

« دى البيوت من غير رجاله ارض وحيطان زى القبور . . ربنا مايحكم على السامعين بيها » . .

ودوت ضحكات السيدات فى سمعها ولكنها لم تكن تدرك سبب ضحكهن ، ومرت بذاكرتها صورة شقتها الصغيرة ، الصالة وحجرة النوم والحمام ، وانتصب امام عينيها فجأة البقال الطويل الاسمر وفى صوته خشونة محببة ، لقد استأجر هذا الدكان الى جوار بيتها منذ اسبوع تقريبا ولم تره الا مرتين كانت الاخيرة عندما مرت به ظهر امس تشترى شيئا من « اللادن » فسألها اذا كانت تحتاج الى ورق الذباب فسيأتيه كمية منه فى المساء ، وتذكرت وجه السيدة العجوز وحديثها معها عن ورق الذباب . . ماذا قالت لها . . ؟ واكتشفت فجأة انها كذبت عليها . . فقد اخبرتها ان البقال احضر اليها ورق الذباب وهى وحدها فى شقتها ، ولكن هذا لم يكن صحيحا ، فعندما خرجت من الحمام ليلة امس وفتحت الباب لم يكن الطارق هو البقال كما اخبرت السيدة العجوز ، بل صبيه الصغير اللى لم يجاوز العاشرة يحمل لها ورق الذباب . .

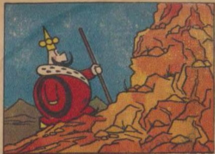
واستغربت ان تكذب هكذا على السيدة العجوز ، وان تضع البقال نفسه مكان الصبى الصغير . . ولكنها لم تتعمد هذا الكذب ، بل ولم تكن تعلم انها تكذب ، وكان هذا ايضا امرا غريبا . . لم يكن جديدا عليها ان تكذب ولكنها كانت تعرف دائما متى ولماذا تكذب ، اما فى هذه المرة . . وذهبت تسأل نفسها عن السبب اللى من اجله كذبت . . هل حلمت ان البقال اتى الى شقتها فخلطت بين الحلم والحقيقة ؟ هى لا تذكر انها حلمت بشىء من هذا القبيل . . ولكن على اى حال لابد انها قد تخيلت حضور البقال بنفسه الى مسكنها والا لماذا ذكرت ذلك فى حديثها مع السيدة العجوز . . هذا هو المعقول . . وخصوصا انها فى وحدتها كثيرا ما تتخيل امورا لا تدرك لها معنى ولا سببا . .

– الدبابيس والابر . .

ودوت فى اذنيها هذه الصيحة من احد الباعة . عندما توقف الترام فى المحطة قبل الاخيرة ، ولكن الكمسارى ما لبث ان نفخ فى زمارته فاستأنف الترام سيره وظلت هى وحدها فى عربة الحريم .













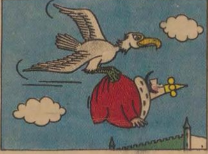












شروط يانصيب غلاف آخر ساعة



٢٠٠٠ جنيه نقدا

وعشر جوائز كل منها ١٠٠ جنيه

- على غلاف هذا العدد ، وكل عدد قادم حتى يوم ٢٣ يونيو ١٩٥٤ سننشر رقما يشترك في اليانصيب
- سيجرى السحب على هذه الارقام في الساعة العاشرة من صباح يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٤ بدار اخبار اليوم تحت اشراف مندوب من وزارة الداخلية
- يجب ان يقدم الغلاف الذى يحمل الرقم الرابح كاملا
- تصرف دار اخبار اليوم الجائزة للشخص الذى يحمل غلاف آخر ساعة الرابح فقط ولا تتحمل مسئولية اشتراك اكثر من شخص واحد في نفس الغلاف
- يجب ان يتقدم الفائز لاستلام جائزته في خلال شهر من تاريخ السحب اى ينتهى حقه في يوم ٢٣ اغسطس
- واذا لم يتقدم الفائز بعد شهر تنتقل الجائزة مباشرة الى الرقم التالى صعوديا .
- لبائع الجرائد الذى يبيع العدد الرابح جائزة ٥٠ جنيها .

في بيت من الزجاج

في الليل...

مشيت مسافات طويلة في الليل الى جانب النهر . كنت أريد العودة الى بيتي ، ولكني اتخذت أطول طريق ... المشى كالحديث ، فأنت تسمع وقع أقدامك ، ووقع أقدام رجال البوليس ، وسعالهم الذى يتبادلونه ، وصوت «صرصار» الليل ، ونباح الكلاب ، وعربة واقفة فيها فتى وفتاة ، تنبعث من داخلها موسيقى خفيفة ...

وكان البرد شديدا ، والهواء يلفحنى في قسوة ، وكانت أنوار مصابيح الطريق تعكس أضواءها على مياه النهر ، فترقرقت ، وبدت أكثر اضطرابا ، كان النور قد اهاجها ، وأثار كوامنها ... وفى وسط الماء رأيت شبحا أسود صغيرا ، انه قارب صيد ، فيه صياد ، يلقى شباكه ، ثم يجذبها في بطء علها تحمل اليه صيدا ثمينا .. بضع أسماك . وداخلني فجأة شعور جارف بقوة الحياة ، الحياة التى تصارع البرودة والصقيع ، الحياة التى تصارع الفقر والجوع ، فتدفع الرجل العجوز الوحيد الى أن يظل ساهرا طوال الليل ، يلقى شباكه ويجذبها ... الحياة في نباح الكلاب الضالة المشردة ... الحياة في ضوء مصابيح الغاز تتراقص من حولها الهوام .. حتى تحترق . الحياة في وقع أقدام رجال البوليس وسعالهم المصطنع الذى ينادى به بعضهم بعضا ، الحياة الحالمة غير المكترثة التى تجد لها مأوى في دفء عربة واقفة .. فتى وفتاة ، يستمعان الى موسيقى الجاز ، وقبلات وعناق

واندفعت في سيرى في مواجهة الريح ، اريد أن أصل الى بيتى لأكتب ، ورأيت مياه النهر تتحول في سوادها الى مداد كثير ، أعد لكتابة ما لا نهاية له من الكلمات .

كلها كلمات دافقة ، خصيبة ، تحمل الحيوية والغذاء الى عقول الناس ، كما تحمل السمك الى شباك ذلك الصياد العجوز الذى يرتقب في قاربه الصغير ...

كثير من البشر ينسون أنهم احياء ، انهم يستسلمون الى الخيال ، أو الوهم ، أو يغرقون في النوم والوخم والذهول والتبلد ... كثير من البشر يخشون تلك اللحظة التى يضطرون فيها الى مواجهة الحياة .. انهم يتسللون في خفية الى اركان وزوايا وخبايا يختفون فيها كالقواقع .. أريد أن أقول لهؤلاء لا تستسلموا للخيال أو الوهم أو الاحلام .. لا تستسلموا للذهول او التبلد ... لا تبحثوا عن المخبأ ، لا تعيشوا كالخفافيش الهاربة من النور ، أو النعام الذى يدفن رأسه في الأرض حتى لا يرى الحقيقة . استسلموا لشىء واحد ولا تستسلموا الى ما عداه ، فكل ما عداه من الاعداء ... استسلموا للحياة !

ان أولئك الذين يعتقدون أن الحياة قضية خاسرة ، لان نهايتها المحتمة هى الموت ، ينسون أن الانسان قد ضمن لنفسه الخلود! نعم .. قد يموت الفرد ، وتوارى جثته التراب ، ولكننا أصبحنا لا نؤمن بالفرد بل نؤمن بالجماعة ، لا احد يقول أنا .. بل نحن ، لا احد يقول أريد ، بل نريد ، اننا نتحرك سويا ، جماعتنا ، نحو أهدافنا المنشودة .

ومن جعل جماعته هى أسرته فوجوده وبقاؤه رهن ببقاء أسرته

ومن ربط نفسه بوطنه ، فوجوده ، وبقاؤه ، مرهونان ببقاء وطنه .

ومن ربط نفسه بالانسانية جمعاء ، فوجوده ، وبقاؤه ، خالدان ! يجب أن تدب فينا الحياة ، بالليل وبالنهار ، يجب أن نستمر في صيد السمك في ليالى البرد القارسة ، وأن نواجه الريح مهما اشتدت ، وأن نسمع الكون وقع أقدامنا

يجب الا تكف الكلاب عن النباح ، و«صرصار» الليل عن الغناء ، وأضواء الغاز عن انارة كوامن المياه ، والمحبون عن تبادل القبلات والعناق ... هذه هى قصة حياة ودنيا !

« ف »

ان رعى عهدى غريب كان لى من اقربائى
واذا خان قريب كان بعض الغرباء
أنا ان أسقمنى الترياق فالترياق دائى
او شفانى السم كان السم طبى ودوائى

عمر الخيام





لم يكن البيت يستهويه . فابوه عسكرى بوليس يعامله كما يعامل المجرمين ويضربه لاقل هفوة او كلمه . ويشتد فى ايذائه . وصار يهرب من المنزل ليذهب الى الحدائق . لقد فسر هذا الرسم فقال:

مصر تعالج العقد النفسية للأطفال بالرسم!

يقوم اخصائيو العلاج النفسى فى مصر بتجربة جديدة تدور حول النفوس المضطربة التى تظهر علامات اضطرابها حين تمسك باقلام الرسم لتدور بها على الورق

وبدات التجربة حين طلب الاستاذ نظير عبد الجابر مدرس الرسم بنادى السيدة لابناء الشعب من تلاميذه ان يرسموا حديقة . ورسم واحد من التلاميذ الحديقة كلها باللون الاسود ، وجعل النيران تخرج من رؤوس الاشجار ، وعلى الطريق المجاور للحديقة رسم جنازة بها نعشان متجاوران

واحس المدرس بشىء غير عادى فى الرسم ، وطلب من التلميذ ان يرسم حلما رآه فى نومه ورسم بيتا يحترق ، وجنازة ، ونعشين ايضا . وكرر الرسم نفسه فى موضوع من وحى الناقوس . وارسل التلميذ الى الوحدة النفسية ، واستطاع الاخصائيون ان يعرفوا انه قام من نومه يوما ليجد البيت الذى يعيش فيه مشتعلا بالنيران التى قتلت شقيقيه ، وان نفسه قد امتلأت بهذا الحادث وانطلقت تعبر عنه حينما وجدت حرية التعبير بالرسم .

داخل القضبان

وتلميذ آخر استطاعت رسومه ان تفصح عن الحياة الاجتماعية الاليمة التى كان يحيا فيها .. كان دائما يرسم وجها داخل قضبان من الحديد بلون أسود او قاتم ، واخذ منه المدرس الالوان القاتمة فاعاد نفس الرسم بالالوان الاخرى . وفى العيادة النفسية شرح الطفل بعد ان اكتسب صداقة الطبيب وعطفه تلك الرسوم ، وقال ان اباه متزوج من غير امه ، وامه متزوجة من غير ابيه وانه هو يعيش فى دوامة هائلة من المنازعات المستمرة بين الجميع والمعارك والدسائس التى يصنعها ابوه لامه وزوجها الذى كان يعطف عليه رغم هذا . ودس الاب السم لهم ليقتلهم جميعا ودخل السجن ، وتعلقت الصورة بنفس الطفل واخذ يعبر عنها بالريشة التى تجرى على الورق .

قسوة الحياة

وعلماء النفس يقولون ان تلاميذ هذه المدارس والاندية يعيشون دائما فى بيئة فقيرة مضطربة ، فيها كثير من العنف وقسوة الحياة ، ويقوم فيها الجهل بالدور الاول فى كل مايعترى هذه النفوس الصغيرة من آلام واحزان .. الفقر يمسك بخناق الاب فلا يجد وسيلة يخرج بها نفسه من احزانها الا أن يصب قسوته على زوجته واولاده ويضيق بالحياة معهم ويسومهم العذاب ، ثم يهرب من حياتهم ليتزوج زوجة اخرى وتزداد مشكلته تعقيدا . وزوجة الاب تعتقد ان واجبها الاول هو تعذيب هذه الارواح البريئة التى لم تنجبها هى . وحتى الام التى توزع حنانها توزيعا غير عادل بين اولادها ، تساهم فى تعقيد النفوس الصغيرة التى لاتجد الا طريقا من اثنين لابد أن تسير فى واحد منهما ، فاما أن تنزوى فى هدوء بعيدا عن المجتمع لا تتفاعل معه ولا تعيش فيه أو تفيده ، وتنطوى على نفسها ، وتصبح عالة . واما ان تتخذ كرهها للمجتمع ومقتها له طريق الاجرام والعنف والاعتداء على الارواح والاموال .

علاج بالرسم

ويقولون كذلك ان الرسم نشاط تعبيرى ، والايدى الصغيرة حين تمسك باقلام الباستيل وتجرى بها على صفحات الكراسات ، ترسم بنفسها طريق العلاج . فان اساس العلاج النفسى أن يتحدث المريض عن كوامن نفسه بنوع من التعبير سواء بالكلام او الرسم او اللعب ويدرك الطبيب مدلول هذه التعبيرات ثم ينتهز الوقت المناسب لتوجيهه وعلاجه . ولكن هناك شيء آخر فنحن فى حاجة الى مدرسين للرسم والالعاب من نوع جديد ، يستطيعون ان يدركوا بخبرتهم المعانى المختلفة للنشاط الحر الذى يقوم به هؤلاء الصغار فى رسمهم ولعبهم

مصطفى عبد الجواد





دس له ابوه السم فى الطعام ليقتله هو وامه وزوج امه ووضع الاب فى السجن وانطلق الطفل يعبر عن هذه النهاية التى رسبت فى اعماق نفسه





الاحدب كان يعيش وحيدا بين التلاميذ لانهم يعيرونه بعاهته وتنطق رسومه بالوحشة القاتلة التى يعانيها

آخر ساعة كانت هناك

الكوميدي فرانسيز تطبخ للملائكة!



الدكتور طه حسين وقد امسك بذراعه ابنته مؤنس والى جوارهما الاستاذ عبدالرحمن صدقى



الدكتور حامد زكى يقول رايه بصراحة فى مطبخ الملائكة ..

شهدت آخر ساعة هذا الاسبوع ليلة افتتاح فرقة الكوميدي فرانسيز على مسرح الاوبرا ...

شهدت السرعة التى تدور بها الاحداث خلف أستار المسرح فى تلك الليلة.. وشهدت التجمعات الضخمة ، والحيرة التى بدت على الوجوه .. وشهدت كذلك الشخصيات التى حضرت الافتتاح ..كان هناك السفير الفرنسى.. وكان هناك عدد كبير من رجال السفارة الفرنسية فى القاهرة.. وكانت هناك مجموعة كبيرة من المصريين ظهر من بينهم الاستاذ عبد الحميد بدوى الذى كان يجلس وسط أسرته ، والدكتور طه حسين وزوجته وابنه مؤنس .. والاستاذ محمود محمد وزوجته والسيدة عصمت عاصم والاستاذ حامد زكى وزوجته

مطبخ الملائكة

وقدمت الفرقة فى تلك الليلة مسرحية اسمها «مطبخ الملائكة» وهى مسرحية تدور حول ثلاثة من الاشرار الذين راحوا يستعينون بسذاجة احد التجار الفرنسيين واسرته للتغلب على المتاعب التى صادفتهم .. واستعمل التاجر فى ذلك احد الثعابين السامة التى دربوها بانفسهم .. وبالرغم من ان اثنين من هؤلاء الاشرار قد ماتا فى فصول الرواية من اثر لدغة هذا الثعبان ، فقد كانت المسرحية فى مجموعها كوميدية ..

ومؤلف هذه الرواية هو البرت هسون الكاتب الصغير الذى لمع اسمه ، والذى يزور مصر هذه الايام ..

وكان البرت جالسا فى صفوف المتفرجين يشهد مسرحيته كانه يراها لاول مرة بالرغم من انها عرضت على مسرح باريس عامين متتالين .. وبالرغم من انها ترجمت الى اكثر من لغة من لغات العالم .

الادب او المسرح

ان السيدة الاولى فى الفرقة هى نفسها مسز ايفون جاديو..

ملابس عام ١٨٧٥ كما تظهر بها احدى ممثلات فرقة الكوميدى الفرنسية على مسرح الاوبرا فى مسرحية « مطبخ الملائكة » .. ان حوادث هذه المسرحية تدور فى نفس عام ١٨٧٥



مسز جيزيل توريت .. السيدة الثانية فى فرقة الكوميدى فرانسيز .. وقد وقعت على صورتها .. تعلمت التمثيل .. ولكنها اشتغلت مانيكان قبل أن تشتغل ممثلة ..



زهير جرانه وزوجته ساعة وصولهما الى المسرح .



الاستاذ عبد الحميد بدوى .. وصل متأخرا ..

وتقول ايفون انها بدات حياتها تعشق الادب .. وكانت امنيتها ان تصبح استاذة فى هذا العلم .. ولكنها اصيبت بمرض منعها عن الدراسة مدة طويلة .. وعندما ذهبت الى المدرسة كانت قد نسيت الادب، ووجدت نفسها امام شىء جديد، وهو ان دراسة هذا الادب سوف تكلفها وقتا كبيرا .. واختارت المسرح .. اختارته لانه قريب من هوايتها .. وبدات تمثل جميع الشخصيات .. ولكن الشخصية التى تفضل تمثيلها هى نفسها الشخصية التى تحس بانها لا تؤديها بطبيعتها .. انها تريد شخصية غير مالوفة وغير عادية تجعلها تحس بانها فتاة اخرى لا تحمل اسم ايفون . وتقول ايفون انها تلقت دعوة بالذهاب الى موسكو ولكنها اجلتها الى ما بعد زيارتها لمصر .. لانها كانت ترغب فى الحضور الى مصر لكى تكمل دائرة البلاد التى زارتها .. فقد زارت البرازيل والارجنتين وفنزويلا وانجلترا والمانيا وايطاليا والسويد والنرويج .

مانيكان قبل التمثيل

والسيدة الثانية فى الفرقة هى مس توريت .. وكان هناك فى حجرتها صديقة مصرية فى انتظارها هى مسز بيريت صيدناوى زوجة مستر هارى صيدناوى ابن صاحب المحل التجارى الكبير المسمى باسمه ..

وتقول مس توريت انها درست التمثيل المسرحى، ولكنها لم تشتغل ممثلة مباشرة ، فقد اشتغلت مانيكان لمدة ثلاث سنوات .. وفى خلال هذه المدة تعلمت مس توريت الوقوف امام الناس ومواجهة الجمهور والظهور فى صورة انيقة .

ممثل فى الرابعة

ورئيس الفرقة هو جوليان برثيو .. وجوليان بدا ممثلا منذ طفولته ، ومنذ كان عمره لا يزيد على اربع سنوات .. وفى هذه السن كان جوليان يعمل ممثلا صغيرا فى احدى الفرق الاستعراضية ، ولم يكن دوره يزيد على القاء بعض الكلمات القليلة .. ولكن جوليان بدا يفرض شخصيته على المخرجين منذ وصل الى سن العاشرة .. ولم يتوقف من يومها عن تمثيل ادوار البطولة ..

شرير لاول مرة

ويأتى دور مسز سيمون جيزين التى تمثل دور الام ومستر رينيه فلير الذى يقوم بتمثيل دور الشرير فى مسرحية « مطبخ الملائكة » وهذا الدور — دور الشرير — يقوم بتمثيله لاول مرة فى حياته فقد تعود أن يمثل دور الرجل الهادىء الوديع .

***

ان امنية جوليان برثيو وايفون جادبو وكل زملائهما فى الفرقة هو أن تتاح لهم الظروف لزيارة الاقصر وهم — ومنذ وصولهم الى القاهرة — يبحثون عن طائرة تغادر القاهرة فى الصباح الى الاقصر .. وتعود قبل موعد بداية العمل .. العمل الذى لا يرحم ولكنه يضحك المتفرجين!



منظر من مسرحية مطبخ الملائكة بريشة كنعان .. المسرحية التى يعولونها الناس بلدغة ثعبان . ولكنها مع ذلك مسرحية يضحك لها جميع الذين يشاهدونها ..



مسز ايفون جادبو .. السيدة الاولى فى الفرقة الفرنسية .. ومثال الاناقة والجمال



خلف الكواليس .. واحد من الممثلين ينتظر موعد دوره تحت أحد المصابيح الكشافة



جوليان برتيو « رئيس الفرقة الكوميدية » يراجع دوره قبل رفع الستار



بدأت الفسحة اليومية للمسجونين السياسيين في الساعة الثانية كالعادة .. وخرج ابراهيم عبدالهادى وخلفه أحمد النقيب من العنبر رقم (ب) الى الفناء !



ابراهيم فرج ومسبحته الكهرمان الصفراء في يده يسير بجانب ابراهيم عبدالهادى واخذ الاثنان يتكلمان معا بينما سار خلفهما النقيب وحده يفكر !

كيف عاش المسجونون

دخلت « آخر ساعة » سجن مصر ..

قبل ان يخرج منه المسجونون السياسيون بثلاثة ايام فقط ..

وعاشت آخر ساعة يوما كاملا مع ابراهيم عبدالهادى وابراهيم فرج واحمد النقيب وحسين سرى عامر وعبد الغفار عثمان وعدلى لملوم » فى غرفهم المتجاورة بالعنبر رقم «ب» وفى فسحتهم اليومية من الساعة الثانية حتى الثانية والثلث مساء ، وفى احاديثهم وحياتهم الجديدة بين الاسوار العالية التى تغلفها الاسلاك الشائكة ..

واستطاعت آخر ساعة أن ترسم صورة واضحة لحياتهم وراء السور

وكانت هى نفس الصورة التى ارتسمت فى ذهن (الاومباشى عباس) ــ حارسهم الخاص ــ بعد ثلاثة شهور كاملة قضاها معهم !

يعيشون وحدهم

والحقيقة التى كان يجهلها الكثيرون حتى الآن ..

هى ان المسجونين السياسيين كانوا يعاملون بصفة ممتازة ..

ولذلك خصص لهم مكان خاص منفصل عن بقية عنابر السجن ..

وسجن مصر ينقسم الى ثلاثة عنابر كبيرة:

⊙ العنبر رقم (ا) الذى يقيم فيه المسجونون العاديون ذوو السوابق الاجرامية الذين حكم عليهم بالسجن فقط ، وهؤلاء يرتدون زى السجن العادى والطاقية التى تحمل رقم السجين

⊙ والعنبر رقم (ب) ينقسم الى قسمين ·· واحد للنزلاء العاديين والقسم الآخر أنشىء منذ أربعة شهور فقط للمسجونين السياسيين الذين أرسلتهم المحاكم العسكرية ومحكمة الثورة ويعتبر هذا القسم الاخير شبه منفصل تماما عن العنابر الاخرى وبعد أن يصعد الانسان الى الطابق الثانى من عنبر (ب) يجد انحناءة ملتوية الى اليسار ثم ممرا طويلا على جانبيه ثمانى غرف واسعة تمتاز عن الغرف الاخرى بنوع المسجونين الذين يقيمون فيها ثم الاثاث الخاص الذى يملأها ··

والغرفة التى تقع فى الجانب الايمن فى نهاية الممر تحمل رقم « ٦٤ » وعلى الباب بطاقة صغيرة كتب عليها اسم السجين « ابراهيم عبد الهادى » ثم تليها الغرف التى يقيم فيها ابراهيم فرج والدكتور احمد النقيب وبجانب السلم مباشرة غرفة حسين سرى عامر

ويواجه هذه الغرف ، غرف عبد الغفار عثمان وعدلى لملوم ومحمود شكرى

الغرفة رقم ٦٤

وثمة ظاهرة لاحظها جميع السجانين على الطريقة التى كان يعامل بها المسجونون السياسيون

حتى لقد صدرت التعليمات اليهم بأن يوفروا لهم كل أسباب الراحة كما لو كان السجن قطعة من بيوتهم ·· وأن تنفذ طلباتهم فى حدود قوانين السجن الممتاز والاومباشى عباس نفسه يقول أنه يتمنى لو كان مكانهم ·

وهذه الحقيقة يلمسها كل من يخطو الى الغرفة رقم ٦٤ وينفذ خلال محتوياتها ··

مثلا كان فيها سرير أبيض بجوار النافذة وعليه فراش نظيف وبطانيتان وملاءة بيضاء ·· وبجانب السرير منضدة صغيرة عليها مجموعة من الكتب والروايات وهناك أيضا حقيبة كبيرة بها بعض الملابس الخاصة ·

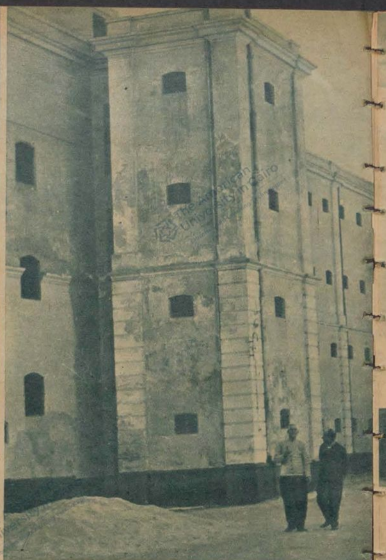
ثم مجموعة خاصة كاملة من



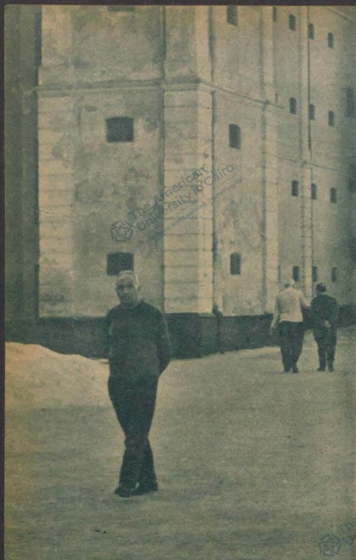
ابراهيم عبد الهادى وابراهيم فرج فى طريقهما بعد الفسحة الى العنبر الخاص بهما



الثلاثة عبد الهادى وفرج والنقيب واقفون بجانب الباب الحديدى للعنبر رقم (ب) يتحدثون عن النقيب الذى زاد وزنه فى السجن خمسة كيلوجرامات !



حديث هام بين ابراهيم عبد الهادى وابراهيم فرج فى الفناء الذى يقع بين.. العنبر رقم « أ » والعنبر رقم «ب» واخذ عبد الهادى يشير بيده أثناء الحديث !



الدكتور النقيب ويداه معقودتان خلف ظهره ورأسه يفكر فى حياته الجديدة.. بينما ابراهيم فرج وعبد الهادى يقطعان الفناء جيئة وذهابا ويداهما متشابكتان .

السياسيون وراء الأسوار؟

أدوات الطعام وتتكون من أطباق الصينى والملاعق ودورق للماء

وفى الجانب المقابل للسرير نجد « شماعة صغيرة » أيضا ، ويبقى بعد ذلك شىء آخر تمتاز به الغرفة رقم «٦٤» وجميع الغرف التى تجاورها حيث السبعة الذين أرسلتهم محكمة الثورة .

ماذا يفعلون ؟

وكانت جميع غرف المسجونين السياسيين لاتغلق أبوابها الا بعد الغروب ..

ولذلك فانه كان يسمح لنزلائها دائما بالوقوف فى الممر الضيق أو على حافة السلم . كل هذا خلاف الفسحة القانونية التى تبدأ دائما من الثانية بعد الظهر وتستمر عشرين دقيقة كاملة .

وهؤلاء المسجونون كانوا لايفعلون شيئا على الاطلاق ، سوى القراءة والنوم والحديث عن الحياة الجديدة التى يعيشون فيها ، وطوال هذا الوقت يشاهد السجانون أشياء كثيرة ..

◉ مثلا كان يخرج أحمد النقيب من غرفته وقد ارتدى البنطلون الصوفى الازرق والفانلة الزرقاء وفوقها المعطف الجوخ الاسود

ثم يمضى مع ابراهيم فرج الذى يرتدى نفس البنطلون والفانلة والمعطف الرمادى ... ويظل الاثنان يقطعان الفناء الخارجى للسجن وذراعاهما متشابكتان بينما أصابع ابراهيم فرج لا تفارق المسبحة الكهرمانية الصفراء .

◉ وعدلى لملوم كان يرتدى فى هذه الايام كاسكيت رمادية اللون وقفازا من الصوف والتريكو وحذاء من الجلد الاسود اللامع وكل هذه الاشياء سمحت بها ادارة السجن للمسجونين السياسيين جميعا ..

◉ وعدلى لملوم كان لايفترق لحظة واحدة عن حسين سرى عامر وعبد الغفار عثمان ، ويحدث أحيانا أن يغلق عبد الغفار عثمان على نفسه باب غرفته ولا يبرحها طوال اليوم ثم يظهر بعد ذلك أنه كان يقرأ احدى الروايات البوليسية !

اما الدكتور النقيب فانه كان يقضى فترتى الشروق الباكر والغروب فى قراءة بعض الكتب الطبية التى احضرها معه الى السجن ، وابراهيم عبد الهادى كان قد احضر معه مجموعة من كتب الادب العربى ، وهو يحرص دائما على قراءة المجلات والجرائد اليومية ، وبالمناسبة ان عدلى لملوم كان يغلق على نفسه باب غرفته لكى ينتهى من استذكار مقرر التوجيهية خلال الاسابيع القادمة !

وقد سمحت ادارة السجن لجميع المسجونين السياسيين بأن يحضروا طعاما خاصا من الخارج على نفقتهم ، اذا لم يعجبهم طعام السجن ، ولكن معظمهم صمموا على تناول الطعام العادى ورفضوا فكرة الطعام الخاص ماعدا ابراهيم عبد الهادى الذى يتبع نظاما خاصا فى الطعام .. وتتألف وجبة الغذاء العادية فى سجن مصر من اللحم والخضر والارز والخبز والفاكهة أو بعض الحلوى ..

ومضت أيام ثلاثة بعد ذلك ..

ثم خرج ابراهيم عبد الهادى الى بيته للعلاج من الذبحة الصدرية ..

وذهب ابراهيم فرج واحمد النقيب الى مستشفى القصر العينى ..

وبقى حسين سرى عامر وعبد الغفار عثمان وعدلى لملوم داخل الاسوار العالية !

.. وبعد

ثم هناك شىء آخر ..

ان الوحيد من المسجونين السياسيين الذين لم يدخل سجن مصر بالرغم من انه محكوم عليه بالسجن خمسة عشر عاما ..

هو (فؤاد سراج الدين) الذى خرج من محكمة الثورة الى مستشفى مجدى مباشرة لكى يعالج من ضغط الدم ومرض السكر !!



هذه هى الغرفة رقم (٦٤) التى كان يقيم فيها عبد الهادى .. بينما وضعت البطاقة التى تحمل اسمه على الباب واسدل الستار على النافذة

واحد من معسكرات اللاجئين فى غزة واسمه « الشاطىء » لقد تحول من الخيام الى المبانى الصغيرة التى شيدتها هيئة الاغاثة

الملايين الجائعة تهدد بالزحف على إسرائيل !

الحقيقة التى استطاعت أن تنفذ خلال الكلمات الغامضة المبهمة التى تغلف أحاديث اللاجئين فى معسكرات فلسطين ..

والحقيقة التى تعيش بين الخيام الصغيرة وداخل الاكواخ المهدمة ، هى أن أحداثا خطيرة تكمن خلف هذا الهدوء المريب الذى يسيطر الآن على الآلاف المشردة فى مصر وسوريا والاردن !

والبركان الذى ظل خامدا طوال ست سنوات كاملة .. بدأ الآن يتحرك ، وأخذت الحمم الصغيرة تتصاعد من فوهته وتغطى طريق المستقبل بلون الشفق الاحمر ..

والمشكلة نفسها لم تعد مشكلة آلاف الاطفال الذين تعصف بهم رياح المشاكل والتيارات الدولية ، ولم تعد مشكلة آلاف العاطلين الذين يقضون أيامهم فى النوم على بطونهم ولعب « السيجة » على الرمال ولم تعد مشكلة الجرامات القليلة من الارز ومن الدقيق التى تقدمها هيئة الامم المتحدة الى هؤلاء المشردين والتى تهدد الآن بقطعها عنهم ..

لقد أصبحت المسألة ــ فى نظر جميع اللاجئين بلا استثناء ــ مسألة موت أو حياة ..!

الذى يفكرون فيه

وبدأت المسألة تتطور بعد أن أخذت أسرائيل تنفذ سياسة جديدة نحو الاقليات العربية التى تعيش فى منطقة الجليل ومنطقة النقب

وكانت الخطوط الاساسية لهذه السياسة ترمى الى طردهم جميعا خارج اسرائيل والتخلص منهم شيئا فشيئا وبدأت معسكرات اللاجئين بدورها تستقبل نوعا جديدا من الهاربين تحت ضغط الارهاب .. وأخذت هذه المعسكرات تستمع الى قصص اخرى عن المذابح التى تدور فى الخفاء بين جدران اسرائيل ... وكانت آخرها حادثة نسف قرية « كفر برعم » فى الاسابيع الماضية ..

وبدأت الاحداث تتوالى بعد ذلك فتنسف اليهود قرية « الحلجة » ثم « دير رافات » ثم « الحميدية » حتى أرتفع عدد القرى العربية المهدومة خلال عام واحد فقط أكثر من ١٩٨ قرية ..

وفى كل مرة كانت المعسكرات تفتح أبوابها لكى تستقبل مئات من القصص والمآسى والدموع .. وأخذ الغضب يسرى كالنار فى الأوصال الهادئة وبدأت الآذان المغلقة تتفتح تحت طرقات الواقع المؤلم والمستقبل المجهول .. وظهرت اتجاهات كثيرة نحو الطرق والوسائل التى تعالج بها الحالة ، ولكنها كانت تستقر فى النهاية عند نقطة واحدة وفكرة ساذجة تتلخص فى هذه الكلمات « لابد من الزحف على اسرائيل » !

دير ياسين جديدة

وكان آخر الذين طردتهم اسرائيل هم أهالى قرية « كفر برعم » فى منطقة النقب ..

وبدأت الاحداث ذات مساء حينما حاصرت بعض قوات الجيش اليهودى القرية وأمرت سكانها باخلاء منازلها خلال ساعة واحدة .. وكان الانذار الذى أرسله قائد القوة اليهودى يحمل معنى واحدا :

ــ ان اسرائيل تقوم بهذه الحملة لتطهير البلاد من الخونة والجواسيس والذين لا يخلصون للحكومة القائمة .

وخرج مختار القرية يحاول أن يتفاهم مع الكولونيل اليهودى ولكنه فوجىء باليهود يقبضون عليه ويتخذونه رهينة لديهم حتى تخلى القرية فى هدوء ..

وانطلقت الدوريات اليهودية تقتحم الاكواخ الصغيرة وتشعل النار فى المخازن التى امتلأت بالحبوب والاغنام والماشية ثم وضعوا فى النهاية حلقة من الديناميت حول القرية كلها وقالوا للاهالى :

ــ انتظروا حتى تشاهدوا نهايتكم !

ودوى الانفجار الهائل بعد لحظات واختلطت أصوات المفرقعات بصراخ الاطفال والنساء ، وفى هدوء أخرج الكولونيل اليهودى لوحة صغيرة من سيارته كتب عليها جملة صغيرة « هنا .. مستعمرة كفار بآدم » .. وثبت اليهود اللوحة فوق بقايا الاطلال المهدمة الباكية !

قتلوا زوجها

ولم يسكت اليهود بعد ذلك ..

وانما حاصروا الاهالى واقتادوهم امامهم كالقطيع الثائر .. وساروا على أقدامهم حتى وصلوا الى منطقة بيت حانون شمال غزة والمدافع الرشاشة والبنادق السريعة تطاردهم حتى أجتازوا خط الهدنة ..

وأنضم أهالى كفر برعم الى الآلاف المشردة فى قطاع غزة وأنطلقت القصص الباكية تتجمع فى كل مكان .. وعلى ربوة صغيرة فى معسكر الشاطىء كانت ترقد مأساة « حسنة » العجوز التى فقدت زوجها وقتل اليهود أبنها وطاردوها برصاصهم حتى أبواب غزة ..

وأخذت الدموع تتجمع فى عينيها وتنطلق خلال التجاعيد العميقة فى وجنتيها وخرج الصوت المهدم الواهى من الاغوار السحيقة يشكو الى الله : ماذا أفعل الآن سوى أن أحفر قبرى بيدى .. ان كل ما بقى لى هو الايمان .. لقد حطموا كل شىء حتى ولدى الوحيد وقلت لهم خذوا كل شىء ولكن أتركوه لى ، ولم يستمعوا لى وأرادوا القبض عليه بتهمة التجسس .. فاخذ يقاوم ثم أنطلقت رصاصة أستقرت فى رأسه وسقط أمامى قطعة باردة كالثلج .. لقد قتلوه !

وتدفن « حسنة » رأسها فى الرمال ثم ترفع يديها المعروقتين الى السماء وتنطلق الدموع خلال التجاعيد العميقة فى الوجه الذابل المرتعش .

هذا هو السبب

وبعد كل هذا تصوروا معى شعور الذين يستمعون الى هذه القصص ويستمعون الى تلك المآسى الجديدة .. وضعوا عقولكم مكان اللاجىء الذى يعيش على جرامات من الدقيق وسط فراغ هائل أسود لا يدرى نهايته ثم يقولون له بعد ذلك : أن الامم المتحدة لن تقدم لكم هذا الدقيق بعد عام واحد فقط ! وهذه المساعدة التى تقدمها هيئة الاغاثة الى اللاجئين بدأت تتناقص كمياتها خاصة بعد أن بدأ الرصيد المخصص لهذه الاعانة وقدره ٢٠٠ مليون دولار يتبخر خلال السنين الاخيرة .. والمساعدة التى يتلقاها كل لاجىء فى الشهر تتكون من ألف جرام دقيق و٦٠٠ جرام سكر و٦٠٠ جرام أرز و ٦٠٠ جرام بقول ثم ٤٠٠ جرام زيوت .. وهذه الكمية يأخذها بانتظام ٤٧٠ الف لاجىء فى الاردن و٢٠٥ آلاف لاجىء فى غزة و٨٤ الفا فى سوريا و١٠٤ آلاف فى لبنان و ٥ آلاف فى العراق .. وكل هؤلاء يكلفون وكالة الاغاثة أكثر من ٢٥ مليون دولار كل عام ، ثم هناك عاملان آخران يتدخلان فى المشكلة بعد ذلك :

● العامل الاول : هذه الزيادة الرهيبة فى عدد المواليد ، وتقول آخر التقارير أن اللاجئين يزدادون بنسبة ٣٪ كل عام .. وهذه حقيقة ذكرها التقرير الاخير لهيئة الاغاثة !

● العامل الثانى : هذه الآلاف التى يطردها اليهود كل يوم من قراهم فى اسرائيل وهؤلاء يزدادون بنسبة ٥٪ والى الآن لم تستطع وكالة الاغاثة ان توفر لهم أى نظام ثابت للتموين .. وهذه وحدها مشكلة ضخمة يواجهها الآن جميع الضباط المصريين الذين يشرفون على معسكرات غزة !

العامل الاقوى

● ثم هناك العامل الثالث وهو الاقوى والذى يطوف على جميع ألسنة اللاجئين .. لقد أعلن ليزلى كارفر مدير وكالة الاغاثة فى تقريره الاخير أن مهمة هيئة الاغاثة سوف تنتهى فى مايو من العام القادم وعلى هذا الاساس يجب أن تبنى الحكومات العربية سياستها المستقبلة نحو اللاجئين .. هذه واحدة !

● أما المشكلة الكبرى التى يواجهها الآن المسئولون عن اللاجئين فهى مسألة تشغيلهم فى بعض المشروعات العمرانية فى المناطق الصحراوية بالبلاد العربية .. والغريب ان كارفر نفسه بعد أن ذهب الى خيام اللاجئين وطاف بينها خرج يقول بصراحة للضباط المصريين فى قطاع غزة : أننى أعترف أن مسألة أقناع اللاجئين أنفسهم بالعمل فى هذه المشروعات أصعب بكثير من تنفيذ الفكرة نفسها .. لانهم يرفضون مجرد التفكير فيها على طول الخط !!

ومضى كارفر يقول للضباط المصريين : ان حالة اللاجئين العامة والمعنوية والصحية فى غزة أحسن بكثير من حالتهم فى الاردن مثلا .. والدليل على ذلك أن رئيس وزراء الاردن لا يجرؤ على دخول المعسكرات الموجودة فى الاردن .. ولا يستطيع واحد من المسئولين هناك أن يواجه العاصفة التى تجتاح اللاجئين وتختفى بين ثنايا خيامهم !

وقبل أن يخرج كارفر من سراى الحاكم العام فى غزة وقف يقول للضباط الذين أستمعوا الى تقريره :

ــ أحب أن أقول لكم كلمة صريحة .. وهو أن لا أنا ولا هيئة الاغاثة ولا الامم المتحدة نفسها تستطيع أن تفعل شيئا من أجل أستقرار هؤلاء اللاجئين فى الوقت الحاضر على الاقل بسبب هذه التيارات المتضاربة التى وجدتها كامنة فى أعماقهم ..!!

ليس وحده

وليس كارفر وحده هو الذى خرج بهذه النتيجة النهائية من بين اللاجئين ..

ولكن كل الذين ذهبوا الى هناك وعاشوا بين الافكار السوداء والاشاعات المحلقة فى سماء المعسكرات .. خرجوا بنفس الصورة العجيبة ، وهناك مثلا فى معسكر البريج جلس لاجىء من قرية « بربر » يتكلم عن حقيقة الموقف وخرجت الكلمات من فمه كالبارود الملتهب وقال حسين سرحان ــ وهذا هو اسمه ــ :

ــ كيف تطلبون منى أن أترك ارض وطنى هنا فى فلسطين وأذهب لكى أعمل فى مشروع عمرانى فى الاردن مثلا .. ان مثل هذا التفكير سوف يدفعنى بالتالى الى الاستقرار فى سيناء اذا وجدت فيها مورد رزق حقيقيا ثابتا وهكذا أجد نفسى بعد فترة قصيرة وقد استوطنت جزءا جديدا من الارض ونسيت وطنى الحقيقى .

وفى معسكر النصيرات أخذ محمد نوفل يلوح بيده وهو يقول : كل هذه الافكار ليست أكثر من مؤامرة ضخمة تحبطنا بها الامم المتحدة لكى تلهينا عن التفكير فى وطننا الجريح .. ثم أننى أريد أن أسأل الحكومات العربية .. لماذا لا تطرد اليهود الذين يقيمون فى بلادها وتستولى على أموالهم وتعاملهم بنفس المعاملة التى يسومها اليهود للاقليات العربية الموجودة فى اسرائيل ! وهذا هو أقرب الحلول فى نظر معظم اللاجئين لمشكلتهم الابدية !

أما أمين أحمد من معسكر الخيام فقد أخذ يقول وأصوات المئات من خلفه تؤيد كل حرف ينطق به :

ــ ياسيدى .. يجب أن تفهموا تماما اننا نفضل ان نموت من الجوع والبرد هنا وعلى هذه الارض خير من الذهاب الى أى مكان آخر ، وفى اليوم الذى نحس فيه أنه ليس هناك أمل واحد فى الحياة فتأكدوا أنه لن تستطيع قوة فى الارض أن توقف زحفنا نحو أرضنا التى طردنا منها !!

وصمت الرجل قليلا ثم مضى يقول ونظره مثبت فى الفضاء العريض وكأنه يرى المستقبل :

ــ ويومها .. قولوا معى سلام على السلام فى أرض السلام الى الابد !

هكذا يقضى الرجال من اللاجئين ليلهم ونهارهم فى معسكرات غزة النوم على البطون ثم لعبة السيجة على الرمال ثم الحديث عن المستقبل

طفل لاجىء فى معسكرات النصيرات يبكى وكأنه يقرأ المستقبل الغامض ؟

واحدة من آلاف الاطفال المشردين فى غزة تقف وحدها تواجه العواصف .. لاتدرى ماذا ستفعل فى العام القادم حينما تتخلى عنها هيئة الاغاثة الدولية؟

هذه هي العجوز (حسنه) وقصتها يعرفها جميع اللاجئين .. لقد طردها اليهود من قريتها « كفر برعم » بعد ان احرقوا بيتها وقتلوا ابنها وشهدت نهاية حزينة لحياة دامت مائة عام . وهي تجلس اليوم على ربوة في معسكر الخيام تروي القصة وترفع يديها المرتعشتين الى السماء وكأنها تشكو الى الله !

تصوير عبده خليل



١٩٥٤
المعرض الصناعى
للجمهورية الألمانية الديموقراطية
بالجمعية الزراعية بالقاهرة من ١٠ الى ٣٠ مارس سنة ١٩٥٤
تحت رعاية
الرئيس اللواء أ.ح محمد نجيب
الافتتاح
بحضور حضرات المدعوين فى تمام الساعة العاشرة
من صباح ١٠ مارس سنة ١٩٥٤ ، حيث
تطلق الصواريخ النارية فوق ارض المعرض نهارا لأول مرة
مواعيد الزيارة
يوم الافتتاح من ٤ - ٩ مساءً
فى الأيام العادية من ١٠-١ صباحا ومن ٤ - ٩ مساءً
ملحوظة : تقام حفلة (عرض للصواريخ النارية على النيل) فى تمام الساعة التاسعة من مساء يوم الجمعة ١٩ مارس سنة ١٩٥٤
اكبر عرض مثير للألعاب النارية
٥٠H

مجتمع آخر ساعة

*** ثلاثة خواتم فى اصبع أغنى أغنياء العالم .**

*** الخيول تهزم مصر فى مباريات البولو .**

*** أغنية « ياظالمنى » أصبحت روبى جديدة !**

يا ظالمنى ·· فى المجتمع

سهر المجتمع مع أم كلثوم هذا الاسبوع يسمع صوتها الجميل وسط الليل ··

بعض الافراد حضروا الحفلة نفسها ، وجلسوا يستمعون الى أم كلثوم وجها لوجه ··

وبعض الافراد الآخرين سمعوا صوت أم كلثوم ولكنهم لم يحضروا الحفلة فجلسوا حول أجهزة الراديو يستمعون الى صوتها ··

وفى اليوم التالى – يوم الجمعة – كان كل المجتمع يردد أغنية « يا ظالمنى » التى غنتها أم كلثوم ·· وكانت السيدات على وجه خاص تردد البيتين القائلين :

أطاوع فى هواك قلبى
وانسى الكل علشانك
وأدوق المر فى حبك
بكاس صدك وهجرانك

ذبول فى الالوان

وفى نفس اليوم ·· يوم الجمعة استيقظ المجتمع من نومه متأخرا ثم تناول أطباق الغداء بسرعة ، وذهب أفراده بعد ذلك الى نادى الجزيرة ·· وفى نادى الجزيرة كان هناك نوعان من المباريات ·· مباراة فى التنس ·· وهى مباراة دولية ·· ومباراة فى البولو بين كل من مصر وايطاليا ·· وكان هناك بعض الافراد الساخطين على هذا النظام الذى يسمح باقامة مباراتين دوليتين من هذا النوع فى يوم واحد ·· ولكن معظم الذين وصلوا الى نادى الجزيرة استطاعوا أن يقنعوا أنفسهم بأن مباريات التنس يمكن تعويضها فى الايام التالية أما مباراة البولو فلن يمكن تعويضها ·· ومن أجل هذا بدا ملعب التنس فى يوم الافتتاح هزيلا فى ناحية البلوزات الصفراء والحمراء والتايورات والشخصيات اللامعة فى سماء المجتمع .

واستطاع هذا اليوم كذلك أن يحدد هواة البولو وهواة التنس ··

الخيل هى السبب

وكانت مباراة البولو نفسها يسودها جو الهدوء والحشمة ·· ومعنى الحشمة هنا هو أن كل الذين شاهدوا هذه المباريات كانوا متمتعين بقوة المحافظة على أعصابهم وعدم الصراخ والصياح وراء كل « فرس » ··

وقد لعبت الخيول فى هذه المباراة دورا كبيرا كان له أهمية فى تسجيل الاهداف ضد مصر ·· فقد كان يحدث أن يقترب أحد الخيول من الهدف ·· فتصطدم فجأة مضارب الاعضاء ، وحينئذ تثور أعصاب الخيول فتضرب الكرة بأرجلها فى حيرة وغيظ .

وعلى ضربات أرجل الخيول كانت الكرة تنحدر فى بساطة نحو هدف نادى الجزيرة ·· وتسمع بعد ذلك الآهات الناعمة الهادئة يا خسارة ·· الحصان ضربها برجله !

وعند نهاية المباراة صفق الاعضاء لأفراد الفريق الايطالى ··

وقام سفير ايطاليا فى مصر يسلم كأس المهراجا بلانبور الى رئيس الفريق الايطالى ·· وبعدها سلم أعضاء الفريق المصرى كؤوسا صغيرة !

وكان من بين الذين شاهدوا المباراة عدد كبير من هواة الفروسية

كان هناك مسيو رونسون مدير شركة الفنادق وزوجته وابنته ، ثم الكلبة السوداء التى تعود أصدقاؤه أن يعرفوا وصوله بمشاهدتها .

وكان هناك كذلك السيدة وجدان البربرى والتى تعودت الظهور فى كل حفلة وفى كل مكان تجرى فيه خيل

وكان هناك كذلك الدكتور زكى عبد المتعال وزوجته والدكتور ابراهيم مورو ، ثم عدد كبير من شلة أعضاء نادى الفروسية

ممنوع البقشيش

وأصدر نادى الجزيرة هذا الاسبوع أعجب قرار يمكن أن يصدر عن ناد يعتبر أول نوادى مصر ·· والقرار يقول انه ممنوع منعا باتا على الاعضاء منح أى بقشيش لخدم النادى وعماله ·· وكان النادى قاسيا فى تطبيق هذا القرار ، فقد أصدر قرارا آخر بالنظر فى عضوية العضو الذى يضبط متلبسا بجريمة منح بقشيش الى أحد الخدم . وأصدر قرارا آخر بفصل كل عامل أو خادم أو جرسون يقبل بقشيشا من أحد الاعضاء

والى جانب هذا رفع النادى اسعار مشروباته وأغذيته بنسبة عشرة فى المائة ·· وقال النادى أن فى تلك الزيادة حجة كافية للاعضاء الذين تعودوا « البقششة »

ثراء العالم فى مصر

وفى سميراميس أقام وزير شيلى المفوض فى القاهرة مأدبة عشاء لرجل قال عنه الوزير أنه من أكثر أغنياء العالم ثراء

وكان كل اهتمام الوزير فى الحفلة منصبا على هذا الثرى الكبير ·· واسمه ارثورو لوبيز

وأرثورو فى سن الخمسين تقريبا وزوجته تصغره بخمسة عشر عاما ، وليس له أولاد بعد

ولم يشأ الرجل أن يحدد قيمة ثروته ·· وكان متواضعا جدا فى الاجابة على سؤال وجه اليه وهو : هل تعتبر نفسك أغنى أغنياء العالم ؟ ·· وكانت الاجابة المتواضعة من الرجل الذى يقول عنه الوزير الشيلى بأنه ثرى كبير – لا · · ولكنى أفقرهم

خواتم ثلاثة فى أصبع

ولكن قصة لوبيز لا تمضى هكذا سريعا ·· ان لوبيز يعيش فى باريس وله قصر هناك يقضى فيه معظم أوقات السنة

وقد ولد لوبيز فى شيلى ·· ولكنه لم يعش فيها أكثر من بضع سنوات وصل بعدها الى باريس مع والده الذى مات وترك له الثروة الطائلة التى يتمتع بها الآن .

ويهوى لوبيز شيئا اسمه الفنون الجميلة ·· وخاصة الفنون الفرنسية ··

وبالرغم من ثراء الرجل فان له فلسفة خاصة تقول : سهل أمور الناس ·· تأت لك حوادث الدنيا بالتالى سهلة لينة ! ··

وقد علق الذين سمعوا هذه الفلسفة ، والذين لا تقف ثروتهم مع عشر ثروة لوبيز بأن فلسفته هذه هى فلسفة شيلنى وأناشيلك ! ولكن من طريق آخر



فى حفل أمينة البارودى بمناسبة انتهاء موسم الاوبرا الايطالى ·· وقد وقفت أمينة وراء زوجها نالورو تستمع الى كلماته ·· لا الى اغانيه .



عملية توزيع الحلوى ·· تقوم بها صاحبة الحفلة نفسها السيدة أمينة البارودى .



رأيت

● رأيت بعينى الاستاذ فايد فريد وهو يدور فى شوارع الزمالك باحثا عن شقة جديدة للسكن لان شقته القديمة يقول عنها أنها أصبحت تضيق به هذه الايام .

● سمعت عن نبأ الطلاق الذى وقع بين نيل والاستاذ محيى الدين مظلوم . وأعترف أمام نفسى أننى كنت آسفة لسماعى هذا النبأ .

● رأيت هذا الاسبوع منظرا عجيبا فى قصر القبة ·· رأيت بعض السيدات المصريات فى صحبة بعض السيدات الاجانب ·· ورأيت المصريات يطلبن زيارة المتحف السرى الخاص بفاروق والذى جمع فيه صوره الشنيعة ·· وسمح للسيدات المصريات بالدخول بعد أن أكدن انهن سائحات من خارج مصر وان من الواجب أن يفتح لهن المسؤلون عن القصور جميع الابواب ·· وشاهدت بعد ذلك منظرا أشد غرابة ·· كانت هناك فتاة صغيرة فى صحبة شقيقتها ·· وكانت شقيقتها تريد الدخول . واضطرت الى أن تسلم الفتاة الصغيرة الى أحد الحراس كي تستطيع تجنب مضايقاتها داخل الغرفة !

● قيل لى ان قرينة السفير الفرنسى قد اشترت أخيرا بعض اللوحات التى رسمها الفنان بيبى مارتن ·· الذى يقوم بعرض لوحاته فى الاتيليه ·· وبيبى مارتن فنان وصل عمره الى سن الخامسة والثمانين وقد جاء الى مصر منذ عام ١٨٩٥ ·· وكان أول فنان يختار منطقة القلعة لكي يقيم فيها إستوديو له . وبعدها بدأت الاستديوهات الفنية تغزو هذه المنطقة !

● أنا أعجب للذين يحيطون المسائل الصغيرة بالالغاز والغموض ·· هذا الاسبوع شاهد أحد المصريين اثنين من الاجانب يركبان موتوسيكل غريب الشكل ·· واقترب المصرى بعربته من راكبى الموتوسيكل يسألهما عن ماركة هذا الموتوسيكل الجديد ·· ورفض الاثنان الاجابة ·· واسرعا فى السير ·· وتبعهما الرجل المصرى صاحب السيارة ·· وكانت نهاية التتبع عند دار السفارة الروسية ·· فقد دخلها الاثنان راكبين الموتوسيكل

● حضرت هذا الاسبوع حفلة ختام فرقة الاوبرا الايطالية . وكان المسرح كله غاصا بالمتفرجين ·· وشاهدت أكثر من ثلاثين شخصا من بينهم الممثلة أمينة رزق وقد وقفوا خلف الصالة بلا كراسى ·· وعند انتهاء الحفلة ، سمعت بأذنى صياح الجمهور مطالبا بتحية عبد الرحمن صدقى مدير الاوبرا .

● قابلت منذ يومين بارونيس ريشلين ملدج التى جاءت لزيارة القاهرة مع شقيقها الامير وندينتشجراتز مدير شركة الطيران الهولندية ·· وعلمت أنها سوف تنتظر فى مصر مدة تصل الى بعض الاسابيع . وأنها تنوى رسم بعض اللوحات . وتقيم البارونيس فى بلدة ميونيخ بالمانيا منذ غادرت مع زوجها هنجاريا وهى موطنها الحقيقى

تابع المجتمع

ويضع الغني الكبير في خنصره ثلاثة خواتم ..

خاتم ذهبي فيه فص كبير من العقيق .. ثم خاتم من الماس أشبه بالدبلة ومحلى بقطع من الماس .. والخاتم الثالث من الذهب الخالص .. والزراران اللذان يشبك بهما أكمام قميصه مصنوعان على شكل قلبين وهمامن الذهب الخالص .

أما رباط عنقه فقد تدلت من رقبته سلسلة ذهبية رقيعة أشبه بالعقد ذى السلك الرفيع ليمنع رباط العنق من أن يطير فى الهواء وهكذا تحس فى كل نظرة تنظرها الى الرجل أنه مصنوع من الذهب

وعندما ساله أحد الصحفيين: هل أحببت .. أجاب بقوله :

– مرات كثيرة .. ولكن تذكر أننى متزوج .

وعندما رفع الرجل الذى تحس بأنه مصنوع من الذهب الخالص الكأس الى فمه ، قال وهو ينظر الى لون الخمر : ان الحياة جميلة .. وأجمل مافيها هى حياة الشباب .. ونصيحتى الى كل واحد أن يتمتع بالدنيا .. لاياكل كثيرا .. وأن ينام قسطا وافرا .. وأن يضحك ويمرح .. حتى أتيح له ذلك !

وأطلق الرجل الكبير ضحكة عريضة وهو يضغط بها على الكأس .. ثم رفع الكأس الى فمه ولم يعد يظهر سوى الخواتم الثلاثة التى تلمع فى ثورة بين أصابعه !

مستعدة للوساطة

وظهرت جينان كامل هذا الاسبوع فى صفوف المجتمع وهى تشكو لطوب الارض من الموقف الحرج الذى وقفته هى بنفسها .

وكانت جينان قد أذاعت فى الاسبوع الماضى بحسن نية أنها على استعداد لان تعمل وسيطة يراسل عن طريقها شباب مصر من الجنسين شباب البلاد الاجنبية أيضا من الجنسين !

وكانت جينان تعتقد أن المسالة سوف تمر بسهولة ، ولكن حدث أن انهالت الخطابات عليها .. وفى أسبوع واحد كان عدد الخطابات التى وصلتها ٢٠٠ خطاب

وتقول جينان أن الذى لايدهشها فى مسألة الخطابات هذه ليس كثرتها ولكن الطلبات التى يطلبها فيها مرسلوها ..

مثلا واحد من الشبان أرسل اليها يقول انه يريد الزواج من أجنبية عن طريق المراسلة .. ويطلب منها أن تسهل له مشروعه الجديد . وواحد آخر بعث اليها يقول أنه يريد مراسلة الشخص الذى مثل دور الفلاح فى فيلم « آن » الهندى ..

ثم تقول جينان : شىء واحد هو الذى دهشت له .. وهو أن من بين المائتى خطاب التى وصلت اليها كان هناك ثلاثة خطابات من ثلاث فتيات أجنبيات .. اثنتين يونانيتين .. والثالثة لبنانية .. ثم تسأل بعد ذلك عن شجاعة الفتيات المصريات ؟



مهوش شيرين



فاطمة منصور



لولا ابو الهدى

المجتمع الجديد

مستوى الحديث

◉ لولا أبو الهدى .. فتاة ثائرة هذا الاسبوع .. والسبب فى ثورتها تتلخص فى حكاية تقولها لكل من يقابلها .. فقد حدث أن سمعت احدى السيدات الاجنبيات والمتزوجة من احد الشبان المصريين الاثرياء وهى تحمل على مصر والمصريين .. ولم تطق لولا ان تغلق فمها وتسكت عن الرد على السيدة الاجنبية .. وكان رد لولا هو أنها زارت بلاد هذه السيدة الاجنبية .. وانها تعترف بأن مصر افضل منها كثيرا ..

تقول لولا : أن السيدة الاجنبية قد بدات بعد ذلك تسب وتشتم .. وتخرج من فمها الفاظا نابية انسحبت بعدها لولا وهى تقول أنها مضطرة للانسحاب بعد أن أصبح مستوى الحديث مستوى غير لائق ..

وتنتهى لولا من قصتها ثم تثور .. وتصرخ معلنة غضبتها الكبرى ... تماما كغضبة الطبيعة .. على هؤلاء السيدات .. هذا النوع من السيدات

الجميع سواء

◉ السيدة بهيجة رشيد كانت حتى عام ١٩٥٣ الام المصرية المثالية .. وحتى هذا العام .. – عام ١٩٥٤ – فانها تتولى رياسة جمعية حماية المرأة والطفل ...

وسوف تقيم السيدة بهيجة هذا الاسبوع عدة حفلات لا حفلة واحدة لاصغر أبنائها الثلاثة عصام رشيد ..

وعصام رشيد وصل الى القاهرة منذ ايام وسوف يقضى هنا شهرا كاملا أجازة يعود بعده الى مقر دراسته فى انجلترا حيث يدرس المحاسبة

وتقول السيدة بهيجة : انها لم تعد ترسل الى ابنها عصام طرود المأكولات التى تعودت أن ترسلها اليه والتى لايتوافر وجودها فى انجلترا ، لان الانجليز منعوا دخول هذه الطرود ووصولها الى ابنها بحجة انه اذا كان الشعب الانجليزى محروما منها فيجب ان يكون الجميع سواء

باب المجتمع واسع

◉ عدد من سيدات المجتمع دخلن ميدان المجتمع الجديد هذا الاسبوع .. بعد أن ابدين الرغبة فى المساهمة فى أعمال جمعية التحرر الاقتصادى .. وكانت هذه الجمعية قد دعت أعضاء المجتمع الى تشجيع الاقمشة القطنية المصرية بأن تتبرع كل واحدة ببعض الازياء التى اشترتها من باريس وايطاليا وأمريكا ، لتنقلها الجمعية على اقمشة مصرية من القطن

فقدمت السيدة مهوش شيرين وردا ستانيا جميلا من ابتكار بالمان ومنديلا للسهرة من سكابريللى وكلاهما من أشهر بيوتات الازياء الباريسية

وقدمت حرم الاستاذ فيطى دلاور عدة بلوزات من ايطاليا ، كما قدمت حرم احد صديق جوب قطن مطرزا من ايطاليا ايضا .. اما حرم توفيق البدراوى فقد قدمت بلوزات وبوبلين تعتبر موديلاتها من احدث الموديلات فى عالم الازياء

البحث عن باب

◉ السيدة فاطمة منصور ، لابد انها حائرة هذا الاسبوع بعد أن ألغيت الرقابة على الصحف وبالتالى على المطبوعات ... وفاطمة كانت وظيفتها هى رقابة الصور والمجلات والكتب التى تخرج من مصر

وقصة فاطمة ذاتها هى قصة كل فتاة يدخل الاستقرار فى حياتها لبضع سنوات ويخرج منها . فقد خرجت فاطمة من السنة الثالثة بكلية الآداب لكي تتزوج ، ومضت عشر سنوات على الحياة الزوجية انجبت خلالها أربعة أطفال ثم دخل الشقاء مع الاستقرار ففضلت أن تطلق هذا وذاك وزوجها .. وعاشت مع اطفالها ومع والدتها ... ولكن القدر تدخل فاختطف والدتها واضطرت أن تعيد اطفالها الى الاب وان تبدأ حياة العمل .. ومنذ سنتين وهى تعمل فى الرقابة .. ولكن اليوم وبعد ان الغيت الرقابة فلابد لها أن تبحث عن باب جديد تفتحه !

من اجل البعثة

وفى السفارة الاسبانية كانت هناك حفلة كوكتيل أقيمت من أجل زيارة البعثة التجارية الاسبانية لمصر ..

وفى حفلات الكوكتيل يبحث المحتفلون فى أى موضوع يتحدثون عنه .. وكان أكثر الموضوعات التى تحدثوا عنها فى هذه الحفلة هو موضوع القطن المصرى ومدى علاقة صناعة الغزل فى أسبانيا بالقطن المصرى .

وقال هنريك سلفادور أحد أعضاء البعثة الاسبانية أن عدد العمال الذين يعملون فى صناعة غزل القطن هذه يزيد على ٧٠ ألف عامل فى اسبانيا ، بينما لا يزيد عددهم فى مصر على ٤٢ ألف عامل . وشىء آخر قاله سلفادور وهو أن عدد العمال الذين يعملون فى مصانع النسيج فى بلاده يبلغون ٤٠٠ ألف عامل بينما فى مصر لا يزيد عددهم على ١٣٠ ألف عامل فقط .

متاعب الكأس

وهذا خبر آخر عن السفارة الاسبانية .. ولكنه خاص بالسفير الاسبانى نفسه فقد أعلن المركيز دى سانتا كروز السفير الاسبانى أنه يريد اهداء كأس لأحد أعضاء نادى الفروسية .. ورحب أعضاء نادى الفروسية بالفكرة وأقيمت من أجل ذلك حفلة فروسية خاصة بين أعضاء النادى أنفسهم .. فلم تظهر فى الحفلة وجوه أخرى غير وجوه الاعضاء .. وبالطبع قدم السفير الاسبانى الكأس للفائز .. وانتهت بذلك متاعب السفير

فروع الروتارى

وافتتح نادى الروتارى هذا الاسبوع فرعا جديدا فى الجيزة .. وبهذا أصبح للروتارى ستة فروع فى انحاء الجمهورية المصرية وحدها .. وكانت فروعه حتى الاسبوع الماضى لا تزيد على خمسة فروع فى الاسكندرية وبورسعيد والمنصورة وأسيوط والقاهرة .

بعد المأذون

فى هزال واضح تقدمت من قاضى محكمة مصر الجديدة الشرعية وهى لاتكاد تقف على قدميها . تطلب منه أن يحكم لها بالطلاق !!

ولما حاول القاضى أن يستفسر منها عن أسبابه . أسرع وكيلها يلتمس من القاضى ان يعفيها من الكلام وسيتولى هو شرح الاسباب . لان موكلته قد أصيبت بعد شهر واحد من الزواج بانهيار عصبى قال الاطباء ان نجاتها منه لن تكون الا بمعجزة !! ثم ابتدأ يشرح قضيته فقال :

ان موكلتى من عائلة كبيرة معروفة تقدم لخطبتها ضابط برتبة صاغ رحبت به الاسرة وتمت أجراءات الزفاف .. وبدلا من ان تنتقل الزوجة الى منزل الزوج كما هو المتبع حدث العكس .. لقد انتقل الزوج للاقامة فى بيت عائلة زوجته واخذ ينتحل الاعذار التى تبرر موقفه .. ثم صدر الامر بنقله الى اسوان .. وكان لابد ان تنتقل معه الزوجة وسافرت فعلا .. ولكنها فوجئت بسيدة أخرى تشاركها فى حياتها .. وزوجها .. وليتها كانت زوجة اخرى .. او كانت من عائلة محترمة .. لقد كانت الاخرى راقصة من كباريه

اخذها الزوج من القاهرة . واتخذها رفيقة له ، واغلق على كل منهما حجرة حتى لاترى احداهما الاخرى .. واستطاعت موكلتى ان تتصل بأهلها الذين انتشلوها من البؤرة التى اتخذها الزوج مقرا لها .

واصدر القاضى حكمه ويقضى بطلاق الزوجة من زوجها لاستهتاره بأبسط قواعد احترام الحياة الزوجية .

تقدمت الزوجة بدعوى طلب الطلاق .. ورد الزوج بدعوى أخرى يطلب زوجته فى الطاعة ..

ثارت الزوجة وقالت انها تأبى ان تعاشر زوجها بعد اهانته لها على مسمع من أهله .. لقد عايرها بشعرها «الاكرت»

قال الزوج يبرر موقفه :

لم اكن اقصد بقولى لها ان شعرها اكرت اهانتها بل العكس .. لقد تعودت ان اراها طوال مدة الخطبة وفى الشهور الاولى للزواج ذات شعر ناعم اهتمت بتصفيفه على أحدث المودات .

وكانت مفاجأة لى ان اراها وقد تركته على طبيعته فبدا خشنا كالشوك

وفهمت بانى كنت ضحية (الكوافير) طوال هذه المدة فقد دأبت على كى شعرها باستمرار .. ولما انشغلت ببيتها أهملت شئون نفسها .. حتى شعرها .. نبهتها الى ضرورة العناية به لكى تبدو جميلة كما كانت فى أوائل حياتنا الزوجية فما كان منها الا ان اتهمتنى بانى قد تبرمت بها وان نظرتى لها لم تعد كما كانت ولذلك اكتشفت فيها عيوبا لم اكن اراها من قبل . ولذلك صممت على تركى وغادرت منزل الزوجية ..

وحاول القاضى الشرعى ان يصلح الزوجين وديا .. ولكنه عجز امام اصرار الزوجة على دعواها .. وحكمت المحكمة للزوج بالطاعة لعدم وجود مبرر للطلاق .

سأل القاضى الشرعى المدعية عن دعواها فقالت والدموع تنهمر من عينيها ..

انى أطلب نفقة لاولادى فقط .. اما نفقتى أنا فأنا على اتم استعداد للتنازل عنها اذا كان فى ذلك خلاصى مما كنت فيه . ثم أردفت ذلك بقولها :

ان مأساتى عبرة لمن يقبلون زواج البدل . . لقد تزوجت من زوجى ليتزوج أخى من أخته .. وعشت سعيدة مع زوجى وامه خمس سنوات لم يكن يعكر على حياتى الا الايام التى

كانت تقضيها شقيقة زوجى معنا اذا كانت غاضبة من زوجها الذى هو أخى

.. ولكن كان الهدوء يعود الى بيتى عند ماتتصالح مع زوجها وتعود الى بيتها ..

واخيرا حدث ماكنت اخشاه وطلق أخى زوجته لانه لم يكن موفقا معها طوال هذه المدة .. ثم أنه كان يحن الى الاولاد ولم ينجب منها مدة الخمس السنوات ..

وكان طبيعيا أن تنتقل لتعيش معنا ومنذ دخلت منزلى خرج منه الهدوء والاستقرار . فقد احالت حياتى هى وامها الى جحيم .. وانضم اليهما زوجى لانهم حملونى مسئولية طلاق أخى لزوجته .. وخرجت لانجو بحياتى تاركة ورائى كل ما أملك حتى ملابسى !

وخلت المحكمة للمداولة وعادت لتصدر حكمها بالنفقة للزوجة .. والاولاد ..



بحفل عائلى بهيج احتفل بالعيد الثالث لميلاد الطفل عبد الله اباظة حفيد السيد جلال حسين .



الصاغ فايز الصوفى رئيس عموم فرق المطافى بالمملكة السعودية بمناسبة زيارته لمصر لقضاء اجازته السنوية فنتمنى له اقامة طيبة .

في مباريات الزوجي .. الجانب المصري يجاهد من اجل النصر .. وقد بدا واحد يرفع قدمه في الهواء !

فرينة فؤاد صادق .. فايقه تضحك لزوجها وهي تشاهد مباريات التنس

الدكتور نور الدين طراف .. وزير صحة ، وواحد من هواة التنس

قرينة الدكتور نورالدين طراف .. تعودت ان تلعب مع زوجها دائما في تمرينات التنس !

موسم الأزياء والرشاقة .. في ملاعب التنس .!

بدا موسم التنس هذا الاسبوع في القاهرة .. ومع بداية موسم التنس تبدا مواسم أخرى جديدة ..

يبدأ موسم الاستعراضات في الأزياء والاجسام ..

ويبدا موسم الغرام .. ومتابعة اللاعبين الذين جاءوا من خارج القطر المصري .. ولقد كان الاقبال على يوم الافتتاح هذا الاسبوع ضعيفا .. ولكن عدد النساء في ذلك اليوم كان أكبر من عدد الرجال .. وكان اللاعبون الذين نزلوا الى الملعب في هذا اليوم هم عدلي الشافعي ومبارك من مصر ثم .. وهذا هو الاهم - بادج باتي الامريكي .. وشاب أمريكي آخر اسمه شاي .. شعره أصفر .. وفمه دائما مفتوح أثناء اللعب .. وعيونه تبدو كأنها مغلقة دائمة ... وقد صفق له المتفرجون والمتفرجات كثيرا .

فريق العجائز

وكانت الازياء المنتشرة في هذه الحفلات أزياء رياضية خفيفة .. وكانت الالوان السائدة فيها هي اللون الابيض والاسود والرمادي الغامق والاصفر ..

وبدت اعضاء نادي الجزيرة في ملابس خفيفة جدا متحررة كأنهن يردن اثبات حقيقة .. وهي أن النادي كالبيت يستطيع الانسان أن يتحرر فيه ولو أمام الضيوف ..

وكان هناك في حفلة الافتتاح الدكتور نورالدين طراف بالطبع .. وكانت معه كذلك زوجته .. والاثنان نور الدين طراف وزوجته يعتبران من كبار هواة التنس .. ولكن وزير الصحة بالرغم من هوايته هذه فانه قد أصبح عضوا في فريق العجائز .. وفي نفس الفريق يلعب فؤاد صادق الذي حضر يوم الافتتاح وباقي الايام كذلك مع السيدة فايقه صادق قرينته .. وبعد انتهاء المباريات ظهر الاربعة ... نورالدين طراف وزوجته وفؤاد صادق وزوجته في صالة الشاي حيث تناولوا الشاي معا .

السيجار الطويل

وكان هناك كذلك في يوم الافتتاح ذوقيه شيرين وشقيقات نوني صبحي وهدى صدقي وفوقية ابو الذهب .

وجلس المليونير احمد عبود وحده على مقعد عادي من المقاعد يرقب المعركة الدائرة على الارض الصفراء بين لاعبي مصر وامريكا، وليس بجانبه أحد .. والسيجار الطويل في فمه .. والطربوش على رأسه كما تعود .. ولم يكن عبود هادئا أثناء مشاهدته للاعبين بل كان يضرب بيده على ركبته دائما وهو يصيح في هدوء حزينا على الكرة الضائعة .

ثلاثة تواليت

وفي ناحية أخرى من الملعب جلست مهوش شيرين ونيفين حليم .. وكانت ملابسها عبارة عن ثوب رمادي غامق وجاكت أسود .

وظهرت ثلاث سيدات في طقم كامل من التواليت .. وكانت على رؤوسهن القبعات الكبيرة .. والقفازات في ايديهن .. ولكنهن ظهرن في شكل غريب بالنسبة للجو الرياضي الاسود الذي كان موجودا في ذلك الوقت .

عدلي الشافعي .. كان قد اعلن انه سوف يعتزل التنس .. ثم نزل الى الملعب اخيرا وهزم امام بادج باتي !

الصبر والإيمان

للشاعر الغنائي
حسين السيد

موسيقى وغناء
محمد عبد الوهاب

لم تكن ثورة مصر الكبرى وليدة يوم وليلة، ولكنها بدأت همسات في الصدور، نذير الثورة كانت توشك أن تثور، ومن ظلمات الظلم اندلعت أنفاس الأحرار افواجا من الحقد تختنق وأمواجا من الظمأ تحترق .

ومن وحي هذه الهمسات استلهم الشاعر وحي هذه الأبيات التي أوحت بدورها النغم للموسيقار فتحركت ريشة الرسام لتزف الشعر على النغم في أروع صورة للصبر والإيمان ....

الصبر والإيمان
والظلم والحرمان
والحر في الأوطان
لو صام سنه عطشان

دول جنة المظلوم
وويلهم من المحروم
حاكم ولو محكوم
عمر العطش مايصوم

مهما العذاب مايطول
اكرم نبي ورسول
جاروا عليه كفار
والنار لها جبار
لا يفوت عليهم نيل

مايفوت وغيره فات
له في العذاب آيات
عبدوا الحجر والنار
يسهر على الفجار
ولا يحلموا ابرار ...

يا سهرانين في النور
شرف البرئ مستور

من كتر ما هو ظلام
مهما اتفضح وانضام

افتكري يا جدران
صوتي مع الآذان
يا ظالم لك يوم

يا اوفى م الإنسان
حايقول في كل اوان
مهما طال اليوم

شكلت فى مجلس تنمية الانتاج لجنة خاصة بدات فى دراسة وسائل استغلال شواطىء النيل .. فهو وحده بين جميع انهار العالم الذى لاتعرف مصر كيف تستفيد من شواطئه فى الترفيه عن الناس

شواطئ النيل المهجورة تبحث عن "الحياة" ..!

مطلوب من فاروق ألفان من الجنيهات



نوادى التجديف هى المظهر الوحيد للاستفادة من النيل فى القاهرة



يلعب « المراكبية » القمار اثناء النهار وفى الليل يبحثون عن زبون يريد نزهة

هل آن الاوان حتى تستغل مصر شواطىء النيل ؟ ..

لقد أقبل الصيف وبدأ الناس يتطلعون الى هذه الشواطىء .. فهى « منفس » الطبقات الفقيرة التى لاتعرف المصايف ..

ولكن هذه الشواطىء على امتدادها من اسوان الى دمياط ورشيد لا يوجد عليها كازينو واحد يجلس فيه الناس ..

***

وبدأت «آخر ساعة» تبحث عن مسئول لتناقشه رأيه فى امكان استغلال هذه الشواطىء ..

سالت فى مجلس تنمية الانتاج القومى فقيل .. ان استغلال شواطىء النيل من اختصاصات مصلحة السياحة .

وقالت مصلحة السياحة ان مهمتها لا تتعدى الاقتراحات التى تتقدم بها لتنسيق استغلال هذه الشواطىء .

وفى وزارة المواصلات قال المسؤولون . ان استغلال شواطىء النيل من اختصاصات ادارة الملاحة النهرية ..

ولكن هذه الادارة كانت الى عدة أيام تتبع مصلحة النقل . ثم الحقت أخيرا بوزارة الاشغال بعد الغاء مصلحة النقل ..

وفى وزارة الاشغال تبين أن ادارة الملاحة النهرية ألحقت بوكالة الوزارة لشئون الرى .

ولكن اجراءات الحاقها بهذه الوكالة لم تتم بعد فبقيت هذه الادارة كما هى .. تارة تتلقى التعليمات من وزارة المواصلات . وتارة تتلقاها من وكيل الوزارة لشئون الرى .

***

ويعتذر السيد محمد حمدى مدير ادارة الملاحة النهرية بأن استغلال غالبية الشواطىء قد أصبح من صميم اختصاصات المجالس البلدية والقروية ..

وكانت جميع شواطىء النيل تابعة لادارته حتى سنة ١٩٥٠ عندما صدر قرار وزارى نص على أن يكون كل مجلس بلدى أوقروى مسؤولا عن استغلال شواطىء النيل فى منطقته

***

وفى وزارة الشئون البلدية والقروية ظهرت الحقيقة التى تحول دون أى استغلال لشواطىء النيل .

فان بعض المجالس البلدية والقروية مشلولة ان لم تكن محلولة ..

وبقيت شواطىء النيل بدون استغلال ..

وهكذا لم تجد « آخر ساعة » مسؤولا واحدا يستطيع أن يبدى رأيه بشأن استغلال هذه الشواطىء ..

***

ويقولون فى مصلحة السياحة أن ملاحظات كثيرة قد أبديت من السائحين ..

فالنيل يبدو أثناء الليل كئيبا حزينا .. اللهم الا من الفلايك الصغيرة التى يستأجرها الناس للنزهة فى النيل وخاصة فى الليالى القمرية ..

أما فى الدول الاخرى فلاتبدو الانهار التى تجتاز مدنها فى كامل بهجتها الا أثناء الليل ..

وضربوا أمثالا بنهر الدانوب الذى تتلألأ انوار الكازينوهات المنتشرة على ضفته الى ساعات متأخرة من الليل .

ونهر التابير فى روما

ونهر السين فى باريس ..

والتايمز فى لندن

كل أنهار العالم تتلألأ فى انوارها اثناء الليل الا نهر النيل .

***

وفى القاهرة وتمتد شواطىء النيل فيها من حلوان الى امبابة وروض الفرج ، لم تعثر « آخر ساعة » على استغلال واحد لشواطىء النيل ..

ولكن توجد انصافا للواقع حالات استثنائية ..

* فقد منحت ادارة الملاحة النهرية ترخيصا لاحدى شركات الفنادق باقامة فندق عائم على احدى البواخر النيلية فى منطقة الجزيرة ..

. وهى تتقاضى ٣٣ جنيها ايجارا

سنويا لمنطقة الشاطىء الذى ترسو أمامه هذه الباخرة ..

* ومنح مجلس بلدى الجيزة ترخيصا لانشاء عدد من الكازينوهات على ضفة النيل فى منطقة الجيزة ..

ولكن ادارة الملاحة النهرية لاتعترف بأن هذه التراخيص تعتبر استغلالا لشواطىء النيل باعتبار أن هذه الكازينوهات أقيمت على جسور النيل وليست فى مياهه ..

* ومنذ عدة أشهر تدخلت مصلحة السياحة حتى منحت وزارة البلديات ترخيصا باقامة فندق عائم فى الباخرة « قاصد خير » ..

وكانت هذه الباخرة من ممتلكات الملك السابق ، ولم يكن يدفع عنها رسوما أثناء رسوها فى المرسى الملكى الذى أنشأه فاروق فى الجيزة

أما الآن فقد قامت لجنة من الاخصائيين بمعاينة الباخرة لتقدير الرسوم المستحقة عليها وهى رسوم تتناسب عادة مع حمولة الباخرة ..

***

ويقول السيد محمد حمدى مدير ادارة الملاحة النهرية أن عدد عوامات السكنى المرخص لها على شواطىء النيل بالقاهرة يبلغ ١٦٣ عائمة أو « ذهبية » .. وتتراوح قيمة الرسوم السنوية التى تتقاضاها الدولة عن كل من هذه العائمات بين ٤٠ و ٣٠ جنيها ..

***

وتقول احصائية هامة أن عدد السفن الشراعية والبواخر النيلية التى تمر فى النيل أمام القاهرة يوميا يتراوح فى المتوسط بين ٥٠ و ٦٠ سفينة

ولا تتقاضى الدولة رسوما عن مرور هذه السفن من بين فتحات الكبارى ..

ولكنها تتقاضى دائما رسوما عن تسجيل هذه السفن ..

وتقول نفس هذه الاحصائية أن فى مصر :

* ٨٥٠ باخرة آلية وهى المعروفة باسم بوابير البحر ..

* ١٤ ألف مركب شراعى تستخدم جميعها فى نقل البضائع فى النيل ..

وفى هذه البواخر الآلية والمراكب الشراعية يتكون أسطول مصر النيلى .. وهى فى مجموعها كما تقول الاحصائيات الرسمية تقدر حمولتها بنحو ٢٨٥٫٠٧٠ طنا .

***

وايرادات الدولة من رسوم تسجيل هذه المراكب الشراعية والبواخر الآلية وعوامات السكنى فى القاهرة ضخمة ..

* فقد بلغت فى السنة ٥٠ – ١٩٥١ نحو ٣٣ ألفا من الجنيهات

* وفى السنة ٥١ – ١٩٥٢ نحو ٣٨ ألفا من الجنيهات .

* وفى السنة ٥٢ – ١٩٥٣ نحو ٣٩ ألفا من الجنيهات

***

وعلى امتداد شواطىء النيل .. وخاصة فى القاهرة ترخص ادارة الملاحة النهرية للافراد بانشاء معديات لنقل الناس بين ضفتى النيل ..

وهى لا تعطى هذه التراخيص جزافا .. ولكنها تمنحها بعد مزايدات رسمية ..

ومنذ يوليه حصل أحد المراكبية على ترخيص بادارة معدية بالقرب من روض الفرج .. وقد بلغ عطاؤه ١٨٠٠ من الجنيهات كايجار لمرسى هذه المعدية فى العام الواحد ..

***

وعلى ضفتى النيل فى منطقة القاهرة يرسو عدد من البواخر النيلية الخاصة ..

ويؤكدون فى وزارة الاشغال .. ان جميع البواخر تدفع رسوما تتناسب مع حمولة كل باخرة .

* فقد كانت الملكة السابقة نازلى تدفع قبل مصادرة باخرتها ١٦ جنيها سنويا رسوم رسو لباخرتها ..

* وكانت السيدة زينب الوكيل تدفع هى الاخرى ٢٠ جنيها سنويا نظير رسو الباخرة سودان ..

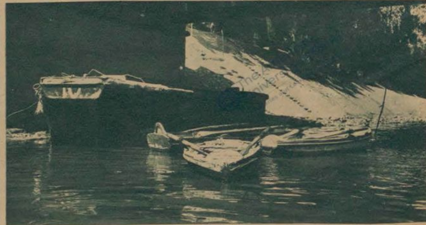
* والنبيل السابق عباس حليم كان له هو الآخر باخرة نيلية صغيرة وكان يدفع عنها رسوما .

والوحيد الذى لم يكن يدفع رسوما عن بواخره هو فاروق .

وقد تجمع عليه حتى الآن نحو ٢٠٠٠ جنيه قيمة رسوم استحقت على بواخره الخاصة التى كانت ترسو فى النيل .. وتطالب بها ادارة الملاحة النهرية .



اسطول مصر النهرى يضم ١٤ ألف مركب شراعى و٨٥٠ باخرة آلية .. وحمولة كل هذه السفن ٢٨٥٫٠٧٠ طنا ..



حجزت وزارة المواصلات على هذه المراكب .. لان صاحبها حصل على امتياز نقل الناس بين شاطئى النيل اثناء اغلاق كبرى الجلاء وتأخر عن دفع الايجار سنتين .... والمطلوب منه هو ٢٠٠ جنيها

هرم آخر..

بقلم :
فتحى غانم

اندفعت السيارة فى الطريق الزراعى ، مخلفة وراءها هرم سقارة ، متجهة الى الجنوب ، لتبحث عن هرم جديد .

كنا ثلاثة : هوارد هوكس المخرج الامريكى العجوز ، الذى اكتشف مارلين مونرو ، واخرج لها فيلم الرجال يفضلون الشقراوات . ثم نويل هوارد مساعد الاخراج ، وأنا .

كان هوكس ، يبحث عن هرم نظيف ، هرم أملس ، هرم من النوع الامريكانى ، وكان نويل يسألنى عن هرم ملون ، هرم حلو جميل ، هرم شيكولاته .. هرم ربطت قمته « بفيونكة » من الحرير !

هذه هى عقلية « الامريكان » هكذا كنت أحدث نفسى . انهم أمة حديثة ، لا تفهم قليلا أو كثيرا فى التاريخ . انها تريد الشىء البراق ، الملون ، المزخرف ، الذى يجذب الانظار ...

وسألنى هوكس :

— الا يوجد عندكم هرم غير مكسور ... هرم أملس . قلت آسفا :

— لا ... لقد فات الفراعنة انكم ستأتون الى مصر بعد خمسة وعشرين قرنا لتصوير الاهرامات

ونظر هوكس بعينيه الضيقتين امامه ، نحو هرم دهشور ، الذى كان يبدو فى الافق وقال :

— أظن يا نويل أننا سنبنى هرما خاصا لنا .

فقال نويل :

— أظن ان هذا هو الحل . أنظر الى هذه الاهرامات ، انك ترى قريبا منها أعمدة التلغراف ومداخن المصانع ان المنظر لا يوحى بالماضى البعيد .

وعلى ذكر الماضى البعيد . طاف بذهنى خاطر ، وسرعان ما سألت هوكس :

— من الذى سيؤلف لكم قصة بناء الهرم .

وقال هوكس :

— بيل

قلت :

— بيل ... من هو بيل ؟ .

قال هوكس فى دهشة :

— ألا تعرف بيل ... انه مشهور فى جميع أنحاء العالم .

قلت محاولا التذكر :

— بيل .. بيل

قال هوكس :

— بيل فولكنر .

قلت :

— انى أعرف أديبا عظيما باسم وليم فولكنر ، حائزا على جائزة نوبل فى الادب .

قال هوكس فى ارتياح :

— انه هو بعينه ... اننا نسميه بيل فى هوليوود .

***

انها لمعجزة . مارلين مونرو ذات المشية الثعبانية ، ووليم فولكنر الفنان العظيم ، وملايين وملايين من الجنيهات . كل هذا تحت تصرف هوارد هوكس ، حين يشاء ! هكذا يخرجون الافلام فى أمريكا . هكذا ينفقون المال ، وهكذا يحشدون العبقريات ..عبقريات الجسد ، وعبقريات الفكر ، انه اهوكس ، انه يحلم ، انه يشتهى أن يتخيل ، ثم هو قادر على تحقيق هذا الخيال وعلى تصويره وعرضه على الناس .

وسألت هوكس وأنا أكاد لا أصدق :

— أيرضى رجل مثل فولكنر أن يكتب القصة ؟

وسكت هوكس برهة قبل ان يجيب فى تردد وفى صوت قلق :

— انه يرضى ، ولكنى أسأل نفسى ، هل يقدر ان يقوم بأعباء المهمة .

قلت له :

— وما المانع ؟

فقال هوكس :

— ان بيل رجل تعيس !

***

نعم انى أعرف هذا ... ان وليم فولكنر رجل تعيس . انه شقى معذب . انه أحد الرجال القلائل فى العالم الذين يودون لو خرجوا من جلدهم ، الذين يتمنون لو عادوا الى أرحام امهاتهم الذين يبتهلون فى حرارة لا تؤمن بشىء ، ويرفعون أيديهم الى السماء فى تقوى خارجة عن رعاية الله ، يطالبون بالخلاص من حياة المستقبل ، ومن شروره وعذاباته

وليم فولكنر هو الرجل الذى لا مأوى له فى هذه الحياة . انه كالمليونير الذى أفلس ، كالطفل الذى اكتشف أن اباه ليس هو أباه وأمه ليست هى أمه .. وانه لقيط انه الفنان الذى يندب الماضى . انه الاديب الذى لا ينسى ما مضى ... انه الذى يقول فى جميع قصصه ، « كان ياما كان » ثم يروى عن الماضى فى حزن ومرارة يروى عن الايام السعيدة التى لن تعود ، عن الخير الذى قتله الشر عن السلام الذى مزقته الحروب ، عن الطمأنينة التى ذهبت بها الجريمة . عن الفضيلة التى هتكتها الشهوة ... عن العقل الذى انتهى الى الجنون ، والعدل الذى طغى عليه الظلم ، والصحة التى نهشها المرض ، والحياة التى أسدل عليها ستار الموت .

نعم انى أعرف ان فولكنر رجل تعيس . ولكنه أصلح رجل يكتب عن الماضى ... وها هو هوكس يدعوه لان يكتب عن شىء فى الماضى البعيد .. البعيد جدا .. انه يدعوه لكى يكتب عن قصة بناء الهرم !

***

وفى الساعات الاولى من أحد أيام فبراير الماضى . وقف رجال شركة وارنر فى مطار القاهرة الدولى ، ينتظرون الطائرة القادمة من باريس .

كانوا قد أعدوا العدة ، وحجزوا جناحا فى فندق مينا هاوس للقادم الكبير ، ودارت الطائرة فوق المطار ، ودارت عيونهم فى رؤوسهم المرفوعة نحو السماء ، ثم تقدموا من الطائرة التى هبطت ، وبدأ الركاب يغادرونها وتطلعت عيونهم فى قلق ولهفة الى القادم الكبير .. وتتابع الركاب على سلم الطائرة ، رجالا ونساء وأطفالا ، حتى غادر آخرهم الطائرة ، والمستقبلون لا يرون القادم الكبير .

ودار بينهم التساؤل : ماذا حدث ؟ هل عدل عن السفر ؟ هل رفض العمل ؟ هل عاد الى أمريكا ؟ ... وفجأة ظهرت مضيفتان جميلتان عند باب الطائرة ، ممسكتان بذراع رجل قصير أشيب الشعر ، له شارب اسودكث ، وعينان لا ترى زرقتهما فى الميل ، ولكنهما واسعتان تشعان بشقاوة الطفولة . وكان يبدو ان الرجل مريض ... وسرت همهمة بين المستقبلين .. وها هو القادم الكبير ، وأسرعوا اليه ، فوجدوه فى حالة لا تسمح له بالكلام . وكان متعبا مجهدا تعاو وجهه صفرة المرض ، فحملوه فى سيارة ومضوا به الى المستشفى حيث احتجزه الاطباء فيها لمدة اربعة ايام .. كان القادم الكبير مصابا بالتسمم من كثرة الشراب فلما عولج واستعاد قواه ، خرج من المستشفى الى الجناح الذى حجز له فى مينا هاوس . ذلك الفندق الذى يربض عند رمز الماضى العتيد ... اهرامات الجيزة الثلاثة .

لست فى حاجة الى أن أقول لكم . ان وليم فولكنر هو ذلك القادم الكبير .

***



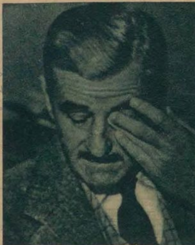
عصر الخوف



انا ... بيل



شقاوة الطفولة



ايام لن تعود

جلس فولكنر وسط عائلة شركة وارنر فى مينا هاوس وحيدا .

لا شىء يؤلم الفنان ويعذبه مثل الشعور بأنه وحيد . وقد يعيش الفنان بين أهله واصدقائه وقد يقابل معارفه ، أو يختلط بعشرات أو مئات الناس .. ومع ذلك فهو يشعر بأنه وحيد !

وحيد لانه يفتقد الفهم الصحيح لمشاعره ، وحيد لانه يبحث بلا جدوى عمن يشاركه فى متاعبه وحيد لانه لا يجد الحب والحنان والمعاشرة الانسانية الخصيبة ، وهى أشياء ضرورية له ، كالهواء والطعام ... والا اصابه الذبول والفناء . ولما اقتربت منه وهو جالس فى البار ، تذكرت كيف حاول الصحفيون فى باريس مرات عديدة أن يستدرجوه الى الحديث ، خاصة عقب حصوله على جائزة نوبل ، وكانوا يستوقفونه فى كل مكان ، ويلقون عليه سيلا من الاسئلة ، عن رواياته التى كتبها عن مقاطعات الجنوب فى الولايات المتحدة الامريكية ، وعن مزرعته التى يملكها فى حوض نهر المسيسبى وعن آماله — ولا آمل له — وعن مشاعره — وكلها حزينة — وعن فنه — وكله عصبية وعمق وانفعال ومن بين آلاف الاسئلة ، قال له صحفى :

— ما هى الظاهرة التى يتميز بها عصرنا الحالى ؟

وكانت الكلمة الوحيدة التى نطق بها فولكنر على هذا السؤال هى :

— الخوف !

ثم تذكرت ما روته لنا عنه سيدة جلست الى جانبه فى مأدبة عشاء فى روما ، فوجدته صامتا لا يتكلم ، ولم ينطق بحرف واحد طوال تناول الطعام ، حتى

أوشكا أن يفرغا منه • وعندئذ التفتت اليه السيدة وسألته :

– ما الذى أعجبك فى مدينة روما يا مستر فولكنر ؟

وقال فولكنر فى صعوبة وهمس

– النافورات ••• ان فيها نافورات كثيرة ، وأنا احب أن أكون قريبا من المياه الجارية المنسابة •

ثم غرق فولكنر فى صمت عميق •

وتذكرت أيضا ما رواه لى الكاتب الامريكى « تونى بالميريو » ونحن فى روما •••

لقد زار بيت فولكنر فى فى الجنوب فى أمريكا • فدهش من اللكنة التى يتكلم بها فولكنر ، وتصوروا العقاد، وهو من مواليد جنوب مصر – اسوان – يتكلم فى لهجة صعيدية بحته ، لا صلة لها بلهجة المثقفين على الاطلاق ! ••• وقد عجب « تونى بالميريو » من منظر الزنوج فى مزرعة فولكنر ، التى يفخر بها ، كما يفخر بعدد الزنوج الذين يعملون فيها •

ونادى فولكنر ، أحد الزنوج ، وقال له مشيرا الى تونى :

– قل للسيد ، ماذا أعطيتك فى الكريسماس !

وبلع الزنجى ريقه وقال وهو يبتسم فى امتنان :

– زجاجة ويسكى •••

وهذا يدلنا على ان فولكنر ، مازال فيه طبع الامريكيين من أهل الجنوب • الذين يستعبدون الزنوج ، ويرون أنهم سادة لهم •

وفولكنر يصور فى رواياته ، عائلات الجنوب ، التى نكبت بالازمات ، وضاع مجدها فأفلست ودب فيها الفساد والانحلال ، وخرجت نساؤها من القصور ليعشن فى بيوت الدعارة ، وقضى الرجال حياتهم فى البارات يلوكون حياتهم فى ملل ويأس •

وهو يصور هذا التحلل فى ذلك المجتمع فى دقة وعمق ، وفى أسلوب معقد ، جملة طويلة ، فيها جمل اعتراضية كثيرة ، تعكس الضيق ، والمرارة ، وخيبة الامل واليأس •

ولم يكن فولكنر فى حال تسمح له بالكلام ، كان غارقا فى بحر من العدم • كان ينظر فى قرارة نفسه ، كأنه ينظر فى بئر بلا قاع •

لا حاجة بى الى لسان فولكنر لكى يثرثر ، أو ينطلق بالحديث فى الفن ونظريات الادب ان الرجل يحيا كما تحيا شخصيات قصصه التى تعانى مأساة الضياع انه يكتب عن نفسه ، وفى دقة وصدق •

***

وقام فولكنر ، وتوجه الى صاله الطعام ، ليتناول عشاءه ، وكانت الاوركسترا تعزف الموسيقى التى تعزف كل يوم •

وصاح فولكنر فى ضيق :

– كفى ••• لا أريد ان اسمع هذا ••

وجاءه احد الخدم مسرعا وقد ظن انه يناديه ، وقال الخادم :

– ماذا تطلب يا سيدى ؟

فقال فولكنر :

– أريد سيمفونية تشايكوفسكى الثالثة •

ولم يفهم الخادم ماذا يقصد فولكنر ، ولم يعرف انه قد ضاق بهذه الموسيقى الصاخبة ، ويريد أن يستمع الى بعض الموسيقى الكلاسيكية • ولتكن سيمفونية تشايكوفسكى الثالثة •• وذهب الخادم الى الميتردى أوتيل ، وقال له مشيرا الى فولكنر :

– ان ذلك السيد الامريكى العجوز ، ذا الشعر الابيض • يطلب طلبا غريبا لا أظن انى ساجده فى المطبخ !

وأسرع الميتر دى أوتيل ، الى فولكنر ، وانحنى وقال فى ادب :

– ماذا تطلب ياسيدى ؟

وقال فولكنر للمرة الثانية :

– سيمفونية تشايكوفسكى الثالثة .

وانحنى الميتر دى لوتيل فى رشاقة وانسحب ليعود بعد برهة قائلا :

– لقد بحثت عنها فلم اجدها يا سيدى .

فصاح فولكنر :

– ماذا تعنى أنهم لم يجدوها ؟ .. ما هذا الكلام الفارغ ، قلت لك اريد سيمفونية تشايكوفسكى الثالثة ، او الرابعة ، او الخامسة

وانحنى الميتر دى أوتيل من جديد ، وغاب برهة اخرى ، وعاد هذه المرة ، ومعه رئيس الطهاة ، الذى قال معتذرا :

– اذا اردتم شيئا خاصا ياسيدى ، فيحسن ان تنبهونى اليه ، قبل ذلك بمدة حتى اتمكن من اعداده .

ونهض فولكنر من مقعده يائسا يفكر فى الايام الماضية ، الايام التى كانوا لا يعرفون فيها موسيقى الرقص ، الايام التى كان فيها الجنوب سعيدا ، الايام التى لم تتلفها الحرب ، وتمزقها القنابل ، لقد ذهبت هذه الايام ••• ولن تعود

وعاد فولكنر الى البار من جديد !

قلوب فى البريد

بقلم : ابراهيم المصرى

عاطفة منكرة

لا أدرى ماذا أصابنى منذ أن عرفت ذلك الرجل . انه متزوج وفى الخامسة والاربعين من عمره ، ولكنه طارحنى الهوى فاحببته ثم رأيته يندم فجأة على حبه لى ويعرض عنى . فالتهبت عواطفى ولم يعد فى وسعى أن أهتم بدروسى مع انى كنت الى عهد قريب مثال الطالبة الجامعية التى يتنبأ لها الجميع بمستقبل زاهر مجيد . فكيف أتحرر من هذا الحب الذى يوشك أن يقضى على حياتى ومستقبلى ؟

س . س . القاهرة

* لقد استفاق ضمير ذلك الرجل المتزوج فادرك انه خطر عليك ولذلك ابتعد . فكيف لايستفيق ضميرك أنت وكيف لاتشعرين بهول الخطر الذى لابد أن يجلبه هذا الحب المنكر عليك ؟ . انت فتاة فى مقتبل عمرك : فانشدى الشباب لا الكهولة ، والصحة لا المرض، والحياة لا الموت . وفى وسعك ان تتحررى من ذلك الحب المنكر باتباع طرق ثلاث :

أولا - ان تعاهدى نفسك على قطع كل صلة لك بأسرة ذلك الرجل .

ثانيا - أن تقبلى على دروسك فى ارادة وعزم بحيث يخمد حب العمل فى نفسك حرارة العاطفة .

ثالثا - أن تخرجى الى الحياة فى صحبة زميلاتك وزملائك ، وأن تبحثى لك عن هواية بريئة يمكن أن تشغل ذهنك فى أوقات الفراغ . ومن المؤكد انك لو اندمجت فى أوساط الشباب المثقف المهذب ، فلا بد أن تجدى شابا يتعلق بك ويقدرك ، ويمكن أن يشعر قلبك من نحوه بعاطفة لاتناقض سنن الطبيعة ومألوف الحب واستجابات الفطرة القويمة السليمة .

صراحة شاب

أحببت شابا كنت أعتقد انه مثال الطهارة والبراءة . ولكنه صارحنى بانه كان على صلة غير شريفة باحدى قريباتى وانه قد ندم على ماقعل، وقطع كل صلة له بتلك المرأة . فانا الآن حائرة فى أمرى . هل أصدقه وأغض الطرف عن ماضيه واقترن به أم انصرف عنه خشية ان يعود بعد زواجنا الى سابق سلوكه فيعذبنى ويسمم حياتى ؟

ك . ن . مصر الجديدة

* لو أن ذلك الشاب كان كاذبا فى عواطفه من نحوك لما أقدم على مصارحتك بماضيه . والواقع أن هذه الصراحة تشفع له وتدل أبلغ الدلالة على صدق حبه لك وتعلقه بك . فاذا كنت أنت حقا تحبينه ، وكنت من أولئك الفتيات العاقلات اللواتى لايقمن كبير وزن لماضى الرجال ، بل يقدرن حاضرهم وينظرن بعين ثاقبة الى مبلغ استعدادهم لبناء حياة جديدة على أسس وطيدة ثابتة، فاصبرى على ذلك الشاب وامتحنيه طويلا ولا تقترنى به الا بعد أن تشعرى بالثقة العميقة فى صراحته واستقامته وتوبته ، وفى رغبته الصادقة فى تجنب كل اتصال بتلك المرأة . أما اذا كنت من أولئك الفتيات اللواتى يجمح بهن الخيال ، ويختم على أبصارهن ، فيستسلمن لعاطفة الغيرة حتى من الماضى الذى تقلص ومات .. فنصيحتى لك أن تنفصلى عن ذلك الشاب ، والا أشقيت نفسك بعد زواجك وعشت حياتك نهب الريب والوساوس والشكوك .

فتاة غريبة الاطوار

أحببت تلك الفتاة حبا عنيفا ، ولكنها غريبة الاطوار . وقد لاحظت انها لاتقبل على ولا ترضى عنى الا بعد أن تكون قد عذبتنى بصدها ودلالها واعراضها واثارة الغيرة الشديدة فى نفسى . فهى لاتكون سعيدة الا عندما أكون انا شقيا ، وهى لاتبتهج وتفرح الا عندما اتعذب انا وابكى . وقد ضقت ذرعا بها . فتعرفت الى فتاة أخرى توسمت فيها علو النفس وسمو الخلق . غير انى أحب الفتاة الاولى . فهل يمكن أن يتبدل طبعها الغريب يوما بحيث أستطيع ان أتزوجها وانعم فى قربها بذلك الحب الطبيعى المتزن الذى أنشده ؟

س . و . س . بالدقى

* لا أنصحك على الاطلاق بالعودة الى الفتاة الاولى فهى مصابة بداء يعرف باسم « السادزم » . وهذا الداء يسوقها الى طلب الاحساس باللذة عن طريق تعذيب الآخرين ،ولا سيما تعذيبك انت لانك تحبها . فهى لاتستطيع أن تشعر بلذة حبك لها الا متى استبدت بك ورأتك أمامها تتعذب وتبكى . فاياك ان تغامر وتتزوجها والا استحالت حياتك الى جحيم . وعليك ان تتجه بتفكيرك نحو الفتاة الثانية . فاذا كنت تميل اليها ، وكانت حقا تحبك ، وكانت أخلاقها كما تقول نبيلة وسامية، فاقترن بها وانت مطمئن . واعلم ان الحياة بقرب مرأة سليمة الاعصاب أمتع واغلى بكثير ن الحياة بقرب امرأة مريضة لابد ن يقتل مرضها على مر الايام كل عواطفنا من نحوها ويدفعنا الى كرهها لا الى حبها .

اجابات مستعجلة

الى و . م . شبرا
هذا الشاب قريب لاحبيب فاصرفى عنه ولا تبيعى مستقبلك فى سوق الاحلام .

س . م . ب - طنطا
اصبر واذا كانت الفتاة حقا تحبك فتأكد انها ستنتظر أيضا وتقاوم .

الى م . ع . ك . بمستشفى الفار
اذهب وقم بواجبك . وما دمت تحب الفتاة فلماذا لاتطلب يدها .

الى ت . م . ص . بالقاهرة
عالج معدتك فالمعدة بيت الداء .

الى ل . ح . بمصر الجديدة
فى وسع زوجك أن يستفسر عن هذا الموضوع من ادارة الجامعة .

الى م . ع . ا . العائرة
تزوجى الشاب الذى يمتاز بالرجولة والقدرة على كفاح الحياة .

الى م . ا . م . ح المنوفية
استمع لنصيحة والدك فهذا اجدى عليك .

الى س . ا ع . العطبة
احكمى على الشاب من سلوكه لا مما يقوله الناس عنه .

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٠ مارس الى ١٦ منه :
اذا كنت من مواليد هذه الفترة .. فمن المنتظر أن يكون عامك هذا مشغولا جدا ولكنه سيكون عاما سعيدا .وربما هذا العام .

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
متاعب عائلية تافهة متوقعة فى منتصف الاسبوع . ولن تعجبك تصرفات انسان تعزه . ولكن لاتفقد أعصابك . وستكون نهاية الاسبوع سعيدة . ويحتمل ان تقوم بنزهة . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ فبراير .

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس:
أسبوع حسن سهل . وستكون الاحوال احسن مما توقعت . وستتقدم تقدما غير منتظر . مشروع ستقوم به قريب التحقق . أسبوع سعيد للمزمعين الزواج . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ مارس .

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
أسبوع سعيد كله . ستنال مكافأة عن عملك . ولكنك لاتنال التقدير الذى ناله الآخرون . لاتبدأ مشروعات جديدة . ولا تتصل كثيرا بجيرانك ونسبائك . حاول أن لاتسافر اذا كان ذلك ممكنا . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ ابريل .

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
لن يكون أسبوعا سهلا فى بدايته .. ولكنك ستكون فى القمة يوم الاربعاء . وسيكون يوم الاحد مضنيا وسيزورك بعض الناس الذين لاتريد أن تراهم . وسيطلب منك بعض الاقارب طلبات تضايقك . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ مايو .

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه :
وقت حسن أمامك . وتحسن عام متوقع وحيوية كبيرة يمكنك من التغلب على المصاعب . وستسير الشئون العاطفية بسهولة ، وستتغلب على معارضة الاقارب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يونيه .

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه :
سينتهى القلق القائم ،وان صعب عليك أن تساير أصدقاءك . رحلة فى نهاية الاسبوع . ولكن لاتتساهل مع الاغراب الذين تقابلهم . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ يولية .

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس:
أسبوع غير حسن . كن عاقلا فى تصرفاتك هذا الاسبوع لتفادى المخاطر . تجنب المشاجرة مع أصدقائك لان هناك خطرا ان الشكوك الصغيرة تؤدى الى مضاعفات كبيرة.. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ أغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : ستكون الحالة صعبة فى البداية ولكن بالحرص لن تكون هناك اضرار.. مفاجأة سعيدة من صديق سيساعدك على تحقيق أمنية قديمة . أسبوع حسن للشباب . حب منتظر . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ سبتمبر .

المواليد من ١٦سبتمبر الى ١٥اكتوبر:
ستكون بداية الاسبوع سخيفة .وستكون أمامك منافسة ومعارضة من بعض الاصدقاء، عامل اقاربك بحرص .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ اكتوبر .

المواليد من ١٦ اكتوبر الى١٥ نوفمبر:
اسبوع حسن للغالبية ومرح كثير للشباب .. ولكن يجب أن تكون حريصا بعيدا عن التهور ، ولاتتورط فى وعود يصعب عليك تحقيقها ..السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ نوفمبر .

المواليد من ١٦ نوفمبر الى١٥ديسمبر:
أسبوع عادى أمامك .. ولكن بعض الاعمال ستتطلب منك الحرص . يجب أن تكون حريصا فى أثناء الاتصال بهم . ويجب ان لاتوقع على اى عقد يلزمك فترة طويلة . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ديسمبر .

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥يناير :
اسبوع نشيط وسعيد متوقع . ولن تشعر بقابلية للعمل . وستكون هناك اشياء كثيرة ستجذب انتباهك .. وستقابل أصدقاء قدماء . . وسيمرح الاسبوع هم مواليد ١٧ يناير
الكبار أكثر من العادة . السعداء هذا

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تلفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ -
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ - وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب اذونات بريدية

يوميات طبيب

جاءتنى اليوم مريضة،لا تشكو من شيء الا النحافة ويبدو لى انها كانت قدخرجت بالامس مع بعض اصحابها الى احد حمامات السباحة ، فكانت مثار سخرية الناظرين اليها،لنحافتها الشديدة، التى ابرزها المايوه . وكانت المسكينة فى اشد حالات اليأس والانزعاج .

فسألتها :

– كيف حال شهيتك للأكل ؟

فقالت :

– ليست جيدة ، فانا لا اشعر بالجوع ابدا

فسألتها :

– ماذا تتناولين فى طعام الافطار

فقالت :

– لا آكل كثيرا فى طعام الافطار فانا اكتفى بفنجان الشاى وقطعة صغيرة من الخبز المقمر والجبن . لانه ليس عندى وقت فانا مضطرة للذهاب الى عملى فى الصباح الباكر .

فسألتها :

– وماذا تتناولين فى طعام الغداء

فأجابت :

– لا آكل كثيرا ، لانى اكسل عن العودة الى بيتى ، واتناول ساندوتش فى الطريق . ولكنى اعوض كل هذا فى العشاء فانا آكل كثيرا من اللحم والبطاطس ، والرز او المكرونة

فقلت لها :

– يؤسفنى ان اقول لك انك لا تأكلين ما فيه الكفاية .

فقالت محتجة :

– ولكنى لا احس بالجوع ابدا يادكتور

فاجبتها :

– ان الاحساس بعدم الجوع، ليس دليلا على الشبع ، بقدر ما هو دليل على نقص فى التغذية ومما تقولينه لى ، استنتج ان ما تأكلينه فى الافطار والغداء لا يتفق مع العمل الذى تؤدينه . واذا لبثت على هذه الحال فستنهار اعصابك ، وستصابين بسهولة بالبرد ، لانك ستفقدين كل مناعة ضده . ونصيحتى اليك . ان تتناولى مقويا فى الحال ، وان تكثرى من المشى ولو لبضع دقائق قبل مواعيد تناول الطعام حتى تتحرك شهيتك اليه . كما انصحك بان تذهبى الى سريرك مبكرا ، وان تأكلى من جميع اصناف الطعام من نشويات، وبروتينات، ودهنيات . فانت كما تلاحظين لا تأكلى الا النشويات ، فانت تأكلين الخبز فى الصباح ، والساندوتش فى الظهر ، والارز او المكرونة فى العشاء ، وهذا لا يكفى . كما انصحك ان تكثرى من شرب اللبن كل يوم واشربى عصير الليمون فى الصباح، كلى كثيرا من البطاطس والخضراوات الطازجة فى الغداء ، واشربى انواع الشربة السميكة فى المساء .

وقد امسكت الفتاة بورقة وقلم وجعلت تكتب كل هذه الملاحظات التى ابديتها لها ، انى اعلم انه من اصعب الاشياء ان تستطيع الفتاة النحيفة ان تزيد من وزنها بضعة دراهم او كيلو جرامات ولكنها اذا اتبعت هذه النصائح كما نظمت وقت راحتها ونومها، وعملت بالمثل «كل كثيرا ونم كثيرا » فانى اعتقد انها تستطيع ان تتخلص من نحافتها، والا تخشى ان تبدو للناس فى مايوه للاستحمام .

قصة فنان

عدو المرأة

كان دون جوان البغالة

فى يوم من الايام .. سافر الى باريس ومعه كتب القانون ، وكله امل أن يصبح عالما فى القانون .. ويقولون انه نسى السبب الذى ذهب من اجله الى باريس،فباع كتب القانون،واشترى بثمنها كتبا فى الادب ..

واسمه فى شهادة الميلاد هو..حسين توفيق الحكيم .. ولكن اسمه فى نظره هو .. توفيق الحكيم .. فقط ..

.. وتوفيق الحكيم اليوم . عمره ٥٦عاما . فقد ولد فى عام ١٨٩٨ بضاحية الرمل بالاسكندرية .. ثم جاء الى القاهرة .. وعاش فى حى البغالة، والتحق بمدرسة محمد على الثانوية ..

.. ولحى البغالة فى حياة توفيق الحكيم دور كبير فقد أحب فتاة الجيران .. وجرفه تيار الحب الى مصاف العشاق.. والعشاق كما يقولون ، يحلقون فى سماء الخيال ..

وكان خيال الفتى عبارة عن قصيدة من الشعر ، تغزل فيها بفتاة أحلامه.. بنت الجيران . !

.. وبلا سابق انذار..أصيب الفتى بصدمة كبيرة فى غرامه الاول ، فعكف على دراسته حتى التحق بمدرسة الحقوق

..وفى عام ١٩٢٢ ، بدأ تيار الادب يجرف طالب الحقوق من جديد .. فألف عدة مسرحيات ، وتم تمثيلها على مسرح حديقة الازبكية .. ولكن أول تمثيلية ألفها – وهى الضيف الثقيل التى كان يعتز بها لأنها أول انتاجه – منعت الرقابة تمثيلها ، لان حوادثها كانت تدور عن احتلال الانجليز لمصر..

وتوفيق الحكيم كان الى عهد قريب، من ألد أعداء المرأة وفكرة الزواج .. ولكنه كما يقولون وقع فى شباك الغرام والحب من أول نظرة .. فغير رأيه فجأة عندما رآها فى الشارع ..وقبل أن ينقضى أسبوع واحد . كان قد تزوجها ..

وبعد .. فان الشاب الاديب الذى كان صغيرا .. قد مرت به الايام ، وأصبح من أكبر وابرع كتاب الشرق، واصبح الادباء الاجانب يطلقون على توفيق الحكيم .. برنارد شو الشرق..

قصة تقرؤها فى الترام

يمين الطلاق

محمود شاب عصبى ، حاد المزاج ، تخرج حديثا فى كلية الآداب . واشتغل مدرسا فى مدرسة فى ضواحى القاهرة ، وقد اعتاد محمود أن يستيقظ كل يوم مع شروق الشمس ، ويذهب الى مدرسته ، فيمضى فيها نهاره كله . ثم يعود الى بيته فى شبرا . متعبا آخر النهار. فيتناول طعام عشائه الذى تعده له أمه او شقيقته الصغرى ، ثم يدخل حجرته ويغلق بابها عليه ، ويطالع بعض الكتب ، وهو يتثاءب حتى يسقط الكتاب من يديه ، ويستغرق فى نوم عميق .

كانت حياة محمود، رتيبة مملة ، وكان السأم يكاد يقتله ، فاصبح سريع الغضب والانفعال ، فاقل حركة من أحد التلاميذ فى الفصل ، كافية لان تجعله ينفجر فيه، ويطرده من المدرسة وهو يصيح فيه كالثور الهائج . وكانت امه وشقيقته تنتظران عودته فى المساء فى خوف وقلق،

فهو لابد أن يتأفف من رداءة الطعام . فاذا كان ساخنا رفض أن يأكله لانه يلسع لسانه ، واذا كان باردا دفع به بعيدا عنه ، بحجة أنهما قد اهملتا اعداد الطعام وتسخينه .

ووجدت الام ان خير وسيلة لعلاج المصاب محمود ، هى الطريقة التقليدية المعروفة ... الزواج ! وقد بدأت الأم ببنات الاقارب ، فلما عاد محمود الى بيته مساء أحد الايام ، وجد بعض الاقارب من النساء فى البيت . ومن بينهن ابنة خالته « عفاف » ، ولأمر ما ، كان محمود منشرحا ذلك المساء ، وكان دائم الابتسام والثرثرة ، فوجدت الام أن الفرصة مواتية، واحست بأن خطتها ستفلح ، لو أنها ورطت محمود . فى الزواج من عفاف . وشرعت الام تقول له أمام الاقارب وعلى مسمع من عفاف :

– ما رأيك فى أن تختار لك عروسة يامحمود ؟

فابتسم محمود وقال فى استخفاف :

– وأين هى العروسة التى ترضى بى وبفقرى ..

فقالت الام على الفور .

– ها هى ابنة خالك . عفاف ، انها ترضى .

واحمر وجه عفاف ، ولمعت عيناها وقد أطرقت الى الارض . وسرت فى جسمها رعشة ملحوظة .

ونظر محمود الى عفاف وقال ومازالت الابتسامة على شفتيه

– والله فكرة ..

فقالت احدى السيدات البدينات من الاقارب :

– ليس أحسن من الزواج لك يامحمود .. انت موظف . ولك مرتب ، ولا ينقصك الا ان تكون أبا لحفنة من الاولاد .

فقال محمود :

– حفنة من الاولاد ، لماذا ؟ .. هل تريدين ياعفاف أن تلدى الاولاد كالارانب فازدادت الحمرة فى وجنتى عفاف .. بينما قالت السيدة البدينة .

– اتريد أن تقنع بولد وبنت ..ولو فرض ان عفاف انجبت ثلاث بنات .دون أن تنجب لك ولدا .. الن تطلب منها ان تستمر فى الحمل ، حتى تلد لك الولد المطلوب .

فقال محمود فى ثقة :

– لا تهمنى مسألة الاولاد والبنات . يكفينى ولد واحد . أو بنت واحدة . فلا فرق فى هذه الايام بين الولد والبنت، كلاهما يذهب الى المدرسة ، وكلاهما يعمل فى الطب. والمحاماة. والزراعة والهندسة

وعندئذ تدخلت ام عفاف وهى سيدة عجوز ابيض شعرها ، وتآكلت اسنانها وقالت فى صوت خشن خرج من انفها .

– واذا اكتفيت بولد واحد .. ومات فماذا يكون العمل ؟

فقال محمود فى جزع :

– مات .. كيف يموت ؟

فاستأنفت الام العجوز حديثها :

– تكون عفاف مشغولة بعملها فى المطبخ فتترك الولد وحده ، ويزحف نحو الشرفة فيحرك جسمه الصغير بين قضبان الحاجز ، ويسقط على الارض مهشما .

وهنا فوجىء الجميع بصرخة تصدر من عفاف ، وهى تدق على صدرها :

– ابنى .. ياخبر اسود !

وتكهرب الجو فجأة ، فصعد الدم الى رأس محمود ، وغلبه الانفعال ، وفقد اعصابه فقال محتدا لعفاف :

– اتصرخين على ابنك . وانت المسئولة عن موته ، كيف تتركين ابنك الوحيد وحده .. هذه جريمة .. هذا اهمال .

فقالت الحماة العجوز . وقد استردت عافيتها ونشاطها بعد صراخ عفاف ، وهياج محمود . قالت :

– انها معذورة ، فقد كانت تعد لك الطعام ، وتسخنه ، قبل حضورك .

فصاح محمود :

– انا لا أريد تسخين الطعام . وقد نبهتها الف مرة الى ذلك – ولعله كان يقصد الى انه نبه امه او اخته – بانها تسخنه الى حد انه يلسع لسانى .. ثم هذا لا يبرر انها تهمل ابننا حتى يسقط من الشرفة ويموت .. انا لا يمكننى ان اعيش مع زوجة مجرمة ، تقتل ابنها الوحيد بيديها .. مستحيل ان اعيش معها بعد الآن لحظة واحدة .. روحى انت طالقة ..

كمسارى



إشرب

الكينا

رُومَانى

الحَديدية

رمز القوة
وعنوان الحيوية
ومبعث الدفء والنشاط

لذيذ الطعم
عظيم الفائدة

مطلوب وكلاء للبلاد العربية الإتصال

بشركة سفير

٣٧ شارع سليمان باشا بمصر

س ت : ٨٠٤٩٦

شركة سفير للتجارة ش م م

القاهرة : ٣٧ شارع سليمان باشا ت : ٥٥١٩٩
الإسكندرية : ٢٣ ميدان محمد على ت : ٥٠٦٣٢